في هجوم جريء اعاد الى الاذهان عمليات الاستشهاديين واسقط ٦٤ جريحا اسرائيليا غالبيتهم من الجنود

المقاومة تضرب بقوة في العمق الصهيوني

احمد ياسين: العملية جزء من الرد المستمر حتى زوال الاحتلال



20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٢٥٥ السنة السادسة - الثلاثاء ٢٩ جمادي الآخرة - ٦ رجب ١٤١٩هـ الموافق ٢٠ - ٢٦ تشرين اول ١٩٩٨م 300 فلس

تصريحات وزير الداخلية كادت تعصف بـ «الحوار» قبل بدايته

د. عربيات: لا يجوز استبعاد اي من القضايا التي سببت الازمة من الحوار

نزال لـ «السبيل»: رأس حماس الثمن المطلوب للاتفاق على اعادة الانتشار والسلطة تعهدت بتقديم الثمن

مؤتمر مشبوه في عمان لمناقشة «مخاطر» الحركات الاسلامية في الوطن العربي!

على ذمة الصحف الاسرائيلية

عرفات رهينة في قفص الامريكيين

السبيل - خاص

ركزت الصحف الاسرائيلية خلال الايام الماضية على الحالة النفسية السيئة التي يعيشها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات نتيجة للضغوط الشديدة التي تمارسها الادارة الامريكية من اجل دفعه لمزيد من التنازلات في المفاوضات الجارية حالياً في واشنطن.

ونقلت الصحف الاسرائيلية عن مصادر فلسطينية قولها ان الضغط الشديد نتيجة لضيق الوقت وضرورة احداث انطلاقة في المسيرة السلمية يدفع عرفات للأحساس بانه في قفص.

ونُقل عن مروان كنفاني مستشار ياسر عرفات قوله «لا أقول ان عرفات موجود هنا في اجازة ونقاهة انه منشغل، متوتر، قلق جداً من الوضع».

وحول الضغوط الاسرائيلية الامريكية على عرفات ذكرت الصحف الاسرائيلية نقلاً عن مصادر فلسطينية اخرى ان الولايات المتحدة قيدت حركة عرفات وطلبت منه تأجيل زيارته الى الملك الحسين. لقد بات عرفات رهينة لتطلع الامريكيين الذين يفضلون بقاءه هنا والتركيز على المباحثات، انه لا يحب ذلك».

ويشعر الوفد الفلسطيني المشارك في مباحثات واشنطن بالضيق لكون الاسرائيليين لم يطلعوهم حتى صباح الامس على أية خارطة للانسحاب ولا المناطق المشمولة في العشرة بالمئة التي ستنتقل من ج الى ب ولا للمناطق التي لا تقل عنها أهمية والتي سيتم نقلها من ب الى أ ۞

ضمن قنوات a.r.t

اقرأ.. اول فضائية متخصصة بالشؤون الاسلامية

السبيل - خاص

تنطلق غداً الاربعاء قناة «اقرأ» الفضائية، التي ستكون أول قناة فضائية متخصصة بالشؤون الاسلامية.

وسيحمل الأثير بث هذه الفضائية ضمن حزمة قنوات a.r.t حيث ستبث على مدار الساعة.

ويرأس القناة الدكتور عبد القادر طاش، ويتزامن ارسال هذه القناة مع المؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب الاسلامي الذي يعقد حالياً في الاردن، حيث سيتم عرض وقائع المؤتمر كباكورة لعمل المحطة ۞

ابو الرشتة والشاعر ليسا من بينهم

اصدار احكام بالسجن بين ستة اشهر وسنة ونصف على ١٢ بتهمة الانتماء لحزب التحرير

عمان - السبيل

اصدرت محكمة أمن الدولة مؤخراً احكاماً بالسجن ضد ١٢ ناشطاً ينتمون لحزب التحرير الاسلامي، وادانت المحكمة المتهمين بتهمة الانتساب لجمعية غير مشروعة، وترأس الجلسة القاضي العسكري العقيد يوسف الفاعوري، وعضوية القضاة العسكريين الرائد حسن الطراونة، والرائد احمد عياش العموش، والرائد عبد الكريم حماد.

وقضت المحكمة بالسجن لمدة سنة ونصف على كل من حمزة العنيد، يوسف ابو عيد، خالد ابو صبيح، حسن حمدان، صالح الشلبي، وائل العامري، يوسف العوضي.

كما قضت بالحبس لمدة سنة على كل من وليد شاهين، زياد عمر ادريس، عماد الدين بركات.

وقضت المحكمة ايضاً بالسجن لمدة ستة أشهر على كل من تيسير لطفي عايش، ثامر سمير ابو ارميله.

واسقطت المحكمة الدعوة عن محمد علان لانقضاء مدة الملاحقة بالتقادم وبقي من المتهمين في قضية حزب التحرير كل من المهندس عطا ابو الرشتة، ود. عبد المجيد الشاعر حيث لا يزالان بانتظار قرار المحكمة ۞

الخارجية الامريكية تكشف عن دور «سي. آي. ايه» في تنفيذ المخطط

الولايات المتحدة تقود ترتيبات امنية اسرائيلية فلسطينية لضرب حماس

السبيل - خاص

كشفت الادارة الامريكية وبشكل سافر عن تنسيقها الكامل مع السلطات الاسرائيلية لضرب حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على اعتبار انها الحركة الاشد خطرا على الاسرائيليين كما كشفت ايضا عن الدور الذي تمارسه «سي. آي. ايه» الامريكية لتنفيذ الترتيبات الامنية للقضاء على الحركة.

وقال المتحدة باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن «الكل يعلم ان تنظيم حماس يهدد امن جميع شعوب الشرق الاوسط ويشكل خطرا على الاسرائيليين الذين تعرضوا للقتل على يد هذا التنظيم المتطرف وكذلك الفلسطينيين انفسهم»!!

ووصف روبن حماس بانها «العدو المشترك للولايات المتحدة والفلسطينيين وغيرهم».

وحول دور الولايات المتحدة في تنفيذ المخططات الامنية قال روبن «استطيع القول انه منذ مدة والولايات المتحدة تحاول ترتيب مجموعة تدابير في مجال الامن لاقامة بنية تحتية لمحاربة الارهاب هناك عملية شاملة لاقامة هذه البنية» ولمح روبن الى دور وكالة الاستخبارات الامريكية «سي. آي. ايه» في الترتيبات المقترحة والتي ستسير بشكل متوازن مع عملية اعادة الانتشار الاسرائيلية.

واكد روبن ان هذا الاقتراح معروض على الاجتماعات المنعقدة حاليا بين الاسرائيليين والفلسطينيين في احدى ضواحي واشنطن ۞

الرئيس الامريكي بيل كلينتون

ادت الى جرح «٦٤» اسرائيلياً معظمهم من الجنود

مصادر صحفية: «سالم صرصور» هو منفذ عملية بئر السبع

السبيل - خاص

قالت مصادر صحفية فلسطينية ان منفذ عملية بئر السبع التي وقعت امس الاثنين وادت الى جرح «٦٤» اسرائيلياً معظمهم من جنود «جيش الدفاع الاسرائيلي» هو الفلسطيني «سالم صرصور» البالغ من العمر «٢٩» عاماً.

وأشارت المصادر الصحفية الى ان «صرصور» ينتمي الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وهو متزوج وأب لخمسة اطفال، موضحة ان شقيقه كان قد قتل مستوطناً اسرائيلياً في عام «٨٢» يدعى «هارون غروس».

وكان فلسطيني قد القى قنبلتين على اسرائيليين في محطة الباصات المركزية بمدينة بئر السبع صباح أمس. وقد تحفظت اجهزة أمن ووسائل الاعلام الاسرائيلية على اعلان اسم منفذ العملية ولكنها اشارت الى انه من بلدة الظاهرية قضاء الخليل

التفاصيل ص٩

استغلال معدات مؤسسة حكومية لحفر بئر ارتوازي لشقيق احد المسؤولين السابقين

السبيل - خاص

ذكرت مصادر مطلعة لـ «السبيل» انه تم الانتهاء قبل «٤٠» يوماً تقريباً من اعمال الحفر لبئر ارتوازي في احدى مناطق الكرك علماً ان القرار قد اتخذ بحفرها قبل عام. وقال المصدر ان اعمال الحفر تمت باستخدام حفارات ومواسير ومعدات حكومية.

ويبلغ عمق البئر المذكورة حوالي (٣٨٤) متراً شاركت في حفره ثلاث حفارات تابعة لتلك المؤسسة على الرغم من ان معداتها لا يسمح باستخدامها من قبل القطاع الخاص، وأكد المصدر ان البئر المذكورة تعود لشقيق أحد المسؤولين الكبار في الحكومة السابقة!! ۞

في هذا العدد

هكذا من الأصل

اسرار واخبار

شهد وعلقم

يوسف العظم

أزمة ولا اربكان لها!

كان الزعيم التركي الحكيم والقائد المسلم الشجاع نجم الدين اربكان يدعو الى التوجه الى الجنوب ليكون في تعاون واخوة مع العرب في مختلف اقطارهم لا الى الشمال ليكون جزءا من اوروبا المستعلية التي قاومت انضمام تركيا للسوق الاوروبية المشتركة وقد دعم دعوته تلك بخطوات عملية تمثلت في زيارات عديدة لكل من ايران وسوريا والسعودية وليبيا وبعض دول الخليج وعقد اتفاقات اقتصادية وثقافية مع بعضها واستورد بموجبها الغاز الايراني لتركيا. ولكن «العسكر» ارادوا تعكير صفو الاجواء في عهد حكومته حين اجروا زيارات متبادلة بينهم في كل من تركيا و«اسرائيل» لكي يسجل على الرجل موقفا لا يرضى به انصار مقاومة التطبيع وهو غير مسؤول عن هذا ولا راض به في الوطن العربي وكان من مواقف اربكان الشجاعة حين كان نائبا لرئيس الوزراء التركي احتلال الجزء الشمالي من «قبرص» حين احتلت القوات اليونانية او القوات القبرصية المؤيدة لليونان لدخول الجزيرة وحافظ على حق الاتراك في الجزيرة مما اقلق الدول الغربية المتآمرة لابعاد الحضور التركي الفاعل عن الجزيرة.

واليوم تقوم ازمة مستعصية شديدة بين سوريا وتركيا تهدد فيها تركيا بضرب سوريا وتشتد الازمة ويتدخل لحلها اطراف كثيرة في طليعتها مصر التي قد توفق في اجواء من التهديد والاستقرار الذي يطلقه مسعود يلماز الراغب في ان يكون كل شيء في تركيا بعيدا عن الاسلام!

ان الموقف السياسي الحالي في تركيا والآراء المتشجنة التي يطلقها السياسيون العلمانيون و«العسكر» واصحاب التوجه الغربي يحتاج لرجل مثل اربكان –زعيم الاغلبية البرلمانية والشعبية– وهو يحسن المباحثات ويجيد الحديث وابداء الرأي.

تحية لاربكان.. الزعيم الحكيم، والقائد الشجاع.. انها فعلا ازمة، ولا اربكان لها! ۞

اطلاق نار!!

قالت الشرطة الاسرائيلية ان مجهولين قاموا باطلاق عيارات نارية باتجاه مقر الحركة الاسلامية في مدينة الناصرة العربية الكائن في وسط المدينة على مقربة من مسجد السلام.

وقالت مصادر مسؤولة في الحركة الاسلامية في المدينة التي تقع في منطقة الخط الاخضر ان مرتكبي الهجوم تمكنوا من الفرار بسيارة خصوصية، دون ان تحدد حجم الاضرار التي لحقت بالمبنى، واضافت انه تم تقديم شكوى حول الحادث.

ويشار الى ان الوسط العربي يشهد خلال هذه الايام نشاطاً انتخابياً ساخناً استعداداً لانتخابات السلطات المحلية، حيث حدث عدد من الاحتكاكات مما اضطر الاوساط المحايدة في بعض القرى الى التدخل لتهدئة الاجواء ۞

اعتقال اسرائيليين حاولا سرقة قطع اثرية!!

تمكنت الشرطة البريطانية من استعادة قطعة اثرية ثمينة من متحف فكتوريا والبرت في العاصمة لندن، وتعود القطعة المسروقة وهي عبارة عن مزهرية اثرية ثمينة الى القرن الثامن عشر.

وقد تسبب الحادث في حرج كبير للمسؤولين في المتحف البريطاني، اذ عثر على المزهرية الاثرية في احد صناديق الامانات التي تستخدم لايداع اغراض المسافرين في محطة فكتوريا للقطارات. وقالت صحيفة «التايمز» اللندنية ان القبض على السارقين وهما اسرائيليان تم في مدينة ستراتفورد ابون ايفون مسقط رأس الاديب الانكليزي وليام شكسبير، حيث كانا يتصرفان تصرفات مثيرة للشك، وقد تواجد الاسرائيليان خارج المسرح الملكي لشكسبير وهما رجل وامرأة وكانا في وضع غريب، حيث كانا يرتديان قفازات جلدية ويحملان معهما معدات وادوات نجارة، وبعد القبض عليهما اتضح انهما كانا يحاولان سرقة احد الشعارات اليهودية الثمينة من عمود اضاءة قديم موجود امام مسرح شكسبير ۞



لقطات من زيارة الوفد الشعبي الى ليبيا

■ موظف متقاعد شارك في الوفد، قال انه منذ تقاعده يداوم على مرافقة الوفود الشعبية الاردنية التي تزور السودان والعراق وليبيا ۞

■ حصلت بعض الاصابات الطفيفة جدا لبعض الاعضاء نتيجة التدافع للحصول على الهدايا!! ۞

■ عدد من اعضاء الوفد غادر القاعة عندما حاول احد المتحدثين الاردنيين ايجاد مبررات للحكومة لتوقيع معاهدة وادي عربة ۞

■ تلاسن حاد حدث بين احدى العضوات في حزب يساري اردني وأخرى ناشطة في الاتحاد النسائي عندما انتقدت الاولى الديمقراطية الاردنية.

السيدة العاملة في مجال العمل النسائي قالت «لولا الديمقراطية الاردنية لما كنا موجودين الآن في طرابلس» ۞

■ تسابق اعضاء الوفد للحديث امام الرئيس الليبي، وحصل خلاف بين الاعضاء على هذا الموضوع على مرأى من المسؤولين الليبيين الحاضرين ۞

■ رفض امين عام احد الاحزاب الاردنية المشاركة في الوفد التوقيع على البيان الذي صدر عن الوفد حول الزيارة بحجة ان البيان يحوي تمجيدا زائدا عن الحد للرئيس الليبي.

الامين العام ذاته وعندما تحدث امام العقيد خلال اللقاء كال المديح للرئيس الليبي بشكل تجاوز ما جاء في البيان بدرجات كبيرة وهو الامر الذي اثار استياء الحضور جميعا ۞

اعتصام قريب للاطباء العاملين في «الصحة»

يبحث اطباء وزارة الصحة امكانية القيام باعتصام او توقف عن العمل، لمواجهة قرار وزارة المالية، بتعديل آلية صرف علاوة العمل الاضافي، والتي يرى اطباء الصحة انها مجحفة.

اللجنة المصغرة لاطباء وزارة الصحة ستدعو كافة الاطباء العاملين في الوزارة لاتخاذ قرار حول هذا الموضوع ۞

كم عدد الممنوعين من الخطابة؟!

اكدت مصادر مطلعة لـ «السبيل» ان عدد الخطباء الممنوعين من الخطابة في احدى المحافظات الصغيرة يبلغ (١٦) خطيباً!!

المصادر اشارت كذلك الى ان الخطباء الـ(١٦) تم منعهم من الخطابة خلال السنوات القليلة الماضية، ومعظمهم منعوا بسبب التحدث حول «السلام مع اليهود»!!

هذا العدد الكبير من الخطباء الممنوعين في محافظة صغيرة، يثير التساؤلات حول اعداد الخطباء الممنوعين على مستوى المملكة ككل؟!

.. ونسأل ونتمنى ان نسمع اجابة:

كم عدد الخطباء الممنوعين من الخطابة في مختلف مناطق المملكة؟! ۞


وزير الاوقاف

الكيل بمكيالين!!

بدأت احدى البلديات القريبة من عمان باتخاذ اجراءين متناقضين تجاه المواطنين الذين يستفيدون من خدماتها. أحد هذين الاتجاهين عدم متابعة التزام المواطنين بالقوانين البلدية وانظمتها وبخاصة فيما يتعلق بالانشاءات. والاتجاه الثاني هو وضع العراقيل والتشديد بحق مواطنين يعتقد انه سيكون لهم دور في الانتخابات البلدية التي ستجري في شهر تموز القادم!! ۞

من هنا وهناك

زيارة «نتنياهو» الى المغرب!!

قالت مصادر صحافية عبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد يقوم بزيارة قصيرة الى المغرب بعد انتهاء قمة «واي بلانتيشن».

ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر قريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي قولها ان نتنياهو قد يقوم بزيارة خاطفة الى الرباط عاصمة المغرب ستكون الاولى له منذ تسلمه مقاليد الحكم في «اسرائيل» قبل اكثر من عامين، وذلك اذا ما نجح بالفعل في التوصل لاتفاق مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال القمة الفلسطينية الاسرائيلية برعاية امريكية في «واي بلانتيشن».

واكدت المصادر ان اتصالات متقدمة بهذا الخصوص تجري منذ بضعة ايام مع قصر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي رفض حتى الآن استقبال نتنياهو بسبب عدم احراز تقدم في عملية السلام مع الفلسطينيين.

وأشارت الصحيفة الى ان عضو الكنيست «رافي ادري» من حزب العمل المعارض يتوسط بدوره ايضاً في الاتصالات الرامية لتنظيم زيارة لنتنياهو الى الرباط. واضافت ان المسؤولين المغربيين ابلغوا من جهتهم الاسرائيليين اثناء هذه الاتصالات بانه في حال تم التوصل بالفعل الى اتفاق اسرائيلي – فلسطيني في قمة واشنطن فان الملك الحسن الثاني قد يوافق حينئذ وللمرة الاولى على «رؤية» واستضافة نتنياهو في المغرب ۞

زيادة ثمن..!!

بعد اسبوع واحد من اتفاق الحكومتين البريطانية والايرانية، على تخلي حكومة طهران عن الالتزام بتنفيذ فتوى الامام الخميني، بهدر دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي، زادت مؤسسة (١٥ خورداد) «١٥ حزيران» الايرانية الجائزة التي رصدتها لرأس الكاتب رشدي، الى ثلاثة ملايين دولار ۞

تنافس محموم

يشهد نادي البقعة الرياضي حركة مكثفة في تسجيل اسماء اعضاء جدد على خلفية انتخابات الهيئة الادارية التي سيتم اجراؤها في شهر ايار القادم.

وافادت مصادر مطلعة لـ «السبيل» ان عدد الاعضاء المسجلين تجاوز سقف الخمسة آلاف وهو رقم كبير جدا بكل المقاييس، فحتى أعرق الاندية لا تصل عضويتها الى ٢٠٪ من هذا الرقم.

احد المتابعين علق ان هذه الانتخابات سياسية اكثر منها رياضية ثقافية، نظراً للأهمية الخاصة لموقف اهالي البقعة الرافض للعملية السلمية برمتها ۞

شكوى حول مستشفى «الجامعة»

يشكو بعض مراجعي عيادات الاختصاص في الجامعة الاردنية من الغياب المتكرر لاطباء الاختصاص بحجة السفر او المحاضرات دون اشعار المريض المراجع للعيادة بذلك، مما يدفعه الى القبول بما يقرره الطبيب المقيم. علماً بانه يدفع اجرة اختصاصي.

كما يشكون من معاينة الكثير من المرضى بدون موعد مسبق آخذين حق الذين ينتظرون دورهم بموعد!! ۞

قرب افتتاح السفارة الاردنية في الكويت

اكدت مصادر مطلعة قرب افتتاح السفارة الاردنية في الكويت، التي اقفلت منذ حرب الخليج الثانية.

وكان وزير الاعلام ناصر جودة قال ان هناك بوادر عن قرب فتح السفارة الاردنية في الكويت.

واضاف «قد تفتتح السفارة قبل نهاية العام الحالي، الا انه لا يوجد تاريخ محدد لذلك» ۞


وزير الاعلام

هيك السياحة والا فلا!!

تبث شبكة الأخبار العربية «آي. أن. أن» التي تتخذ من لندن مقراً لها دعاية ترويجية للاردن مدفوعة الاجر.

الدعاية اشتملت على لقطات تمس الحياء العام مثل اظهار فتاة بملابس البحر او مجموعة من الزوار يحتسون الخمور او لقطة لراقصة شبه عارية. وكأن هذه المناظر التي تمس الاخلاق العامة تروج للسياحة في بلادنا، وتعبر عن صورتنا!! ۞

اصابات اسهال بالجملة في الكورة

لا يزال ما حدث من اصابات بالاسهال للمواطنين في قرية تبنة في لواء الكورة، يثير تخوفات المواطنين، رغم تناقص حالات الاصابة خلال الايام القليلة الماضية.

وكان اكثر من «٩٤٠» مواطنا اصيبوا باعراض مختلفة، فيما اشارت مصادر طبية الى احتمالية ان يكون سبب الاصابات تلوث مياه الشرب! ۞

الغاء عقود عراقية

قال وزير التعليم العراقي ان لجنة الامم المتحدة التي يعيد اليها الموافقة على العقود والتي تسمى بلجنة ٦٦١ قد الغت مؤخراً عقود استيراد مواد لاغراض تربوية وتعليمية ضمن اطار مذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء».

واكد الوزير ان هذه العقود قد تم توقيعها مع شركات اردنية وصينية وهندية وايطالية لاستيراد اجهزة ووسائل تعليمية ومخبرية لاغراض دراسة طلبة كليات الطب والهندسة واللغات بقيمة تصل الى اكثر من ٣ ملايين دولار وهي جزء من المرحلتين الثالثة والرابعة من المذكرة.

وابدى الوزير استغرابه من استمرار معارضة الممثل الامريكي في اللجنة للعقود المبرمة وتعمده عرقلتها، في الوقت الذي تتحدث فيه امريكا عن حقوق الانسان، حسب تعبيره ۞

في اجواء من التكتم والسرية والتعتيم الاعلامي

مؤتمر «مشبوه» في عمان لمناقشة «مخاطر» الحركات الاسلامية في الوطن العربي!

● خبراء في الحركات الاسلامية من «٣٧» جامعة عالمية بينهم اسرائيليون من جامعة «تل ابيب»!! ●

● مصادر مطلعة: انعقاد المؤتمر في ظل غياب العلماء ورجال الدين دليل على اهدافه الخبيثة ●

السبيل - محرر الشؤون المحلية

في اجواء من التكتم والسرية والتعتيم الاعلامي، عقد احد المعاهد المختصة بالدراسات الدينية، مؤتمرا لمناقشة الحركات الاسلامية في الوطن العربي، والمخاطر التي يمكن ان تشكلها على استقرار وأمن الدول العربية بشكل خاص ودول العالم المختلفة بشكل عام!!

وابدت اوساط سياسية استياءها من الاجواء والظروف التي صاحبت انعقاد المؤتمر، الذي بدأ في العاصمة عمان الثلاثاء الماضي «١٣/١٠» واستمر حتى الخميس «١٥/١٠» وشارك فيه «٢٧» خبيرا من عدة جامعات عالمية معظمها جامعات اوروبية.

ومن بين المشاركين في المؤتمر خبيران في الحركات الاسلامية من جامعة «تل ابيب» وهما الاسرائيليان: «ايمانوئيل ماركس» و «شاؤول ميشال» اللذان تحدثا عن «مخاطر» حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وقدما شرحا حول الاساليب والوسائل التي تستخدمها الحركة لتحقيق اهدافها، التي اعتبرها الخبيران الاسرائيليان «اهدافا تخدم الارهاب»!!

وكما ابدت الاوساط السياسية استغرابها من السرية التي رافقت اعمال المؤتمر، فإن الاوساط الصحفية هي الاخرى لم تخف استياءها من انعقاد المؤتمر بصورة مغلقة على وسائل الاعلام والصحافة.

ووصفت مصادر مطلعة انعقاد المؤتمر في ظل غياب العلماء ورجال الدين عنه، رغم انه يناقش قضية تهمهم، بأنه دليل على سوء نية القائمين على المؤتمر، وعلى الاهداف التي وصفتها تلك المصادر بـ«الخبيثة».

وذكرت المصادر بأن المؤتمر ينعقد في عمان، والتي فيها اكبر الحركات الاسلامية في العالم «جماعة الاخوان المسلمين» الامر الذي يعزز الشكوك حول اهداف المؤتمر.

لافتة الى ان القائمين على المؤتمر غيروا اسمه، فبعد ان كان يُعقد تحت عنوان «مناقشة الحركات الاسلامية بالوطن العربي» غُير اسمه فاصبح «مؤتمر تقارب الاديان» وهو ما دفع اوساط سياسية الى التأكيد ان حديث القائمين على المؤتمر عن تقارب الاديان، انما هو غطاء للاهداف الحقيقية للمؤتمر.

ويتعزز ذلك في ظل معلومات موثوقة اشارت الى ان المشاركين في المؤتمر هم خبراء في الحركات الاسلامية، وليسوا خبراء في تقارب الاديان كما كان اعلن من قبل!!

من جانبه قال عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين سالم الفلاحات حول انعقاد المؤتمر: «ان يلتقي على ارض الاردن وفي قلب عاصمتنا سبعة وعشرون باحثا اجنبيا من انحاء العالم باستثناء العالم العربي!! لمناقشة الحركات الاسلامية في الوطن العربي بسرية تامة ويكون في مقدمة الباحثين اسرائيليون لتقديم دراسة عن حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ولا يحضره احد من المهتمين بالدراسة او حتى من المنصفين امر يستدعي الدهشة، ويثير الريبة الشديدة ويطرح تساؤلات عديدة على الحكومة ان تجيب عنها بصراحة في ظل الشفافية وجو الحوار والديمقراطية الذي تتحدث عنه يوميا!».

وتساءل الفلاحات: «ما معنى ان ينعقد هذا الجيب في خاصره بلد فيه حركة اسلامية معلنة لها تاريخها الوطني الطويل؟

وما معنى انعقاد هذا المؤتمر الان في ظل مؤتمر «واي بلانتيشن»؟

وما معنى تغيير اسم المؤتمر في اليوم التالي –كما جاء في الاعلام– الى مؤتمر لتقارب الاديان، وهل البحث في تقارب الاديان يستدعي السرية؟

وما معنى حضور الاسرائيليين لدراسة الحركات الاسلامية في بلد مسلم؟ ومن هم هؤلاء المؤتمرون وما توجهاتهم؟

وما النتيجة التي توصل اليها المؤتمرون؟»

واضاف الفلاحات «لا نخال المؤتمر الا حلقة في سلسلة المؤامرات التي تحاك ضد هذه الامة والاجهاز عليها من الداخل وفي أعز ما تملك.. أسئلة كبيرة وكثيرة على الحكومة ان تجيب عنها وتجلي هذا الغموض حول الملتقى الشيطاني المريب/ ام ان الحكومة مشغولة بأمور اخرى» ●

سالم الفلاحات: لا نخال المؤتمر الا حلقة في سلسلة المؤامرات ضد الامة

بعد مقتله على ايدي جنود الاحتلال.. لا أحد من الحكومة تابع قضيته!

المواطن الاردني امجد النتشة غادر العقبة لزيارة اقاربه في الخليل وللعمل.. فلقي حتفه هناك!!

■ دماغه تناثرت على الشارع فوضعوها في كيس «نايلون»!! ■

السبيل - خاص

كان والد امجد النتشة المواطن الاردني الذي استشهد في الخليل قبل اسبوعين، يعمل في مدينة العقبة، حينما جاءه خبر استشهاد ابنه على ايدي جنود العدو الصهيوني!!

لم يكن يدر بخلد جمال النتشة والد امجد ابن الـ «٢١» عاماً ان ابنه سيعود الى الخليل التي غادرتها العائلة عام (٦٧) ليلقى حتفه هناك، بعد مواجهات عنيفة شهدتها المدينة.

امجد كان في زيارة لاقاربه في الخليل، لكنه آثر ان يعمل هناك في مجال البناء.. قبل ان يقوم احد مصوري الصحافة بالتقاط صورة مثيرة جداً يظهر فيها شاب يحمل بيده كيس نايلون في داخله جزء من دماغ امجد، كان قد تناثر على الشارع... لقد نُشرت هذه الصورة في الصحف الفلسطينية في اليوم التالي لمقتل امجد.

يقول اقارب امجد «لقد حضر الى الخليل لزيارة اقاربه وللعمل لكي يوفر المال.. انه يمتهن العمل كميكانيكي سيارات، لكنه اكتسب رزقه كعامل بناء».

وطوال ثلاثة ايام متتالية تواقدت الوفود الشعبية الى ديوان عائلة النتشة في الخليل للمشاركة في الاحزان والعزاء، بعد اصابة امجد برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط نقل على اثرها الى مستشفى الاهلي في المدينة لكن ما لبث ان فارق الحياة بعد وصوله الى المستشفى بدقائق.

واذا كانت الوفود الشعبية قد توافدت الى الخليل للعزاء بامجد، فان احداً من اركان الحكومة الاردنية، لم يحرك ساكناً تجاه مقتل امجد المواطن الاردني، فلا وزارة الداخلية تابعت القضية، ولا الخارجية ابدت استنكارها على الاقل للحادث!!.

وحصل والد امجد على تصريح للمشاركة في الجنازة من السلطات الاسرائيلية.. خرج موكب الجنازة من مستشفى الاهلي، وواصل سيره باتجاه مسجد الانصار في منطقة $H1$ الخاضعة للسيطرة الامنية الفلسطينية وكان الدفن في مقبرة القواسمي بحي الشيخ اضطرارياً، فبعد ان كان اموات العائلة «النتشة» يدفنون في مقبرة الشهداء، بالقرب من شارع الشهداء المشهور، لم يكن ذلك ممكننا هذه المرة فالمقبرة تلك ظلت خاضعة للسيطرة الاسرائيلية!!.

ويقول اقارب امجد الذي مضى على اقامته في الخليل (٣) شهور تقريباً، انه توجه لتناول الطعام في مطعم القاعود في صبيحة يوم استشهاده، وعندما اجتاز الشارع الذي وقعت فيه المصادمات اصيب برصاصة في دماغه.

وقال الناطق العسكري: «انه يتضح من افادة جنود الجيش ان الاردني «أمجد» الذي اصيب وقتل، في المنطقة الخاضعة للسيطرة الامنية الفلسطينية كان من بين المتظاهرين، واطلاق الرصاص المطاطي تم باتجاه المتظاهرين» ويشير الناطق العسكري بانه كان يوجد في مكان المظاهرة مجموعة من المتظاهرين الفلسطينيين ومجموعة صحفيين فقط، وهذا المكان لا يصله فلسطينيون ابرياء».

ولكن اشقاء المرحوم لا يصدقون بان أمجد ذهب لمواجهة الجنود، ويؤكدون: لقد تواجد في المكان عن طريق الخطأ. وكدليل على ذلك يشيرون الى انه قرر العودة الى العقبة في ذلك اليوم، لذلك ذهب للحصول على اجره لقاء ايام العمل في بيت رومينو، ويقول اشقاؤه انه كان انساناً سعيداً، لطيفاً، لا يحمل افكاراً سياسية «لقد أحب العقبة، ولد هناك، ورفاقُه يقيمون هناك، وكان حلمه هو العودة الى هناك ليفتح كراجه» ●

انتخاب مجلس اولياء امور الطلبة في مدارس جمعية المركز الاسلامي في اربد

اربد - السبيل

ضمن نشاطات المدارس الاسلامية التابعة لجمعية المركز الاسلامي في مدينة اربد وخلال لقاء اولياء امور الطلبة بالهيئة الادارية والتدريسية جرى عملية انتخاب مجلس الاباء التي تم فيها اختيار كل من:

١ – د. ظاهر رواجفة.
٢ – د. عبد الناصر الغزاوي.
٣ – الاستاذ نصر عصفور.
٤ – المهندس ابراهيم البلص.
٥ – السيد يوسف جوارنة.
٦ – السيد أحمد العمري.
٧ – السيد عماد ابو حشمة.

كما جرى انتخاب مجلس الطلبة في المدرسة وجاءت النتائج على النحو التالي:

١ – محمد الغزو رئيسا.
٢ – انس الحديدي عضوا.
٣ – جعفر حماشا عضوا.
٤ – حسن البلص عضوا.
٥ – حمزة البلص عضوا.
٦ – قيس الجيوسي عضوا.
٧ – محمد حلالشة عضوا.
٨ – رامي العمر.
٩ – مالك عكور عضوا ●

في محاضرة اقامتها اللجنة النسائية في حزب الجبهة /اربد

د. القضاة: اليهود يسعون لاقامة جمعيات للشذوذ الجنسي

هناك ٢٠ مرضا جنسيا، و٧٥٠ مليون مصاب، وفي الاردن الاصابات قليلة

اربد - اياد الطوباسي

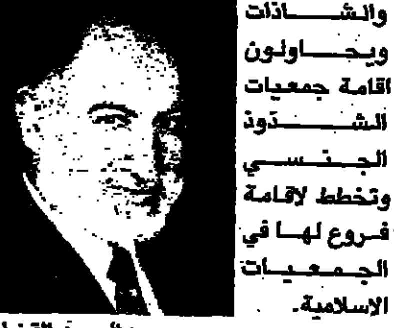
اقامت اللجنة النسائية في حزب جبهة العمل الاسلامي في اربد محاضرة القاها الدكتور عبد الحميد القضاة حملت عنوان «الامراض الجنسية ودور اليهود في نشرها» وذلك في مقر الحزب في اربد.

الدكتور القضاة ابتدأ حديثه بالقول: ان الامراض الجنسية تصيب الشباب نتيجة الانحلال. فالامراض الجنسية هي مجموعة الامراض الجرثومية المعدية التي تنتقل من انسان لآخر نتيجة الشذوذ والزنا. وهذه الامراض مونية نفسيا للمصاب اكثر من الاثر الجسمي.

اما عن انواع الامراض الجنسية الخطرة. فاشار د. القضاة الى مرض الزهري «السفلس». الذي ينتقل من انسان لاخر بواسطة الشذوذ الجنسي والزنا ويسبب تقرحات مؤذية حيث تستمر اعراضه لمدة خمس سنوات. كذلك مرض «السيلان» الذي يسبب العقم ثم مرض «ثآليل الاعضاء الجنسية» وهو فيروس ينتقل بواسطة الزنا واللواط واخيرا مرض «الهربس» الذي يصيب الاعضاء الجنسية.

وقال د. القضاة كل هذه الامراض تنتشر في الغرب رغم التقدم الطبي. وذلك لان السلوك مختلف وعقيدتهم مختلفة فالزنا والاباحية علانية عندهم.

وحول دور «اليهود» في نشر الامراض الجنسية قال القضاه: ان اليهود يسعون لانتشار الامراض الجنسية من خلال تكوين نوادي الشاذين والشاذات ويحاولون اقامة جمعيات الشذوذ الجنسي وتخطط لاقامة فروع لها في الجمعيات الاسلامية.



د. عبدالحميد القضاة

واضاف: يعتبر اليهود ان لهم دورا عقائديا من خلال «التوراة المحرفة» و «التلمود المحرف» وبروتوكولات حكماء بني صهيون في نشر الفواحش. وهم يزعمون انهم افضل من على الارض وباقي البشرية بهائم. هم يعيشون في هذا الوقت عهد السيطرة اليهودية من خلال محاربة الاديان والسيطرة على وسائل الاعلام العالمية كالماسونية التي تقدس الاباحية الجنسية.

وقال د. القضاة: ان اليهود اوهموا المرأة انها مستعبدة وكذلك تم اقناع الشباب بمخالفة ابائهم وامهاتهم. حيث اعلنوا واباحوا في اكثر من مكان جواز زواج «شاب من شاب» و«الفتاة من الفتاة».

وحول الوضع في الاردن فقال د. القضاة: هناك في القرن العشرين ٢٠ مرضا جنسيا وما يزيد عن ٧٥٠ مليون مصاب. وفي الاردن هناك اصابات ولكنها قليلة نسبيا وذلك للتمسك بالدين الاسلامي والعادات والتقاليد ●

بعد أن اثارت « السبيل » قضيتهم

محافظ العاصمة يوعز باتخاذ الاجراءات اللازمة لحل مشكلة «مدارس اناث الوحدات»

● توفير دورية شرطة دائمة وتعيين حراس حول المدارس ●

السبيل - طارق الديلواني

عبر اهالي مخيم الوحدات عن تقديرهم لصحيفة «السبيل» التي تجاوبت مع هموم وقضايا ومشكلات المواطنين في المخيم من خلال معايشتها وتغطيتها للمشكلة التي ارقت المواطنين هناك عبر سنوات طويلة والمتمثلة بقيام بعض المنحرفين بمحاولات التحرش والتعرض والاعتداء على الطالبات في مدارس المنطقة، وجاءت عبارات الشكر والتقدير هذه عبر عشرات المكالمات الهاتفية التي تلقتها «السبيل» بعد القيام بعرض القضية على صفحاتها ومخاطبة المعنيين والمسؤولين الذين كان تجاوبهم سريعا وفعالا.. لحل المشكلة..

محافظ العاصمة

من جهته ابدى محافظ العاصمة السيد «طلعت النوايسة» اهتماما كبيرا ورغبة اكيدة لحل القضية وذلك خلال الاجتماع الذي تم عقده يوم الاحد ١٨/١٠ وجمع كلا من السادة نائب محافظ العاصمة ومدير مركز امن الاشرفية بالاضافة الى الشيخ حمزة منصور ورئيس لجنة معلمي وكالة الغوث وامين الصندوق في لجنة تحسين المخيم ومدير المنطقة التعليمية لمنطقة جنوب عمان في وكالة الغوث وبعض مديرات المدارس المعنية ومشرف تربوي من مديرية التعليم في المنطقة كما اوعز السيد محافظ العاصمة الى نائبه والى مدير مركز امن الاشرفية بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة والعمل على حل المشكلة فورا حيث تم تخصيص دورية شرطة دائمة في المنطقة المذكورة اضافة الى قيام رجال الامن وافراد من جهازي التعقيب والامن الجنائي باللباس المدني بالتجول في المنطقة ونتيجة لهذه الاجراءات تم القاء القبض على خمسة مشبوهين ممن تدور حولهم الشكوك بالضلوع في هذه القضية.

وضع شبك حماية على الاسوار الخارجية

لجنة معلمي وكالة الغوث ولجنة تحسين المخيم.

رئيس لجنة معلمي وكالة الغوث وجه شكرا خاصا لـ «السبيل» لقيامها بهذه المهمة المستعصية على حد تعبيره واضاف ان وكالة الغوث ممثلة بالسيد «احمد ابو فضة» مدير منطقة جنوب عمان في وكالة الغوث قد استجاب مشكورا للمساهمة في حل المشكلة حيث ستقوم الوكالة باتخاذ بعض الاجراءات التي تكفل توفير الجو الآمن للطالبات وضمان عدم تعرضهن لاية مضايقات ومن ذلك توفير شبك حماية لاسوار المدارس المعنية، وزيادة ارتفاع بعضها لاعاقة محاولات بعض من يحاولون التسلل.

اما السيد يوسف سليمان عبد امين الصندوق في لجنة تحسين المخيم فقد تحدث عن بعض الخطوات التي اتخذتها اللجنة للمساهمة في حل المشكلة من ضمنها تعيين بعض الحراس في منطقة تجمع المدارس وعلى نفقة اللجنة.

من جانبه قال الشيخ حمزة منصور انه وبالاتفاق مع بعض الاخوة وبعض الخيريين في المخيم قام بالترتيب للقاء مع محافظ العاصمة وكان هنالك لقاء مبدئيا يوم السبت الماضي تم فيه وضع السيد المحافظ بصورة ما يجري وتقديم عريضة تحمل مئات التواقيع من اهالي المخيم الذين استنكروا الممارسات الشاذة والمحاولات الرخيصة وطالبوا المعنيين الاضطلاع بمسؤولياتهم لوضع حد لهذا العبث والاستهتار وكان تجاوب السيد المحافظ بالمستوى المطلوب.

حيث عهد الى نائبه باتخاذ كافة الاجراءات الممكنة لوضع حد لهذا العبث كما اصدر تعليماته الى مدير مركز أمن الاشرفية للتصرف واشاد الشيخ حمزة منصور بدور «السبيل» وحيا التعاون المتميز بين الجهات الرسمية والشعبية في المخيم.

هذا وتجدر الاشارة الى ان محافظ العاصمة سيتلقى تقريرا اسبوعيا حول سير الاوضاع في منطقة تجمع المدارس التي تشمل ٢٠ مدرسة ثمانية منها للاناث.. وثمن اهالي المخيم التجاوب السريع من قبل محافظ العاصمة السيد «طلعت النوايسة» ونائبه السيد «سامح المجالي» ومدير مركز أمن الاشرفية «محمد ظاظا».

نشاطات جبهة العمل الاسلامي خلال اسبوع

السبيل - خاص

اصدرت اللجنة الاعلامية لحزب جبهة العمل الاسلامي، نشرة اعلامية حول نشاطات الحزب خلال اسبوع «١٠/١٠ الى ١٦/١٠»، واشتملت النشرة على نشاطات المكتب التنفيذي للحزب وفروعه المختلفة.

واشارت النشرة الى استقبال المكتب التنفيذي لكتلة الوفاق الممثلة للتجار المرشحين لانتخابات غرفة تجارة عمان، كما سيتم استقبال الكتلة المنافسة الاخرى في وقت لاحق.

وقالت النشرة «ان الأمين العام للحزب د. عبد اللطيف عربيات قد اجرى مقابلة مع قناة الجزيرة الفضائية، تحدث فيها عن العديد من القضايا العربية والاسلامية ورؤية الحزب فيها».

وحول نشاطات الفروع جاء في النشرة: لـ«فرع الكرك: نظم رحلة لانصاره واعضائه الى شمال المملكة مرورا بالامانة العامة حيث اجتمع المشاركون في الرحلة مع معالي الاخ الامين العام والاخ أمين السر العام ودار حوار حول الحزب ومسيرته ثم تابع الاخوة رحلتهم الى جرش فاربد ثم الى المكان الذي دارت فيه معركة اليرموك الشهيرة ثم العودة الى الكرك.

فرع المفرق: شارك الفرع مشاركة فعالة مشكورة في مهرجان نصرة العراق الذي اقامته احزاب المعارضة للمناداة برفع الحصار عن العراق من جهة وتكريما لشهداء الجيش العراقي على ارض فلسطين والاردن من جهة اخرى، كما شاركت فروع الزرقاء وجرش وعمان مشاركة رمزية في المهرجان المذكور. وكان عريف الحفل الاخ امين السر العام الاستاذ حمزة منصور.

فرع الزرقاء: شارك الاخوان الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس لجنة علماء الشريعة الاسلامية في الحزب والاخ امين السر العام حمزة منصور في المهرجان الذي اقيم بعد صلاة الجمعة في مسجد الشهيد عبد القادر الحسيني في مدينة الزرقاء بمناسبة الذكرى الثامنة لمجزرة الاقصى وكان عريف الحفل الاخ سعود ابو محفوظ عضو المكتب التنفيذي ورئيس اللجنة المركزية للاعلام والتوجيه» ●

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

ديوان العبر في التصعيد الاخير ضد سوريا

تتفاعل مكونات المشهد السياسي والاستراتيجي في ما بينها بتسارع محموم مشكلة لوحة سوريالية معقدة تستعصي على الفهم الخطي البسيط!! وفي استكشاف مكونات هذا المشهد المعقد هناك مكونات ثابتة تفرض نفسه بقوة على مسار نهر الدم والدموع والجوع والعبث الممتد من فلسطين والعراق وسوريا، مرورا بالسودان والسودان والصومال وليبيا وحتى الجزائر، ابرزها واكثرها ثباتا المكون الصهيوني –الامريكي الذي يقوم في اساسه على اثارة الفتنة الشعوبية. فكما كانت الصهيونية المحرك الاصلي للفتنة الشعوبية التي ادت الى انهيار الخلافة الاسلامية، تعود اليوم ثلاثية في ثوبها الجديد قوامها الاكراد والاتراك والعرب، مؤداها وهدفها انهيار تركيا وسوريا والاكراد معا. وهي ذات الفتنة التي لعبت دورها الخبيث في انهاك العراق وايصاله الى ما وصل اليه.

وللتدليل على صحة هذه الفرضية نستذكر الدورين الاسرائيلي والتركي في تصليب شوكة الاكراد، ونستذكر معه الدعم التركي والاسرائيلي للتمرد الكردي اثناء حرب الخليج، والدعم الكبير الذي وفرته «اسرائيل» للفصائل الكردية في شمال العراق؟؟ كما نستذكر دعمهما ومساعدتهما في اقامة ما سمي بالجيب الكردي في شمال العراق الذي فرضته دول التحالف بقيادة امريكية وتحريض فرنسي وايد اسرائيلية. واليوم تتجه ذات القوى نحو سوريا بهدف انهاكها واشغالها عما يجري على صعيد الحلول الاستسلامية التي يتم فرضها لمسألة الصراع العربي الصهيوني.

فتركيا القرن العشرين تبدو كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى. فهي من جهة تعمل كل ما بوسعها للارتماء المهين والمرفوض في احضان الغرب، ومن جهة اخرى تقطع كافة اوصالها مع العرب والمسلمين وباقي مكونات محيطها الاقليمي والحضاري. فافتقدت البوصلة واضاعت الاتجاه، واخذت تضرب في الارض على غير هدى، عبر خضم واسع من الالغام والقنابل الموقوتة. فالغربيون ليسوا على استعداد لتجاهل حقيقة تركيا المسلمة بكل موروثها الحضاري والتاريخي مهما تعلمنت فهو عبث مباشر عبر الحشود والغزو وعبث غير مباشر عبر الاحلاف ضد دول الجوار بدءا بحلف بغداد وانتهاء بحلفها الثلاثي الجديد مع امريكا واسرائيل.

وبذلك وفي اطار هذا الدور يمكن فهم الدور التركي المخزي في حرب الخليج. ان هذا الدور لم يتوقف عند توفير الدعم الكامل لقوات التحالف ووضع القواعد التركية الارضية منها والجوية في خدمته، بل قامت قواتها بغزو العراق اكثر من مرة، وفي كل مرة كانت تلحق القتل والاذى في الكثير من العراقيين بحجة ملاحقة حزب العمال الكردستاني. ولم تكتف بذلك بل تحولت الى دولة احتلال حين اخذت على عاتقها اقتطاع جيب تركي في الشمال العراقي، واقامت حزاما امنيا داخل الاراضي العراقية في المنطقة الكردية بعمق يتراوح ما بين [illegible] كيلومترا. وهي اليوم تحلم بان تعيد نفس السيناريو مع سوريا، فهي تعمل على اقامة حزام امني على امتداد حدود البلدين بعرض ما بين ١٠-٢٠ كيلومترا نصفها داخل الاراضي السورية.

واما عن الدور التركي حيال التهديدات الامريكية لايران فانه يتضمن المساعدة في انشاء حزام امني يمتد من المثلث التركي–العراقي الايراني [illegible] الى منطقة اورومية الايرانية حتى مثلث الحدود التركية مع ايران وارمينيا قرب جبل ارارات. ومن المؤسف انه يقوم على تنفيذ الحزامين التركيين «مع سوريا وايران» خبراء فنيون اسرائيليون من اصحاب الخبرة الواسعة في اقامة الحزامين في جنوب لبنان وشمال العراق بحجة منع اي تسلل عسكري او ميليشياوي لجماعة حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله اوجلان.

وعند ربط هذه المقدمات بالمجريات نستنتج ان سيناريو التصعيد وتبادل الادوار الذي جرى في مطلع التسعينيات يعاود الظهور ثانية في نهايتها. فكما كانت «اسرائيل» وراء التحريض ضد العراق، تقف اليوم وبشكل اكثر وضوحا وانكشافا وراء التحريض والتصعيد ضد سوريا. فتركيا تحارب سوريا بالنيابة عن «اسرائيل»، كما حاربت امريكا العراق بالنيابة عنها. والمتتبع لما يجري على جميع الساحات يجد ان استراتيجية الاكتفاء وبناء الذات والاعتماد على الذات هي التي تقف وراء هذا الكم من العداء الامريكي–الصهيوني ومن خلفه العداء الغربي لكل قوة ناهضة او واعدة بالنهوض. فالضربات الامريكية–الصهيونية او الغربية التي توجه بين حين وآخر هنا وهناك انما هي موجهة للتفكير الاستراتيجي. ان هذا التفكير يعتبر من المحظورات الامريكية وهو اخطر من اسلحة الدمار الشامل.

ولفهم خطورة استراتيجية الاكتفاء هذه نذكر بالاستراتيجية الامريكية التي رسمها كيسنجر والتي تقوم على:

١ – ان الولايات المتحدة يجب ان تعطي نفسها حرية في الحركة لتمنع شعوب العالم الثالث من اللعب في ميدان الكبار وقرب ساحتهم.
٢ – وان القوى الوطنية يمكن احتواؤها بالغواية والتخويف ويمكن ضربها بالحروب المحدودة، بحيث لا يسمح لها برفع راسها بعد حد معين.

وبذلك يمكن القول انه في عالم «الليجو» الشرق اوسطي لن يكون العراق ومعه الانتفاضة الفلسطينية وحركة التحرر العربي برمتها آخر العبر في نسخة القرن الحادي والعشرين من ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر!! ●

هكذا من الأصل

في مذكرة رفعوها لرئيس مجلس النواب

«٥٢٢» موظفاً وموظفة في مؤسسة التدريب المهني يطالبون بالغاء قانون التقاعد المدني

الموظفون: نتقاضى ثلثي ما نستحق من تعويضات الضمان الاجتماعي ولا تحتسب لنا كافة سنوات الخدمة للتقاعد

■ السبيل - طارق ديلواني

طالب عدد من موظفي مؤسسة التدريب المهني رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور العمل على الغاء قانون رقم «٢١» لسنة ١٩٩٢ المعدل لقانون التقاعد المدني.. كما طالبوا باقرار اسس وقواعد شمول موظفي المؤسسات الرسمية العامة باحكام قانون التقاعد المدني..

وقال موظفو مؤسسة التدريب المهني ان صدور القانون المذكور ادى الى الحاق الاذى بحقوق موظفي المؤسسات العامة من خلال عدم احتساب خدماتهم المقبولة للتقاعد بالاضافة الى مصادرة حقوقهم الناجمة عن اشتراكهم في الضمان الاجتماعي وذلك لان حقوق الموظفين التي استحقت ودفعت لبعضهم بموجب احكام القانون المؤقت رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨ من قانون الضمان الاجتماعي اعتبرت انها قد دفعت اليهم دون حق، وأن عليهم اعادتها مضافاً اليها فائدة بنسبة ٩٪ على الرغم من ان هذه المبالغ قد دفعت اليهم بموجب احكام وبنود القانون وعلى اساس ان هذه المبالغ كانت تقتطع من رواتبهم للاشتراك في الضمان الاجتماعي.

وأضاف موظفو «التدريب المهني» ان من شأن الغاء قانون التقاعد المدني تحقيق العدالة وانصاف موظفي المؤسسات الرسمية العامة ورفع وتحسين سوية ادائهم لتحقيق اهداف الدولة الاجتماعية والاقتصادية..

كما ان احتساب كافة سنوات خدمة موظفي المؤسسات للتقاعد يتيح لهم طلب التقاعد وهو ما ينسجم مع توجهات الدولة في التخفيف من التضخم في الجهاز الاداري الحكومي..

وأشار موظفو «التدريب المهني» في مذكرة بعثوا بها الى رئيس مجلس النواب ووقع عليها ٥٢٢ موظفاً وموظفة الى ان احكام القانون رقم ٢١ والتي تقضي باحتساب ثلثي خدمات موظفي المؤسسات العامة المقبولة للتقاعد مقابل دفع العائدات التقاعدية بالاضافة الى دفع ثلثي ما يستحقون من تعويضات الضمان الاجتماعي تنطوي على مخالفة لاحكام الفقرة ١ من المادة ٦ من الدستور والتي جاء فيها ان الاردنيين أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات ذلك ان موظفي الدوائر الحكومية قد احتسبت لهم كافة سنوات خدماتهم للتقاعد في حين اقتصر على احتساب ثلثي خدمات موظفي المؤسسات كما انها تنطوي على مخالفة احكام المادة ١٢ من الدستور والتي تقضي بان لا تصادر اية اموال منقولة وغير منقولة وعلى ذلك فانه من الواضح ان حرمان موظفي المؤسسة من حقوقهم في تعويضات الضمان انما ينطوي على مصادرة هذه الحقوق.

واشارت المذكرة الى ان من شأن كل هذا ان يؤكد على ان الانسجام مع احكام الدستور يستدعي احتساب كامل خدمات موظفي المؤسسات العامة المقبولة للتقاعد واقتصار التزام موظفي المؤسسات على دفع العائدات التقاعدية والتأكيد على حق موظفي المؤسسات بتعويضات الضمان الاجتماعي مقابل الاشتراكات التي كانت تقتطع من رواتبهم. مؤكدين على ضرورة اعادة النظر في قانون التقاعد المدني نظراً لما فيه من اخطاء تشريعية وان محاربة الفساد لا تكون بتقليص حجم الموظفين ●

يوم السعد الجمعة.. ورقم الحظ صفر..!!

■ جهاد ابو العيس

«ايامك القادمة برتقالية.. شخصيتك في تقمص مستمر.. وضعك المادي في تطور.. مارس هواياتك الادبية فهي سر اختيارك لالوان ملابسك الرسمية...»!!

شدتني الكلمات السابقة واخواتها.. عند سماعي لها -عنوة- في احد الباصات العامة.. ولست ادري -بصراحة- ما العلاقة او الرابط الاساسي بين الابراج والاجرام السماوية وتواريخ ميلاد البشر على اختلاف اصقاعهم.. وما ينجم عن هذا الرابط -اللاموجود- من عناوين وحوادث وآمال مستقبلية ستقع في يوم كذا وعند تحرك النجم كذا في تاريخ كذا..

فزيد سيفرح.. وعمر سيحزن.. وجمعة وصابر ستكسر ارنبة انفيهما.. وما الى ذلك من التكهنات والفذلكات اللفظية..

واكثر ما شدني وادهشني هي تلك الثقة التي تفوح منها نغمة صوت المذيع وهو يقدم تحليلا دراماتيكيا عن مستقبل صاحب -الحظ- او صاحب البرج.. وبكأنه يتكئ في طرحه وشرحه لمعلومات ميكروسكوبية مخبرية دقيقة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا حتى من خلفها فهي عقائدية رقمية مطلقة الصحة..!!

فيتقدم المذيع على صهوة علمه ودرايته بالمستقبل البعيد نابشا جملا ومزخرفا كلمات يغلف ويقنع بها آذان وعقول مستمعيه منسقا كلمات ردوده بعبارات تكاد تجمع عليها الاطياف البشرية على اختلاف حصولها والوانها وطبقاتها فتلك الفتاة محظوظة.. وذاك العجوز متشائم.. وذاك الشاب متحمس.. وغيرها.. وغيرها..

أؤمن -كما غيري- بضرورة ان تكون رسالة الاعلام المرئي والمسموع وحتى المقروء رسالة ذات مادة غنية دسمة تتنوع وتتلون اشكالها واهدافها.. ولكني بذات الوقت ادفع وبقوة لان تحترم الرسالة الاعلامية الاذاعية وفي بعض برامجها -كالذي نطرح- العقلية البشرية والثقافة العامة.. فلا تقذف بكتل برامجية تناقض المنطق وتدفع بعقلية «العوام» باتجاه مسارب ودروب وهمية لا منطقية الى جانب الايمان بخزعبلات وترهات ضحلة لا تسمن ولا تغني من جوع.. فمنطق التنجيم -ان كان منطقا عند البعض- يبقى قائما ضمن الدوائر التي تناقض شرعنا الحنيف من جهة وتتعارض بصورة او باخرى بالعلم البحثي المنطقي من جهة اخرى.. فرسولنا عليه السلام خص هذا الشان بحديثه الشريف «من اتى كاهنا او عرافا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد» الى جانب قوله عليه السلام «كذب المنجمون ولو صدقوا».. داعيا مؤسساتنا الاعلامية الى تجيير نهجها واجهزتها وكوادرها لما هو اكثر نفعا وابلغ علما وحسبي ان المكتبة الاذاعية تزخر بالعديد من المواد الارشيفية -التثقيفية- والتي من شانها ان تفتح الاذهان وتكون جديرة بما تقتضيه وتستحوذ عليه من وقت الزمان..

فيا من تتحلقون حول اثير المذياع ترتقبون وتستشرعون ما تحويه ابراجكم من قصص وحكايات.. احترموا عقولكم.. واثروا واقنعكم على غيبكم المسربل.. واستذكروا الى جانب ذاك كله ان مسبحة الرزق والاجل والخير وسائر حياتها هي غيبيات استأثر بها عالم الغيب وحده سبحانه.. وما علينا نحن بني البشر سوى التسليم بها بخيرها وشرها فنرضى بواقعنا ونسأل الله اللطف والخير لمستقبلنا ●

صرف الرواتب في بلدية المفرق يتأخر ورئيس البلدية يعزو ذلك للالتزامات المالية والتضخم الوظيفي

السبيل / احمد بصوص

قال رئيس بلدية المفرق المهندس عطا الله الحسبان ان حجم الايرادات في موازنة البلدية بلغ ١,٢٥٥,٩٠٢ دينارا فيما بلغ حجم النفقات ٢,٠٩٤,٩٥٣ دينارا اي بعجز مالي قدره ٨٣٩,٠٥٠ دينارا.

وقال ان مديونية البلدية نتاج سنوات طويلة، وهذا يعود الى الاقتراض طويل الاجل من بنك تنمية المدن والقرى والبالغ ٢٢٥٨٥٣ دينارا مدينا، كما ان هناك ديون معلقة بلغت ١٠٠,٠٠٠ دينار، واشار بان عملية تأخير صرف الرواتب ناتج عن التزامات مالية، واضاف ان الاموال المتحققة كذمم على المواطنين بلغ ٣٠٠,٠٠٠ دينار، والبلدية تسعى بكل امكانياتها لتحصيل هذه الذمم، حيث يقوم جباة البلدية يوميا بجولات تفتيشية على المحلات التجارية وعلى المواطنين لتحصيل الذمم، وسوف تقوم البلدية باتخاذ الاجراءات اللازمة بحق المتخلفين.

وقال هناك تضخم وظيفي هائل يصل الى نسبة ٣٠٪ ويعود هذا التضخم الى البطالة وسوق العمل.

ولمعالجة العجز والمديونية استطاعت البلدية تنمية مواردها بواقع ١٥٠ الف دينار سنويا من خلال استثمار مشاريع متعددة، فقد استطاعت البلدية انجاز المدينة الصناعية وايصال كافة الخدمات الاساسية لها، حيث اشتملت المرحلة الاولى على بناء ٤٠ مخزنا تم تأجيرها بالكامل، واشتملت المرحلة الثانية على تجهيز ٢٤٦ قطعة أرض للصناعيين، ويتوقع ان يصل المردود المالي لهذا القطاع الى مائة الف دينار.

وانهت البلدية توسعة السوق التجاري المؤجر للمؤسسة المدنية، وحقق المشروع مردودا ماليا يقدر بـ ٤٠٠٠ دينار سنويا.

اما المنطقة الحرفية فقد عملت البلدية على توسعتها بمساحة اجمالية ١٣٢ الف متر مربع مع ايصال كافة الخدمات الاساسية لها. ومن المتوقع ان يحقق هذا المشروع مردودا ماليا جيدا.

وقامت البلدية بانشاء سوق شعبي بكلفة بلغت ٢٦ الف دينار ويضم السوق ٢٦ كشكا، ويتوقع ان يحقق المشروع مردودا ماليا يقدر بحوالي ١٥ الف دينار سنويا.

وقامت البلدية بانشاء المسلخ البلدي وكلفته ١٧٠ الف دينار ويتوقع ان يحقق المشروع مردودا ماليا يقدر بحوالي ٨٠٠٠ دينار سنويا ●

ما هو البديل لتراجع ايرادات الحكومة.. ضرائب جديدة ام توسيع شريحة المكلفين؟

الايرادات المحلية لعام ٩٧ بلغت ١٤٢٥,٧ مليون دينار مقابل ١٤٣٠,٦ مليون عام ٩٦

■ السبيل - احمد دحموس

اظهرت احصائيات رسمية ان مجموع الايرادات المحلية للحكومة في الربع الاول والربع الثاني من العام الحالي شهدت تراجعا مقابل مجموع الايرادات المحلية للربع الاول الثاني من العام الماضي.

فقد شهد الربع الاول من العام الحالي ٩٨ مجموع الايرادات المحلية ٣٤٥,٦ مليون دينار منها ٢١١,٥ مليون ايرادات ضريبية، و ١٣٤١ مليون ايرادات غير ضريبية، مقابل مجموع الايرادات المحلية لنفس الفترة من العام الماضي ٩٧ كانت ٣٢٢,٢ مليون دينار منها ٢٠٠,١ مليون ايرادات ضريبية، و ١٢٢,١ مليون ايرادات غير ضريبية.

اما الربع الثاني من العام الحالي فكان مجموع الايرادات المحلية ٣٣١,٨ مليون دينار منها ٢٠٢ مليون دينار ايرادات ضريبية، و ١٢٩,٨ مليون ايرادات غير ضريبية، مقابل مجموع الايرادات المحلية لنفس الفترة من العام الماضي كانت ٣٦٠,٣ مليون دينار منها ايرادات ضريبية ٢٠٧,٢ مليون دينار، وايرادات غير ضريبية ١٥٣,١ مليون دينار.

والسؤال المطروح الى اي مدى ارتبط تراجع النشاط الاقتصادي مع تراجع ايرادات الحكومة والى متى يتم توسيع قواعد الضرائب لتشمل شرائح متعددة من قطاعات المجتمع

فقد ذكر تقرير رسمي انه بالنظر الى تفصيلات الايرادات الضريبية يلاحظ ان بعض بنودها قد سجل تباطؤا في معدلات نموه، كبند الضريبة العامة على المبيعات، في حين ان بعضها الاخر سجل تراجعا عن مستواه في العام ٩٦ كبند ضرائب الدخل والارباح.

ضريبة المبيعات

وبين تقرير البنك المركزي لعام ٩٧، بما يتعلق بالضريبة العامة على المبيعات فقد سجلت في عام ٩٧ نموا وان كان اقل مما كان عليه في العام ٩٦، حيث ارتفعت حصيلتها عام ٩٧ بمقدار ٣٥,٥ مليون دينار، او ما نسبته ١١,٥٪ مقابل زيادة في عام ٩٦ بلغت ٤٦,٤ مليون دينار او ما نسبته ١٧,٦٪ عن العام الذي سبقه ويرجع الفارق في النمو بشكل رئيسي الى التعديلات التي اجريت في نهاية عام ٩٥ سواء من ناحية زيادة النسبة العامة للضريبة الى ١٠٪ او توسيع القاعدة الضريبية، حيث ظهر اثر هذه التعديلات واضحا في عام ٩٦.

واضاف التقرير ذاكرا، ثم ما لبث هذا الاثر ان تلاشى في عام ٩٧ ليعود معدل النمو الى وتيرته الطبيعية، وبالرغم من ذلك، فقد استحوذت ضريبة المبيعات على مركز الصدارة في مجمل الايرادات الضريبية بحصة بلغت حوالي ٤١,١٪.

ايرادات الضرائب الجمركية

اما ايرادات الضرائب الجمركية، فقد ارتفعت عن المستوى الذي كان عليه في العام ٩٦ بمقدار ٢١,١ مليون دينار، او ما نسبته ٩,٦٪ لتبلغ حصيلتها نحو ٢٤٠,٤ مليون دينار، وترتب على ذلك ان ارتفعت اهميتها النسبية في اجمالي الايرادات الضريبية الى ٢٨,٦٪، ولكن بقيت محافظة على موقعها في المرتبة الثانية من حيث الاهمية النسبية بعد الضريبة العامة على المبيعات ويعود هذا الارتفاع بشكل اساسي الى شمول جميع الرسوم والضرائب التي كانت تستوفى على السلع المستوردة في بند الضرائب الجمركية، نتيجة قيام الحكومة باصدار قانون توحيد الرسوم والضرائب التي تستوفى على البضائع المستوردة والمعاد تصديرها اعتبار من بداية شهر آذار ١٩٩٧.

اما فيما يتعلق بضريبة الدخل والارباح فقد سجلت عام ٩٧ تراجعا ملوحظا بنسبة ٩,٤٪ لتصل الى ١٥٦,٧ مليون دينار، كما تراجعت مساهمتها بمجمل الايرادات بمقدار ٢ نقطة مئوية لتبلغ ١٨,٦٪، وبالرغم من هذا التراجع الا انها استمرت في احتلال المركز الثالث بين جميع بنود الايرادات الضريبية، ويعزى هذا التراجع في حصيلة ايرادات ضريبة الدخل والارباح الى التعديلات التي ادخلت على قانون ضريبة الدخل اعتبارا من بداية عام ٩٦.

والتي كان من ابرزها تخفيض النسب الضريبية على الافراد والشركات، وقد انعكس اثر هذه التعديلات بشكل واضح على ايرادات ضريبة الدخل التي تم تحصيلها من الشركات في عام ٩٧.

ايرادات غير ضريبية

واظهر التقرير بانه عند النظر الى تفصيلات الايرادات غير الضريبية، يلاحظ وجود تباين في اتجاهات النمو التي سجلتها بنود هذه الايرادات في عام ٩٧.

فإيرادات الرسوم ارتفعت بنسبة ١٠,١٪، وذلك عقب رفع رسوم المحاكم ورسوم بدل المعاينة على المستوردة في المقابل في المقابل هبطت حصيلة الايرادات من بندي الرخص والفوائد والارباح بمقدار ٤٠,٢ مليون دينار و ١١ مليون دينار، او ما نسبته ٥٥,٨٪ و ٣٦,٧٪ على التوالي.

اما بند الايرادات المختلفة فقد أظهر نموا متواضعا عام ٩٧ نسبته ٩,٥٪ مقابل ١٨,٣٪ في عام ٩٦. وعلى الرغم من التباين المشار اليه في اتجاهات النمو، الا انه لم يطرأ تغير على مراكز هذه البنود في اجمالي الايرادات غير الضريبية، فقد حافظت الايرادات المختلفة على المرتبة الاولى بأهمية نسبية مقدارها ٦١,٨٪ مقابل ٥٦٪ في العام ٩٦، تلاها بند الرسوم ثم بند الرخص بالمركزين الثاني والثالث باهمية نسبية مقداها ٢٨,٥٪، و ٥,٥٪ مقابل ٢٥,٦٪ و ١٢,٢٪ في عام ٩٦ على التوالي، اما بند الفوائد والارباح، فقد شكلت اهمية النسبة ٢,٢٪. واخيرا بند البرق والبريد والهاتف بنسبة ١٪.

ومن الضروري التنويه الى ان حد التسجيل لضريبة المبيعات والتي شملت سلعا وخدمات كثيرة، وادخلت الى التطبيق منذ اوائل شهر ايلول الماضي قد واجهت الكثير من الانتقادات واحيانا الاعتراض عليها حيث شملت شريحة واسعة وكبيرة من المواطنين اصحاب المهن المتوسطة والبسيطة، وما زالت بحاجة الى الكثير من التوضيح وقد عقدت عدة اجتماعات بين معنيين في دائرة الجمارك ودائرة المالية وبين المكلفين الذين شملتهم ضريبة المبيعات، والموضوع ما زال يتفاعل بطريقة او بأخرى الا ان الاثار المترتبة على تطبيق حد التسجيل ستأخذ بالظهور خلال الشهور القليلة القادمة ●

تعقيب من الشركة المشرفة على عطاء تنظيف مدينة العقبة

بعثت الشركة المشرفة على تنفيذ عطاء تنظيف مدينة العقبة بتعقيب لـ «السبيل» حول المذكرة التي نشرتها لعدد من اعضاء مجلس بلدي العقبة.

السيد رئيس تحرير صحيفة السبيل المحترم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عملاً بحرية الرأي، واستنادا لما ورد في صحيفتكم الغراء العدد ٢٥٣، تاريخ ٦ تشرين أول/ ١٩٩٨، وفي الصفحة ٥، شؤون محلية وتحت عنوان «في مذكرة الى وزير الشؤون البلدية».

ترجو التكرم بنشر الرد التالي:

ان ما ورد في جريدتكم الموقرة اتهامات لأطراف عديدة ونحن أحد هذه الاطراف، وكما هو واجب الصحفي للتحقق من الحقيقة ومحاورة جميع الأطراف، تمنينا لو قام السيد مأمون غياش بالاتصال بنا ليرى ما لدينا معززاً بالوثائق ويسمع وجهة نظرنا.

ان الاخوة الموقعين على المذكرة أعضاء في مجلس بلدي العقبة، مما يثير عدداً من التساؤلات أهمها لماذا لم يقم الاعضاء المحترمون بطرح الموضوع رسمياً خلال جلسات المجلس البلدي وقد كانوا بحكم موقعهم على علم تام بإخلال بلديتهم بشروط ومواصفات العطاء؟ ولماذا اختار الاعضاء المحترمون هذه الفترة بالذات فترة انتهاء العطاء لاثارة الموضوع وكان بوسعهم بحكم موقعهم كأعضاء مجلس بلدي اثارته رسمياً مع المجلس.

لقد قامت شركتنا في اكثر من مناسبة بتوجيه كتب عديدة الى البلدية تذكرهم بالتزامها بانهاء تسليم الآليات وبشكل رسمي كما لم تخل معظم تقارير الشركة المقدمة الى البلدية من ذكر هذا الموضوع والتذكير به، وكان الموضوع يطرح في جلسات المجلس البلدي الامر الذي لم يأت الاعضاء المحترمون على ذكره وتأكيده في مذكرتهم المرفوعة الى معالي الوزير. ولا شك ان الاعضاء المحترمين على علم باننا وفي مناسبات عديدة كنا نضطر الى أحضار السيد نائب رئيس البلدية من منزله بسبب حجز الآليات التي سلمت لشركتنا منتهية الترخيص، واضطراره الى مراجعة الدوائر المختصة من اجل توفير جارفة لفتح طرق مكب النفايات.

ان عدم قيام البلدية بتسليم شركتنا المعدات كاملة كما هو منصوص على ذلك في شروط ومواصفات العطاء، دفع الشركة مضطرة الى تشغيل آلياتها ومعداتها لاكثر من نوبة عمل في اليوم.

لقد قام مجلس بلدي العقبة بتكليف لحد الاخوة الموقعين على المذكرة بانهاء عملية تسليم المعدات لشركتنا ونتساءل عن سبب عدم قيامه بتنفيذ هذا التكليف. واصرار عضوين من الموقعين على المذكرة برفضهما قيام البلدية باصلاح الآليات والمثبت في احد قرارات المجلس البلدي.

اننا نكبر للاخوان حرصهم الشديد على المصلحة العامة، الذي ظهر على صفحات الصحف، وكنا نتمنى لو ترجم هذا الحرص على مصلحة المدينة، حين كانت الشركة تعاني من نقص الآليات التي لم تسلم لها طوال فترة العطاء، وسوء حالة ما سلم للشركة من آليات بعكس ما هو مثبت في شروط العطاء، وخطورة الوضع في مكب النفايات، ومع ذلك وبالرغم من كل ما سلف فد قامت الشركة باكثر من واجباتها خير قيام. وقامت الشركة بأعمال خارج نطاق عملها، حرصاً منها على اظهار المدينة بالمظهر المطلوب. فعلى من وقع الظلم الذي يتحدث عنه الاخوان يا ترى؟

شاكرين لسعادة نائب رئيس البلدية الاستاذ احمد عبيد ياسين ثقته بالشركة والجهد الذي بذله معنا خلال تنفيذنا للعطاء، وسنبقى محل تلك الثقة ان شاء الله نبذل كل طاقاتنا لخدمة وطننا الغالي في ظل صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم، اعاده الله الينا سالماً معافى.

شركة محمد زواتي واخوانه

المحرر: «السبيل» قامت بنشر مذكرة اعضاء المجلس البلدي، ولم يكن فيها ذكر لاسم الشركة، والا لقامت «السبيل» بالاتصال بها، واخذ رايها في الموضوع ●

تحية اجلال وتقدير لابناء الاردن المرابط في رفضهم تطبيع العلاقات مع العدو الاسرائيلي واخص بالذكر رئيس واعضاء اتحاد الناشرين الاردنيين

■ ذيب انيس

فقد سرني ما قرأته في جريدة «السبيل» العدد رقم ٢٥٤ تاريخ ١٣/ ١٠/ ٩٨، حول الموقف المشرف الذي وقفه الاخوة الكرام رئيس واعضاء الناشرين الاردنيين في رفضهم وجود سفير دولة العدو في عمان. والذي حضر للمشاركة في معرض الكتاب الدولي الذي اقامه اتحاد الناشرين الاردنيين.

وقد حضر هذا السفير بدون دعوة هكذا متطفلا.

الا ان الشعور الوطني العربي الاسلامي ابى على الاخوة في اتحاد الناشرين ان يتركوا هذا السفير يتم جولته في المعرض. وتحية اخرى الى الاخ الموظف في بعض اجنحة المعرض الذي رفض بيع السفير بعض الكتب عندما علم ان هذا سفير دولة العدو.

وليس هذا غريبا على ابناء هذا البلد الطيب ارض الحشد والرباط. فقد سبق لابي يحيى صاحب احد مطاعم جرش منع سفير دولة العدو من دخول مطعم قبل اشهر من هذا العام رغم تشفع والحاح عضو مجلس النواب الاردني الذي كان يرافق السفير في تلك الجولة. الا ان ابا يحيى الوفي لوطنه ومقدسات امته المحتلة من قبل دولة هذا السفير ابى السماح بدخول المطعم وقبوله الشفاعة من الشافعين، ولا شك ان هذا الموقف من قبل المواطن الاردني لا يدل على كره الانسان او الضيف.

فقد قص علينا القرآن الكريم ان سيدنا ابراهيم عليه السلام كان يستقبل الضيف بصدر رحب ووجه بشوش. ولكنه في نفس الوقت كان يتبرأ من الضيف ومن الانسان اذا تبين له انه عدو لله ولو كان هذا الانسان ابوه او اقرب الناس اليه. قال الله تعالى في سورة التوبة: ١١٣ «وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين انه عدو لله تبرأ منه. إن ابراهيم لاواه حليم». وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال «من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه»: ومع هذا النص النبوي الشريف نرى اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم: زوجته ام حبيبة وهي من اقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضر ابوها ابو سفيان بن حرب الى بيته في المدينة المنورة قادما من مكة واراد ان يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم سارعت ام المؤمنين رضي الله عنها -ابنته ام حبيبة- واخذت الفراش من تحته. فلما سألها ابوها ابو سفيان متعجبا: قال والله ما ادري يا بنية ارغبت بهذا الفراش عني ام رغبت بي عنه؟ فاجابته: هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طاهر. لا يمسه مشرك او نجس. ونحن في هذا البلد العزيز -الاردن- ومعنا الشعوب العربية والاسلامية لا نكره اليهود ولانهم امة من امم هذه الارض او لانهم اهل كتاب. ولكن كرهنا لهم من خلال مواقفهم التاريخية في قتل الانبياء. ونقضهم للعهود والمواثيق. وتطاولهم على السيدة مريم ورميها بالفاحشة. وادعائهم بقتل نبي الله المسيح بن مريم عليه السلام. فقد ذكر الله عز وجل اسباب طردهم من رحمته في الاية: ١٥٥ من سورة النساء: «فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله. وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما» ●

اقامته لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق

مهرجان تضامني مع العراق في المفرق

المفرق - السبيل

اقامت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق مهرجانا شعبيا للتضامن مع العراق الشقيق في وجه الحصار الجائر الذي تفرضه الولايات المتحدة الامريكية.

حيث تداعت الى المهرجان حشود من المواطنين من مختلف محافظات المملكة الى موقع قبور شهداء الجيش العراقي في مدينة المفرق تعبيرا عن موقفهم مع جيش العراق، الجيش الذي تقدم الى كل موقع دعته الامة اليه، ولبى شهداؤه نداء الواجب لنصرة الارن وفلسطين.

عريف المهرجان الشيخ حمزة منصور تحدث قائلا: ان الحصار المفروض على العراق جاء بقرار من وارثة الاستعمار -الولايات المتحدة الامريكية- حتى تهيمن الصهيونية وتقيم كيانها على انقاض امتنا.

وكان اول المتحدثين في المهرجان المهندس حكم الروسان امين سر لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق الذي قال: ان العراق في كل عهوده ارسل النجدات للأمة العربية ويجب ان تقابل الامة الوفاء بالوفاء، والواجب بالواجب وعار علينا ان يتجسد الحصار في صمت امتنا.

ثم تحدث في المهرجان المهندس حسن جبر رئيس مجلس النقباء الذي قال: «اقف هنا احياء لذكرى شهداء الجيش العراقي بعد ان عطرت دماؤهم ارض الأردن وفلسطين».

واضاف: «بأن الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة وان الذين حذفوا كلمة الجهاد من ميثاق منظمة العالم الاسلامي بحاجة الى دروس في فقه الجهاد».

ثم تحدثت في المهرجان آمنة الزعبي رئيسة اتحاد المرأة الاردنية التي قالت: لقد ان الاوان ان نلتقي على الفعل لرفع الحصار الظالم عن العراق لان الكلمة ناقوس العمل.

ثم القى الاستاذ احمد النجداوي كلمة قال فيها «نجتمع اليوم بالقرب من اضرحة الشهداء الاكرم منا جميعا».

والشهداء يسمعوننا بعد ان صم العالم عن سماعنا واضاف «وما عليكم ايها الاخوة الا ان تسمعوا اصواتكم الى المنظمات الدولية فهم لا يسمعون الا الاصوات القوية، وان استمرار الحصار على العراق يعد جريمة العصر».

وكان اخر المتحدثين الاستاذ نائل بركات رئيس لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة الذي قال «ان الاجرام الامريكي الصهيوني وصل الى تركيع الامة فمن حصار العراق الى حصار ليبيا والسودان وفلسطين».

واضاف: ان المطلوب اليوم قرار عربي لرفع الحصار عن العراق واسقاط جميع الذرائع الامريكية والصهيونية ورفع في المهرجان لافتات كتب عليها:

– يسقط التآمر الامريكي على شعب العراق.

– شهداء الامة مشاعل على طريق الحركة والتحرير.

– دم الشهداء الطاهر لن يذهب هدرا وستبقى فلسطين عربية.

– المشروع النهضوي العربي قيد التفكير والمشروع الصهيوني قيد التنفيذ ●

المرأة والاسرة.. كتاب جديد عن جمعية العفاف



عمان - السبيل

صدر مؤخراً عن جمعية العفاف الخيرية كتاب بعنوان «المرأة والاسرة بين الاسلام والنظم الغربية».

الكتاب عبارة عن دراسة مقارنة من اعداد الدكتور محمد ابو حسان عضو محكمة التمييز/ عمان، ومتخصص بالقانون والانثروبولوجي والدراسات الاسلامية.

ويشتمل الكتاب على عدد من المواضيع الهامة المتعلقة بالمرأة والاسرة في المجتمعات الغربية وتصوراتهم كالماركسية وغيرها مع مقارنة الوضع بالاسلام، وهذا الكتاب هو الاصدار الرابع عشر من اصدارات الجمعية ●

تصريحات وزير الداخلية كادت تعصف بـ«الحوار» قبل بدايته!

د. عربيات: كل القضايا التي كان لها اثر على الازمة القائمة يجب ان تخضع للحوار ولا يجوز استثناء اي بند من البنود

حسن جبر: ابلغنا رئيس الوزراء ان الحوار لا يجوز ان يكون بشروط مسبقة

الزعبي: لا بد من تحديد جدول اعمال للحوار وان تكون الحكومة جادة فيه

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

تعرضت الحكومة خلال الايام القليلة الماضية، الى انتقادات شديدة، على خلفية تصريحات وزير الداخلية التي قال فيها إن قانوني الانتخابات والمطبوعات مستبعدان من الحوار. وقد وصفت الاطراف المدعوة للحوار مع الحكومة، هذه التصريحات بانها «تفريغ للحوار من مضمونه، وتحويل له الى حوار من اجل الحوار».

وعبرت اوساط سياسية عن خشيتها من أن تكون تصريحات الوزير «بالون اختبار» ومحاولة لفرض شروط مسبقة على الحوار وهو ما اكدت جميع مؤسسات المجتمع المدني رفضها له. واضافت هذه الاوساط ان التصريحات اللاحقة لرئيس الوزراء والتي اكد فيها ان الحوار مفتوح لجميع القضايا وغير مشروط، ربما تكون قد خففت بعض الشيء من التاثيرات السلبية لتصريحات الوزير، لكنها لم تلغ الشكوك التي سببتها تلك التصريحات. واضافت على الحكومة ان تقدم مؤشرات على جديتها في الحوار وعدم السماح بوضع العصي في الدواليب بين الفينة والاخرى.

رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د. عبد اللطيف عربيات قال: «نفهم الحوار انه حوار بين اطراف يهمها مصلحة مشتركة وتحليلها، ثم وضع الحلول لها والمشاركة في تنفيذها، وفي هذا لا يستثنى شيء من الحوار، فكل قضايا الوطن وخاصة القضايا التي لها اثر على الازمة القائمة، يجب ان تخضع للحوار، ولا يجوز استثناء اي بند من البنود».

واضاف عربيات في تصريح لـ«السبيل»: «الهدف من الحوار خدمة البلد والمواطن، وهذا يتطلب ان يفرز القضايا التي تشكل ازمة لدى المواطن، ولا اجد في اولويات الحوار، اولى من موضوع قانوني المطبوعات والانتخابات، وهي القوانين التي وعدت وزرات سابقة في بحثها وتحليلها، حيث وعدت ثلاث حكومات قبل هذه الحكومة بان تبحث في هذه الموضوعات، ولكن لم يتم شيء في هذا المجال».

ملحم التل: لسنا متفائلين بجدية الحكومة

من جهته قال الامين العام لحزب العمل القومي «حق» عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني محمد الزعبي لـ«السبيل» «نرحب بالحوار على اساس مناقشة كافة القضايا التي تهم الوطن والمواطن وفي مقدمة ذلك قانوني الانتخابات والمطبوعات والنشر، والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلاقات الاردن بالدول العربية الشقيقة، والفساد، والبطالة، الى غير ذلك من القضايا العامة».

واشار الزعبي الى ان الحوار شأن وطني لا بد أن تسهم فيه جميع القوى الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني، لافتا الى ضرورة تحديد اطراف الحوار وجدول اعماله، مشددا على ضرورة ان تكون الحكومة جادة في الحوار الهادف البناء، الذي يعيد ما وصفه بـ«الثقة المفقودة بين الحكومة والشعب».

كيف ينجح الحوار؟

وحول سبل انجاح الحوار قال عربيات: «اولا نحن ندعوا الى حوار حول مفهوم الحوار واطاره وفحواه وآلياته ومحتوياته وطرق تقيمه ومتابعته، وهذه نقاط اساسية لا بد من بحثها قبل البدء في موضوعات الحوار، فلا بد من الاتفاق على هذه النقاط الاولى، ثم من الذي سيحاور، وكيف سيتم الحوار».

واضاف «اصرار الحكومة على وجهة نظرها حول الحوار امر يعود لها، لكن الحكومة السابقة اصرت على رأيها واغلقت باب الحوار، فخسر البلد والمواطن، ولذلك نتمنى على الحكومة ان تبدأ بحوار –كما جاء في كتاب التكليف– حوار جاد على اصوله التي ذكرتها».

واعرب عربيات عن امله ان تتجاوز الحكومة ما وقعت عليه الحكومات السابقة.

واكد الزعبي انه لا يمكن انجاح الحوار الامن خلال التزام الحكومة بجدول اعمال محدد للحوار، يتم خلاله مناقشة كافة القضايا، مشيرا الى انه بعكس ذلك لن يكون هناك حوار حقيقي.

النقابات

رئيس مجلس النقباء ونقيب المهندسين الزراعيين م. حسن جبر اشار الى ان النقابات قدمت تصورها حول القضايا المختلفة المتعلقة بالحوار، مشيرا الى ان الحوار سيكتمل من خلال زيارة رئيس الوزراء الى مجمع النقابات للقاء النقباء ومجالس النقابات.

وقال جبر في تصريح لـ«السبيل» «لقد اكدنا خلال اللقاء مع الحكومة، اننا لا نريد ان نتخندق وراء اراء محددة، بل نريد الوصول الى ما يلغي الاحتقانات الموجودة في الشارع الاردني».

واضاف «تحدثنا مع رئيس الوزراء عن العلاقات العربية، واكدنا على ضرورة اعطائها الاولوية، كما قدمنا مذكرة حول اتحاد «نقابة» للمعلمين».

واشار جبر الى انه تم التطرق الى قانوني المطبوعات والنشر والانتخابات، موضحا ان «النقباء ابلغوا رئيس الوزراء موقفهم مما اعلن على لسان وزير الداخلية في عدم شمولها بالحوار، فالحوار لا يجوز ان يكون له شروط مسبقة، فهذا مناقض لمعنى الحوار».

الى ذلك طالب النقباء من رئيس الوزراء العمل على اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في الدول العربية وفي الكيان الصهيوني، كما طالبوا باطلاق سراح احمد الدقامسة و م. عكرمة غرايبة وبقية المعتقلين في قضايا حرية الرأي والفكر، كما اكد النقباء على حقهم في مقاومة التطبيع، وان لا يكون هناك ما يعرقل ذلك، مشيرين الى ضرورة احترام الحريات العامة.

دبور: اذا كانت الحكومة جادة في الحوار فلا بد ان يكون للشعب رأي في القوانين التي تخص مستقبله وحياته

وقال الامين العام لحزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية عضو اللجنة الوطنية للمؤتمر الوطني ملحم التل «كنا تأمل ان يكون توجه الحكومة نحو ادارة حوار وطني، توجها يستطيع ان يتلمس السبيل الى حوار جاد، ولكننا الان ونحن نلحظ ان المسؤولين يلتقون بضع اطياف من العمل السياسي والنقابي، فاننا نرى الحكومة غير ساعية الى لقاء عام تتحد فيه وسائل الحوار واطره، الامر الذي لا يجعلنا متفائلين بجدية الحكومة».

واضاف «ما نسمعه عن نظرة الحكومة الى الحوار وسائلا وهدفا وما قيل عن ان بعض المواضيع هي خارج الحوار، لا يبعث فينا الطمأنينة الى ما يمكن ان يكون مفيدا نتيجة ومحصلة لهذا الحوار».

واشار الى ان عدم اعادة النظر في اساليب الحكومة في الحوار، لن يوجد حواراً بناء ومفيدا.

الامين العام لحزب البعث العربي التقدمي عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني فؤاد دبور اكد على ضرورة مشاركة كافة مؤسسات المجتمع المدني في الحوار، وعلى ضرورة ان تكون كافة القضايا مطروحة في الحوار.

وقال دبور لـ«السبيل» «قضية التطبيع مع العدو الصهيوني يجب ان تكون مطروحة في الحوار، ولا يجوز استثناء اي قضية من الحوار».

واضاف «من الضروري ان يكون الحوار جادا وهادفا، وان تأخذ الحكومة بوجهة نظر مؤسسات المجتمع المدني، التي لا تفرض وجهة نظرها بل تريد الحوار وصولا الى الافضل لخدمة الوطن».

ولفت دبور الى انه اذا كانت الحكومة جادة في الحوار فلا بد ان يكون للشعب راي في القوانين التي تخص مستقبله وحياته اليومية.

الى ذلك فان احزاب المعارضة اعادت التاكيد على ان الحوار مع الحكومة ليس بديلا عن المؤتمر الوطني للاصلاح، الذي ستعقده احزاب المعارضة والنقابات المهنية والفعاليات السياسية خلال الفترة المقبلة ●

د. عبداللطيف عربيات
رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني

وقفات — سالم الفلاحات

القدس بين صفرونيوس وصفير

حتى وان كان الفارق الزمني بين الرجلين كبيراً يقرب من الف واربعمائة عام فان القضية المطروحة واحدة وهي القدس واليهود وهما رجال دين مسيحيان ولكن الفارق بينهما كبير.

اما البطريرك صفرونيوس صاحب مفاتيح بيت المقدس فقد اشترط على جيش الفتح الاسلامي ان لايسلم المفاتيح الالخليفة المسلمين عمر بن الخطاب، ولم يتوان الفاروق بالرغم من انه منتصر والمسافة بعيدة ومهام الحكم كثيرة، ولا شك ان هذه الاستجابة كانت محل توقف ودراسة وتامل وتقدير من البطريرك صفرونيوس ولا شك انه لم يرد كذلك تعنيف الخليفة ولا تعطيل الفتح، الا انه كان حريصاً على الامانة التي يتحملها وهي الحفاظ على المقدسات والحرية الدينية للمسيحيين ودلالة المسلمين على موقع الاقصى والحرص عليهم من كيد يهود.

فلما حضر الخليفة ماشياً واقبل بهيئته العزيزة والمتواضعة واستقبله البطريرك باكياً ليس خوفاً ولا نفاقاً ولا مخادعة فقد كان صادقاً ناصحاً وقال: يا عمر والله وما لضياع الملك بكيت، ولكني تيقنت انكم دولة فاتحين ترق ولا تنقطع، وكنت أظنكم غزاة تمرون كغيركم.. شكره الفاروق وساله عن مطالبه ووثقها في «العهدة العمرية» وجعلها في ذمة المسلمين حتى قيام الساعة واستشهد عليها اربعة من قادة الفتح وحافظ عليها المسلمون غير تاريخهم الطويل وكان من ابرز مطالب صفرونيوس ان لا يساكنهم في القدس احد من يهود، وكان في الوثيقة. وما نص عليها البطريرك الالعلمه ومعرفته باليهود والضرر المتوقع منهم والمعروف عنهم.

اما البطريرك «مار صفير» فينقض هذا كله ويسفهه قائلاً: هذه العهدة مر عليها الزمن، بمعنى انها لاغية. ومن المؤلم جداً ان يتفوه بهذا الكلام رجل دين وعلى الأرض التي منحها عمر الفاروق رضي الله عنه والبطريرك في ضيافة أرض الحشد والرباط وبوابة الفتح.

ولعل الأغرب من هذا بدلاً من ان يعاتب الرجل على ما قال وروّج، وان يطلب منه الاعتذار عما بدر منه، يكون الموقف الرسمي كما نقلت بعض الصحف مكافاته بمنحه قطعة من الأرض في عمان ليوطن فيها افكاره الغريبة التي لايقبها مسلم ولا مسيحي يعتز بعقيدته ودينه.

واخيراً فالمسافة بين صفير وصفرونيوس كبيرة جداً وهي كالفارق بين الاتباع والابتداع وكالفارق بين الحافظ والمضيع ●

الجلسات مفتوحة للجميع واكثر من ٧٢ باحثاً يناقشون التحديات المعاصرة للشباب المسلم

اليوم افتتاح المؤتمر الثامن «للندوة العالمية للشباب الاسلامي»

فتحي يكن، التويجري، البريك، ارقه دان، القاباه، الاشقر، العقيل، التكريتي، ابو الخير، موسى خال ابرز الحضور

■ السبيل - علاء الدين حماد

من المقرر ان يفتتح تحت رعاية الامير الحسن ولي العهد في مسجد الملك عبد الله، عصر اليوم الثلاثاء، المؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب المسلم «وامي» والذي يعقد في عمان لاول مرة بالتعاون مع المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس.

وسيشارك في المؤتمر وزير الاوقاف والدعوة والارشاد السعودي د. عبد الله التركي.

وسيناقش المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان «الشباب المسلم والتحديات المعاصرة» اربعة محاور رئيسية تتناول التحديات العقائدية – الفكرية، السياسية – الاقتصادية، الاجتماعية – التربوية، والتحديات العلمية – الحضارية.

ويتضمن المؤتمر الذي ستكون الدعوة فيه عامة ومفتوحة للجميع ١٩ جلسة عمل، يشارك فيها اكثر من سبعين باحثا يمثلون ٣٠ دولة من مختلف بقاع العالم العربي والاسلامي وامريكا الجنوبية، واوروبا، وجنوب شرق آسيا.

وستعقد الجلسات الاربعة والعشرون بشكل متواز بحيث تقام ثلاث جلسات بنفس الوقت في فندق المريديان في قاعات: الاردن – الاندلسية وقاعة الحفلات الكبرى، ليصبح عدد الجلسات ثمانية.

ومن ابرز المشاركين في الندوات فتحي يكن «لبنان»، وصلاح الدين ارقه دان الكويت، ود. عبد الخبير عطا «ماليزيا»، الشيخ سعد البريك، احمد التويجري، خالد ابو الخير د. سليمان عبد الله العقيل «السعودية» ويشارك ايضا محمد شهاب الندوي «الهند»، ود. القاباه «اليابان»، د. موسى قال «السنغال»، محمد احمد صديقي «امريكا»، عطا الله صديقي «بريطانيا»، محمد التكريتي «لندن»، هشام الشطي «الكويت»، عمر كسولي «ماليزيا».

بالاضافة للدكتور مانع بن حماد الجهني –الامين العام للندوة– وكامل الشريف رئيس المؤتمر الاسلامي لبيت المقدس.

وسيتطرق الباحثون للحديث عن الاستشراق والتبشير والفرقة والتحزب، واللجوء السياسي، والديمقراطية والشورى كاحدى ركائز الحديث عن الواقع السياسي الاسلامي المعاصر والتحديات التي يتعرض لها ابناء الشعوب والجاليات الاسلامية في مختلف اقطار العالم تجاه هذه القضايا.

كما وستطرح الابنية التربوية ومناهجها وتنمية الوعي لدى الشباب المسلم وسلوكه كمدخل للحديث عن التربية في الفكر الاسلامي.

وسيتناول مختصون من اليابان، ماليزيا، الهند ونيجيريا خبراتهم بشأن الجوانب الدينية للعلوم والتكنولوجيا، وانحطاط العلم في العالم الاسلامي.

كما وتندرج المخدرات والادمان، الفراغ والتحديات الروحية وعدة مواضيع اقتصادية بالاضافة لتحديات الانترنت والجنس واثرها على الشباب.

ومن المفترض ان يخرج المؤتمرون بتوصيات محددة في اختتام المؤتمر.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض للكتاب على تراس مسبح المريديان سيكون مفتوحا للجمهور منذ صباح اليوم بالاضافة لعروض مرئية لعدة مواضيع تتناول التحديات الراهنة وموضوعات اسلامية مختلفة.

هذا وعقد د. حميد الشايجي –نائب رئيس الندوة لشؤون المتابعة، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر– مؤتمرا صحفيا امس شارك فيه د. عزت جرادات نائب رئيس للشؤون التنفيذية الامين للمؤتمر الاسلامي لبيت المقدس.

واكد الشايجي اهمية عقد هذا المؤتمر الذي يهدف لتقديم وحماية فكر الشباب المسلم في مختلف بقاع الارض.

واشار الشايجي الى استقلالية الندوة وبعدها عن السياسة والاحزاب مشيرا ان «الندوة» لا تتدخل بالمشاكل الداخلية للبلاد التي تعمل فيها.

واكد على ان المنهج الذي تتبعه الندوة جنبها الكثير من الصعاب، ملمحا الى كينيا التي اغلقت مكاتب العديد من الهيئات الاسلامية بعد انفجار السفارة الامريكية فيها، غير ان مكاتب «الندوة» لم تتعرض للاغلاق او الضغوط.

وتحدث الشايجي عن الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه «الندوة» حيث تقيم المخيمات التربوية، المنح الدراسية، بناء المراكز الاسلامية والمراكز بالاضافة لاعمال الاغاثة التي تحتل حيزا جيدا في مناشط «الندوة».

واشار الى قيام «الندوة العالمية للشباب الاسلامي» بانتاج عدد من الاشرطة المسموعة والمرئية، من ضمنها مسلسل الاطفال «جزيرة النور» وعدد من اشرطة النشيد الاسلامي.

وشدد الشايجي على دور المراة المسلمة مؤكدا ان غياب المراة عن «الندوة» هذا العام لا يعني غيابها عن استراتيجية «الندوة»، فهناك لجنة نسائية وتقوم بانشطة فاعلة، كان آخرها معرض اقيم في السعودية عرض معاناة الفتاة الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وعن سبب اختيار الاردن لعقد المؤتمر الثامن، اشار الشايجي الى الترحيب والتسهيلات التي قدمها الاردن لعقد المؤتمر، مركزاً على ان الاردن تقع بالقرب من الصراع الحضاري بين المسلمين واليهود.

واعتبر صالح الوهيبي رئيس لجنة البرنامج ان اهم ما حققته الندوة «وامي» هو تنظيم العمل الشبابي الاسلامي، بالاضافة لما حققته من نجاحات في الاغاثة والمنح في اكثر من مليوني نشاط قامت بها الندوة في العالم لمساعدة المسلمين.

ومن الجدير بالذكر ان «الندوة العالمية للشباب الاسلامي» تأسست عام ١٩٧٢ ومقرها الرياض.

وينضوي تحت لوائها اكثر من «٥٠٠» جمعية وهيئة ومؤسسة عبر العالم ولها اكثر من ٣٤ مكتبا تعمل على ونشر الدعوة والاغاثة، وتصدر عنها نشرة تحمل اسم مجلة المستقبل ●

احرقوا العلم الاسرائيلي كالعادة

اعتصام طلبة «الاردنية» استنكاراً لزيارة نتنياهو - شارون

السبيل - ناصر شديد

اقام طلبة الجامعة الاردنية اعتصاماً طلابياً احتجاجاً على زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته شارون للاردن الاسبوع الماضي.

وكان الطلبة المعتصمون قد احرقوا العلم الاسرائيلي ورددوا شعارات تندد بالزيارة وقد وزع مجلس طلبة الجامعة الاردنية بياناً جاء فيه «في وقت يذبح ويقتل ويشرد فيه الشعب الفلسطيني على ايدي ابناء القردة والخنازير. وفي ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي فرضت علينا والتي كانت تبعة للسلام المزعوم الذي لم نجن من ورائه الا كل ضعف وهوان، يخرج علينا من الخنادق ومن خلف المتاريس والمفاعلات النووية والغرف السوداء رئيس وزراء الكيان الصهيوني ووزير خارجيته ليدخلوا الاردن «ارض الحشد والرباط» وأيديهم ملوثة بدماء الآلاف من أبناء شعبنا المناضل.

واعلن طلبة الجامعة الاردنية في بياتهم بانهم سيبقون على عهدهم الذي قطعوه على انفسهم بالوقوف في وجه التطبيع ومناصرة قضايا الامة العربية والاسلامية والرفض التام لمحاولة النيل من صمود أي منها ●



بعد «مناوشات» اعلامية بين الطرفين

الاحزاب والنقابات تتجاوز «ازمة» منع نشاطات الاحزاب بمجمع النقابات

● رئيس مجلس النقباء: قيام الاحزاب بالاشراف على نشاط معين في «المجمع» هو المقصود بالمنع.. والقرار اتخذ سابقاً ●

● سالم النحاس: نتمنى ان لا يستغل القرار لعمل شرخ بين النقابات والاحزاب ●

السبيل - مامون عياش

أثار قرار مجلس نقباء النقابات المهنية منع اقامة نشاطات الاحزاب السياسية في مجمع النقابات، ردود فعل مختلفة بين النقابات والاحزاب، حيث تبادل الطرفان «مناوشات» اعلامية تمثلت بتصريحات صحفية، حول القرار الذي اتخذه المجلس في وقت سابق.

ولعل القضية التي اثارت قرار مجلس النقابات بخصوص منع نشاطات الاحزاب المقامة باسم الاحزاب في مجمع النقابات، هو طلب احزاب المعارضة اقامة مهرجان تضامني مع سوريا في المجمع، الامر الذي دفع النقابات الى الاعلان عن اقامة مهرجان تضامني تشرف عليه النقابات ويقام في المجمع، معتذرة لاحزاب المعارضة عن اقامة المهرجان في المجمع، على اعتبار ان المهرجان نشاط حزبي صرف، يمكن القيام به –حسب مصادر نقابية– في احد مقرات الاحزاب.

بالمقابل فثمة مفاجئة لدى الاحزاب من قرار النقابات، رغم ان القرار اتخذ سابقاً، كون تطبيقه العملي لم يبدأ الا في الاسبوع الماضي.

هذا الامر دفع أمين عام احد الاحزاب الى التعبير عن استغرابه من قرار مجلس النقباء، لافتاً الى ان الاحزاب وبخاصة «احزاب المعارضة» قد اعتادت على اقامة فعالياتها ونشاطاتها، داخل المجمع وفروعه المختلفة في كافة مناطق المملكة، موضحاً كذلك ان «مقرات الاحزاب ليست معدة لاقامة اي نشاط كبير بداخلها لصغرها، بينما يمكنها اقامة نشاطاتها تلك في مجمع النقابات».

وعلى ما يبدو فان الاحزاب كما النقابات حريصة على تجاوز تبعات وآثار قرار مجلس النقباء المتعلق بنشاطات الاحزاب في مجمع النقابات.

م.حسن جبر

رئيس مجلس النقباء ونقيب المهندسين الزراعيين م.حسن جبر، اعرب عن تقدير النقابات لدور الاحزاب الوطنية، لافتاً الى «دورها المشرف في خدمة الوطن، وهو ما لا يستطيع أحد انكاره».

وقال جبر لـ«السبيل» «النقابات تقف دائماً مع قضايا الوطن، وفي كل المواقف من خلال لجانها المختلفة التي تتابع كافة قضايا الوطن، والاحزاب تعرف ان هناك قراراً سابقاً لمجلس النقابات، بعدم اقامة النشاطات الحزبية داخل مجمع النقابات، ولذلك النشاطات كانت تقام بالتنسيق مع الاحزاب ويتم تحديد اشخاص منها للتحدث في النشاطات المختلفة».

وأضاف «اما قيام الاحزاب نفسها بالاشراف المباشر على نشاط معين في مجمع النقابات، فهذا امر آخر، ومنعه ليس قراراً جديداً، كما انه ليس موجهاً ضد أحد، وليس له أي خلفية، فهناك علاقات كبيرة ما بين النقابات والاحزاب».

وأشار جبر الى «ان الاحزاب تقدر موقف النقابات من هذه القضية وتعرفه جيداً، وما كانت اثارتها مرة اخرى الا من باب التاكيد على قرار سابق، اتُخذ قبل استلامي لرئاسة المجلس بدورتين».

وأوضح ان «النشاطات التي تقيمها الاحزاب يفضل ان لا تكون في مجمع النقابات، اما ان يدعى حزبيون للمشاركة في نشاطات تقام في الجمع، فليس هناك مشكلة في ذلك».

وحول سبب اثارة قضية اقامة النشاطات الحزبية في مجمع النقابات مجدداً، قال جبر «سابقاً لم تكن القرارات تدون في المحاضر، فعملنا على توثيق القرارات، ولكدنا على هذا القرار المتعلق بنشاطات الاحزاب، حتى لا يكون هناك اي احراج للاحزاب، ولكي يكون الامر واضحاً».

وأضاف «النقابات ستقيم مهرجاناً تضامنياً مع الشقيقة سوريا، استناداً لقرار سابق لمجلس النقابات» نافياً وجود ازمة مع الاحزاب حول هذا الامر.

سالم النحاس

من جانبه قال الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» سالم النحاس «ان الاحزاب تدرس قرار النقابات في موضوع منع نشاطات الاحزاب في مجمع النقابات، حيث تنقصنا المعلومات من النقابات حول الموضوع». وأضاف في تصريح لـ «السبيل»: «نتمنى ان لا يكون هذا الموضوع موضوعاً للاستخدام والاثارة، لعمل شرخ بين النقابات والاحزاب، حيث لن تسمح الاحزاب بشق الحركة الجماهيرية وتشتيت جهودها وصفوفها، فنحن حريصون على التعاون والتنسيق بين الاحزاب والنقابات».

سالم النحاس

م. حسن جبر

وأشار النحاس الى انه من المؤكد ان النقابات المهنية، تعني بقرار منع النشاطات ما يتعلق منها بنشاطات تقام باسم حزب معين داخل مجمع النقابات، موضحاً ان ذلك لا يغلق الطريق امام التنسيق بين الاحزاب والنقابات، محذراً من استمرار قرار النقابات بصورة تسيء للعلاقات بين الاحزاب والنقابات.

وقال النحاس «سنعمل على زيادة التنسيق مع النقابات المهنية، بالصورة التي تحفظ لها استقلاليتها، التي نحن ندافع عنها سابقاً ولاحقاً».

وأضاف «جزء مهم من استقلاليتها –كما نرى– هو تفعيل التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني وخصوصاً الاحزاب السياسية» ۞

الوفد الشعبي اكتفى بالاستماع لخطاب الرئيس الليبي

احزاب صغيرة شاركت والاحزاب الكبيرة لم توجه لها الدعوة لزيارة ليبيا!

● القذافي دعا الجماهير العربية الى التظاهر وتنفيذ العصيان المدني ●

● العامر: لا علم لي بوجود دعوات للمشاركة في الوفد ●

طرابلس - خاص

اثارت تركيبة الوفد الشعبي الاردني الذي عاد من العاصمة الليبية مؤخرا بعد لقاء الرئيس الليبي معمر القذافي للوقوف على الاسباب الحقيقية التي دفعت ليبيا لاتخاذ قرارها القاضي بالتوجه نحو افريقيا على حساب علاقاتها العربية، اثارت هذه التركيبة المزيد من التساؤلات وعلامات الاستفهام، وبخاصة ان الوفد لم يضم شخصيات حزبية ونقابية معروفة كالتي تشارك في الوفود الشعبية التي تزور عواصم اخرى.

الاحزاب السياسية الاردنية ابدى بعض قادتها استغرابهم من عدم توجيه الدعوات لهم للمشاركة في هذا الوفد، وحمّل هؤلاء الجهة الداعية مسؤولية هذا الامر. وعلى الرغم من العتب الحزبي على حزب الانصار الذي تولى توزيع الدعوات وان حزبيين اكدوا انه لو تم توجيه الدعوة لهم لما شاركوا في الوفد.

مصادر قريبة من حزب الانصار اكدت ان الحزب لم يستثن ايا من الاحزاب ولكن الذي حصل –حسب هذه المصادر– هو عدم قدرة الحزب على الاتصال بجميع الاحزاب والفعاليات الارنية ودعوتها للمشاركة في الوفد وعزت ذلك لأمرين، الاول تحديد عدد اعضاء الوفد من قبل مكتب الاخوة الليبي في عمان، وثانيهما قصر الوقت حيث ان الحزب تبلغ بالدعوة قبل موعد السفر بثلاثة ايام وهو الامر الذي صعّب من مهة الحزب.

ورفض حزبيون هذه المبررات مؤكدين ان الحزب يستطيع الاتصال بجميع الامناء العامين للاحزاب خلال ساعات قليلة ويخاصة وان الحزب عضو في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.

والامر اللافت في موضوع الدعوات وتشكيل الوفد، عدم مشاركة حزب الحركة القومية الديمقراطية على الرغم من مواقفه المعلنة والقريبة الى حد كبير من السياسة الليبية.

وعزت مصادر حزبية عدم دعوة الحزب الى خلافات مرتبطة بانتخاب رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة.

المصادر الحزبية ذاتها أكدت ان هناك شيئا ادى الى الاحجام عن توجيه الدعوة لحزب الحركة القومية الديمقراطية.

وهو ما ينفيه حزب الانصار جملة وتفصيلا معتبرا ضيق الوقت هو السبب الوحيد في عدم دعوة كافة أحزاب المعارضة، نافيا ان يكون لما حصل خلال انتخاب رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة علاقة بدعوة حزب الحركة القومية أو غيرها من الاحزاب.

العقيد معمر القذافي

من جهته قال محمد العامر ردا على سؤال حول عدم دعوته للمشاركة في الوفد الشعبي الاردني «لا علم لي بوجود دعوات للمشاركة في الوفد، ولم توجه لنا الدعوة من الجهة المكلفة بتوجيه الدعوات»، وأشار العامر الى ان الحزب لو وصلته الدعوة لما تاخر عن المشاركة في وفد مهمته التضامن مع ليبيا وبخاصة وان الحزب يجمعه مع ليبيا الموقف والفكر وهناك توافق كامل في الموقف السياسي تجاه العديد من القضايا.

وقال العامر ان هذا الامر لن يجعلنا نغير موقفنا وسنبقى نقف مع ليبيا لان موقفنا ثابت لا يتغير وهو كذلك بالنسبة لاي بلد عربي آخر وبخاصة تلك التي تتعرض للحصار.

ومن الجدير ذكره ان الوفد ضم في عضويته اعضاء من احزاب الامة، جبهة العمل القومي، الانصار، الجبهة الدستورية، اضافة الى النائب الدكتور عبد المجيد الاقطش.

وكان العقيد معمر القذافي دعا خلال خطابه الجماهير العربية في الوطن العربي الى التظاهر والخروج الى الشوارع وتنفيذ العصيان المدني حتى يستطيعوا الحصول على حقوقهم المسلوبة مضيفا ان على المواطنين العرب العمل على محو العار الذي لحق بهم جراء الاعتراف بما يسمى «اسرائيل» والمصالحة معها.

وقال الزعيم الليبي انه ضد الاعتراف بـ «اسرائيل» وضد قرار رفع المقاطعة عنها وضد زيارة المسؤولين الاسرائيليين للبلدان العربية. واضاف ان على الجماهير الخروج الى الشوارع تنام وتاكل في الشوارع حتى يلبي الحكام طلبها في وحدة الامة.

وطالب القذافي الجماهير العربية بمقاطعة الطائرات الاسرائيلية والامريكية ووقف التعامل مع السفارات الاسرائيلية. وانتقد الرئيس الليبي المواطنين العرب لعدم قيامهم باية احتجاجات ضد العلاقات مع الصهاينة وزيارات الاسرائيليين للعواصم العربية.

ودعا الجماهير العربية الى الوقوف مع نفسها وقفة جادة وتحاول مواجهة الاوضاع التي يمر به المواطن العربي.

على صعيد اخر انتقد القذافي وزراء الخارجية العرب لعدم اتخاذهم قرارا مشابها لقرار القمة الافريقية، وقال اننا في ليبيا اكتشفنا بعد قرار وزراء الخارجية الهزيل، ان العرب ملتزمون بقرار امريكا بشأن الحصار المفروض على الجماهيرية ۞

اكثر من ٣٠ ساحراً في المحافظة

في جرش .. تنامي الاقبال على السحرة والمشعوذين!

■ اقبال من عنصر الشباب على تعلم السحر نظراً لتفشي البطالة والاوضاع المالية المزرية ■

جرش - السبيل

اصبحت ظاهرة تعاطي الشعوذة والسحر لأغراض الكسب المادي، ظاهرة مقلقة نظراً لارتفاع عدد حالات الاصابة بالسحر وحدوث الاشكالات المرافقة لذلك، الامر الذي أوقع الكثير من العائلات في العنت الشديد حتى وصل الامر الى تفكك بعض الاسر.. وضياع مستقبل كثير من الشباب والشابات.

ونظراً لانتشار هذه الظاهرة في محافظة جرش، باعتبارها مدينة اثرية هجرت ردحاً من الزمن فكثرت فيها الارصاد والدفائن كما يقول بعض العارفين كان لابد من طرح هذه القضية واظهارها من خلال صفحات «السبيل».

ذهب بعض المطلعين من اصحاب المعرفة والاختصاص في مجال الرقى الشرعية والعلاج العربي وهم اكثر الناس تعاملاً مع الحالات المصابة بآثار الاعمال السحرية والشعوذة الى تقدير عدد السحرة المحترفين والمبتدئين في محافظة جرش بما يزيد عن ٣٠ ساحراً فيما ذهب البعض الى ان العدد يربو عن السبعين وحذر هؤلاء المختصون من ان العدد في تزايد دائم نظراً لاقبال اعداد من الشباب الفضولي على اقتناء كتب السحر وتعلمها والتردد على السحرة بسبب البطالة وقلة الامكانات.

العطار عماد خدرج قال: من منطلق تعاملي بالاعشاب والمواد الاخرى فاني استطيع القول ان اقبال الناس على شراء المواد الداخلة في عمل التعويذات والرقى السحرية، اقبال شديد وينذر بالخطر،، حيث يلجأ عدد كبير من النساء الى السحرة والمشعوذين للتداوي من أعراض لا يُعرف لها اسباب ظاهرة عند الاطباء، ونتيجة للجهل الديني فانهم يعرضون عن التداوي بالقرآن الكريم والادعية المأثورة والاعشاب المجربة التي ثبتت فاعليتها علمياً ويتوجهون الى العلاج بالسحر والتعامل مع الجن والشياطين.

وعن استغلال السحرة للزبائن قال خدرج: ان صور استغلال المشعوذين للمرضى –الذين يعانون أحوال الغرقى المطلقين بالقشة– كثيرة تفوق الحصر وأضرب لذلك المثال التالي:

هناك مادة معروفة لدى العطارين تسمى «جلد المانستر» ثمن الكيلو غرام الواحد منها «الف دينار، يقوم الساحر بعمل رقية سحرية «ليست شرعية» ويطلب من الزبون احضار (١٠٠) غرام من هذه المادة فيما لا يحتاج فعلياً لاكثر من (١٠) غرام فقط ويحتفظ بالباقي حيث يعيد بيعه للعطارين مرة اخرى.

وأضاف خدرج: يقوم بعض السحرة كما اطلعنا بسحر بعض الناس الغافلين ثم يحضر اليهم ويخبرهم بانه قادر على علاجهم لابتزاز اموالهم.

كما ان بعض العطارين يقومون باستغلال حاجة الناس، فيرفعون الاسعار بصورة جنونية ومن خلال تجربتي فان بعض العطارين يبيع مواد لا تكلف اكثر من دينار واحد بمبلغ يتجاوز ٢٠ ديناراً.

وقال ان أغلب المواد التي يستعملها السحرة موادثمينة ومرتفعة الاسعار فمثلاً يطلب البعض مادة «البان الذكر المغربي الاصلي» مع العلم ان سعر الغرام الواحد مائة دينار، وكما سبق فانهم يطلبون اكثر من حاجتهم ويحتفظون بالباقي.

وفيما اذا كانت المواد الداخلة في الاعمال السحرية ضارة بدنياً تحدث العطار عماد خدرج قائلاً: ان بعض انواع البخور المستخدم عند السحرة كالفاسوخ يمكن ان يسبب اشكالات ضارة في حالة تعاطيه بالاكل كما يطلب بعض السحرة، كما ان بعض الزبائن كما حصل معي مؤخراً يطلبون مواد نجسة وضارة فقد طلب مني زبون قبل ايام جلد خنزير، وطلب اخر مخ هدهد، فيما يستطيعون بسهولة الحصول على «مخ حمار» لاستعماله في الاعمال السحرية ولا يخفى على احد ضرر هذه الاشياء.

وطالب خدرج باصدار فتوى رسمية تبين حكم بيع هذه الاشياء وغيرها من الاشياء الاخرى من قبل العطارين كما طالب بان تتحمل الاجهزة الامنية مسؤوليتها في هذا الجانب.

من جانب اخر القى السيد حابس احمد سليمان خبير العلاج العربي والرقى القرآنية بمعظم اللوم على العنصر النسائي حيث قال ان النساء هن الاكثر اقبالاً

بعض انواع البخور والمواد التي تستعمل في التعويذات السحرية سامه او ضارة

على السحرة والمشعوذين، لغايات مختلفة كلها ناتجة عن ضعف الايمان من جانب وعن ضعف الثقة بالآخرين من جانب آخر، وعن الحسد من جانب ثالث.

فكما هو معلوم ان معظم حالات «الربط» وتعطيل الزواج» و«التفريق» و«الغدر» و«الجنون» الناتجة عن اسباب غير ضارة

بعض المواد الداخله في التعويذات السحرية يزيد ثمن الغرام الواحد منها عن مئة دينار

طبياً تكون بسبب السحر الذي تستعمله فئة من النساء غالباً في حالة من البعد عن الايمان بالله.

وحذر السيد حابس من انتشار ظاهرة خطيرة وهي تناقل وصفات بين النساء تمكنهن من احداث الضرر الذي يرغبن به دون الحاجة الى زيارة العراف والساحر، وقال انه قد لاحظ ذلك من خلال اطلاعه على حالات مختلفة اصيبت بالاذى بهذه الطريقة.

وقال حابس: ان السحر من اكبر الكبائر، وقد يحاول السحرة احياناً التحايل على ذلك بان يظهروا للزبون انهم يقرأون القرآن، مما يؤدي الى شعوره بالطمأنينة، ولكن الحقيقة انهم يتعاملون بالسحر حيث ما يلبث الساحر ان يخفض صوته بالقرآن ثم يتمتم باشياء غير مفهومة ويستعمل مواد غريبة بخسة في الغالب كالدم، جلود الميتة، عظام مستخرجة من المقابر، مخ الحمار وأشياء بخسة ترفضها الطباع السليمة.

وقال ان هذه المواد سامة وضارة وتؤدي في حالة تعاطي شيء منها الى الاصابة بالغثيان وآلام في المعدة والاسهالات واعراض اخرى وفي حالة ملابستها للسحر فانه لا تظهر اسبابها لدى الفحص الطبي السريري او صور الاشعة.

وعن العلامات التي يمكن ان يميز بها الساحر من غيره قال السيد حابس: نظراً لاطلاعي على حالات كثيرة جداً ومعرفتي الجيدة بهذا الموضوع فيمكن ان تميز الساحر باشياء منها: الساحر غالباً ما يطلب صورة للشخص المراد سحره او علاجه، كما انه يسأل عن اسمه واسم امه ويطلب شيئاً من اثره «شعر او ملابس او نحوها» وقد يقرأ شيئاً من القرآن للتمويه الا انه ما يلبث ان يتمتم باشياء غير مفهومه، وقد يكتب طلاسم على الورق، قد يطلب لعمل التعويذات والرقى السحرية اشياء غريبة تأباها الطباع السليمة.

من جهة أخرى فان عمليات النصب والاحتيال والاجرام رفيقة للشعوذة، ولا تزال محافظة جرش تتذكر الى هذه اللحظة الحادثة المؤلمة التي راح ضحيتها امرأة بريئة دفعها الجهل الى التردد على احد المشعوذين، الذي منحها بدوره شيئاً من الطمأنينة الى ان تمكن اخيراً من تدبير جريمته البشعة حيث قام بقتلها وسرقة كمية الذهب الكبية التي كانت تصر على لبسها في تنقلها ثم قام اخيراً باحراقها بين الزرقاء وجرش بجوار الشارع الرئيسي.

وعلى الرغم من ذلك فما يزال كثير من الناس يترددون على السحرة والمشعوذين غافلين عن ان هناك طرقاً شرعية هي القرآن الكريم والسنة المطهرة يمكن من خلالها فك السحر والتخلص منه وهناك مجموعة من الاشخاص الثقات الذين يرقون بها باقرار من العلماء الذين يطلعون على وسائلهم ويمكن للانسان المصاب بشيء من السحر الاستشفاء بالقرآن والادعية المأثورة على يد اي مؤمن يبتغي الله ولا يحتاج الى التوجه الى السحرة والمشعوذين ۞

محكمة أمن الدولة تواصل النظر في القضية

الدفاع في قضية الاصلاح والتحدي يعترض على شريط فيديو يمثل الادوار بسبب عدم تزويده بنسخة منه

السبيل - ناصر شديد

واصلت محكمة امن الدولة جلساتها لسماع شهود النيابة العامة، ومشاهدة شريط الفيديو الذي يحتوي على الادوار التي مثلها المتهمون صوتا وصورة في قضية حركة «الاصلاح والتحدي»، برئاسة القاضي العسكري العقيد يوسف الفاعوري وعضوية القاضيين الرائد احمد عياش والرائد حسن الطروانة، في حين مثل النيابة العامة المقدم محمود عبيدات مدعي عام المحكمة.

واقتصرت جلسة الاثنين ٩٨/١٠/١٢ على سماع اقوال شهود القضية ومناقشة هيئة الدفاع عنهم، حيث استمعت المحكمة للملازمين على الجزازي وحسن الخالدي من شرطة الزرقاء، وخبراء المتفجرات من دائرة المخابرات العامة كامل ناجي كامل والرائد ناجح حسن عزام.

وتركزت شهادة شرطة الزرقاء على محضر الضبط والتفتيش ومناقشة وكلاء الدفاع لهم حول مضبوطاتهم، اما خبراء المتفجرات فاقتصر حديثهم حول الامور الفنية بالتفجيرات.

وقد اعترض وكلاء المتهمين على سماع اقوال الخبراء للاسباب الواردة بالمذكرة الاعتراضية، وبصفة الخبير الوظيفية.

كما اعترض وكلاء الدفاع على ابراز شريط الفيديو وعرضه ومشاهدته في قاعة المحكمة للاسباب التي تضمنتها المذكرة الاعتراضية، وقال المحامي غازي الزريقي بان هذه البينة لم يتم تزويد وكلاء الدفاع بنسخة منها، ليتمكن الدفاع من تحضير ومناقشة التهم لاسيما انها اعدت باشراف النيابة العسكرية.

وطالب المحامي انور العباهر بان يتم تزويد وكلاء الدفاع بشريط الفيديو الذي تم عرضه في جلسة يوم الاربعاء، وقال انه ليس من السهل على الدفاع تقديم دفوعه بعد ان استمر عرض الشريط لاكثر من ساعة في جو لم يتمكن به الدفاع من تدوين ملاحظاته، اضافة للحاجة الى الاستعانة بخبير لتحديد النقاط الفنية والشكلية بالشريط المعروض.

فيما كرر المحامي قسيم الروسان ان الشريط الذي عرض منقول عن شريط آخر مشيرا الى ان المدعي العام كان يلقن المتهمين «بماذا يفعلون» وكشف الدلالة على مسرح الجريمة.

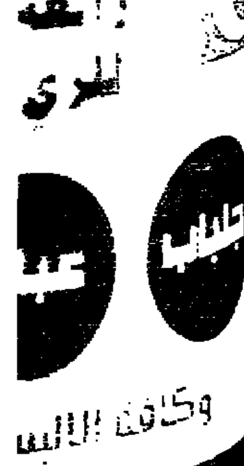
المحامي جواد يونس ذهب الى التشكيك بسير المحاكمة وقال ان البطلان لم يكتنف اجراءات التحقيق فقط بل بدا يكتنف اجراءات المحكمة مسجلا اعتراضه الشديد على سير المحاكمة، واضاف«لاحظ الدفاع الحالة التي كان عليها المتهمون من التهديد والتلقين والاخراج السينمائي والافتعال بالاضافة الى حرمان الدفاع عن حقه المقدس على بينة النيابة وحضور اجراءاتها أولا بأول، واشار يونس الى ان المحكمة بدل حماية هذا الحق اخذت تساعد على حرمان الدفاع من حقه المقدس في الدفاع عن المتهمين بعد تصريحها الاخير بان تبرز ما تريد النيابة ابرازه، مؤكدا ان الافعال المنسوبة الى المتهمين تعتبر جرائم وهناك فرق بين التهمة والجريمة، فيما اعترضت النيابة العامة بالقول بأن الدفاع لم يحافظ على الفاظه.

وكانت حدة الخلاف قد اتسعت بعد ان سأل المحامي «يونس» شاهد النيابة العامة الذي قام بدور تسجيل شريط الفيديو فيما اذا كان قد صوّر اللقطات الفردية للمتهمين بمكتب المدعي العام اولاًم بتصوير مواقع الانفجارات الاربع، واعتبر «يونس» تدخل رئيس المحكمة لتوضيح السؤال للشاهد تدخلا وتلقينا للشاهد وشدد على تسجيل اعتراضه بالقول «اشير ان الشاهد قال قبل التسجيل الاخير بقوله لا أتذكر ان كان التصوير الفردي للمتهمين والذي عرض في بداية الشريط ان كان ذلك في بداية مهمته بذلك الصباح ام مساء ذلك اليوم» وردت رئاسة المحكمة بالقول بأن ما أشار اليه الدفاع في سؤاله لم يكن واضحا لدى الشاهد ولذا حرصت المحكمة على اعادة السؤال بعد ان لاحظت بأن الشاهد لم يفهم السؤال، فيما رد المحامي يونس بقوله ان ما جاء في ملاحظة المحكمة يؤكد صحة قول الشاهد «لا اذكر»، وختمت المحكمة السجال القائم بالقول بان المحكمة تلاحظ بأن المحامي جواد يونس يحاول التشكيك باجراءات المحكمة، لذلك تقرر التنبيه بأن يدافع عن موكله وان يحترم المحكمة واجراءاتها.

وكانت رئاسة المحكمة قد ردت اعتراض وكلاء الدفاع بابراز الشريط وعرضه وعدم تسليم نسخه لهيئة الدفاع بالقول ان ذلك جاء نظرا لما يكتنف توزيع الشريط ومقتضيات الامن العام من حيث احتوائه على طريقة تصنيع المتفجرات.

من ناحية اخرى ذكرت عدة مصادر غير رسمية بان الدكتور مؤمن الحديدي رئيس قسم دائرة الطب الشرعي قد سلم رئاسة المحكمة التقرير الطبي لاوضاع المتهمين بعد ان تم الكشف عليهم قبل اكثر من اسبوعين ۞


صورة أرشيفية للمتهمين



مدير عام تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية في حديث لـ«السبيل»

الحديدي: صادراتنا من الاسمنت لسوريا توقفت.. وانخفضت للسوق الفلسطيني.. ومنافسة حامية على السوق العراقي

(١٠٩) مليون دولار عقود الشركات الاردنية من اتفاق النفط مقابل الغذاء والموافق عليها ٨٥,٦ مليون

■ السبيل - أحمد دحموس

بين السيد فاروق الحديدي مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية في حديث مع «السبيل»، ان العقود التي وقعتها الشركات الاردنية مع الجهات العراقية بلغ عددها مائة عقد وبقيمة اجمالية حوالي (١٠٩) مليون دولار امريكي وهي عقود المرحلة الرابعة والتي تشرف عليها هيئة الامم المتحدة بينما تمت الموافقة الفعلية على ٦٨ عقداً قيمتها (٨٥,٦) مليون دولار، ويجري متابعة رصيد العقود المتبقية.

أما مجموع الصادرات الاردنية الكلي خلال الشهور الثمانية الاولى من العام الحالي فقد بلغ حجمها (٨١٣,٥) مليون دينار مقابل (٨٦٠,٧) مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي. مبيناً الاسباب التي ادت الى ذلك.

كما بين عدداً من نشاطات وبرامج المؤسسة الهادفة الى تطوير الصادرات الاردنية خلال النصف الاول من العام الحالي كالمشاركة بالمعارض الدولية واستقبال الوفود التجارية او عقد الندوات والورش التدريبية وغيرها.

عقود الشركات الاردنية والمرحلة الرابعة

وأشار السيد فاروق الحديدي مدير عام المؤسسة بما يتعلق بالمرحلة الرابعة من اتفاقية النفط مقابل الغذاء وقيمة العقود التي وقعتها الشركات الاردنية مع الجهات العراقية والموافق عليها لمذكرة التفاهم والتي تشرف عليها هيئة الامم المتحدة، حيث بلغ عدد العقود مائة عقد لصالح الشركات الاردنية وبقيمة اجمالية نحو (١٠٩) مليون دولار، بينما تمت الموافقة الفعلية على (٦٨) عقداً منها وبما قيمته (٨٥,٦) مليون دولار امريكي.

وتوزعت العقود على زيوت نباتية بعشرة عقود بلغت قيمتها (٣٥,٦) مليون دولار، وواحد وثلاثين عقداً لمواد تنظيف ومطهرة بقيمة (٢٢,٣) مليون، تسعة عقود مواد طبية وبيطرية قيمتها ١,٤ مليون دولار، مواد طبية ثلاثة عقود قيمتها ١,١ مليون، جبنة وملح طعام بأربعة عقود قيمتها ٧,٦ مليون، حراثات زراعية ستة عقود بقيمة ١٠,٩ مليون، اثاث عقد واحد قيمته ٣,٥ مليون، وأربعة عقود لبيض تفريخ قيمتها ٣,٢ مليون دولار.

وبين الحديدي أيضاً الى ان الرصيد المتبقي والبالغ حوالي ٢٣ مليون دولار فما زالت الجهود تبذل لاتمام المتطلبات اللازمة بخصوصها اذ ترى لجنة المقاطعة ضرورة استكمال الشركات الاردنية لبعض الامور المتعلقة باوراقها. اضافة الى اسباب أخرى كالفنية والهادفة الى توفير الاموال اللازمة لعمليات بيع النفط مقابل الغذاء لتغطية اثمان الصادرات كما ان انخفاض اسعار النفط عالمياً كان له تاثير كبير في هذا الشأن، وان رصيد عقود الشركات الاردنية هو تحت النظر والجهود مستمرة لاتمامها.

أما عقود الشركات الاردنية للمراحل الثلاث السابقة فقد بلغ اجمالي قيمة عقودها (٣٠٥,٣) مليون دولار امريكي منها (١١١,٤) مليون دولار للمرحلة الاولى و(١٠٠,٩) مليون دولار للمرحلة الثانية، و(٩٣) مليوناً للمرحلة الثالثة، وشكلت نسبة العقود الاردنية من اجمالي عقود المراحل الثلاث حوالي ٨,٥٣٪، بينما بلغت النسبة للمرحلة الاولى ٨,٩٪، و٨,٣٪ للثانية، و٨,٤٪ للثالثة.

وجاءت الاردن في المرتبة الثالثة اذ كانت فرنسا بالمرتبة الاولى وبقيمة اجمالية بلغت (٥٨٨,١) مليون دولار وبنسبة ١٦,٤٪. تلتها استراليا بمبلغ (٤١٤,١) مليون دولار وبنسبة بلغت ١١,٦٪.

وبلغت قيمة العقود الاجمالية للمراحل الثلاث حوالي (٣٥٧٧,١٢) مليون دولار، منها للاولى (١٢٤٦,٦) مليون، والثانية (١٢٢٢,١) مليون، والثالثة (١١٠٨,٤) مليون دولار امريكي.

الصادرات الاردنية

وذكر السيد الحديدي، انه بما يتعلق بالصادرات الاردنية فقد بلغت القيمة الاجمالية للصادرات الوطنية خلال الشهور الثمانية الاولى من العام الحالي بحوالي (٦٩٦) مليون دينار، بانخفاض بلغ نسبته ٥,٤٪ لدى مقارنتها بنفس الفترة من العام الماضي والبالغة نحو ٧٠٧,٦ مليون دينار.

بينما تشير الاحصاءات الاولية الى ان تحسناً طفيفاً قد طرأ على حجم الصادرات الوطنية خلال شهر اب من العام ٩٨، حيث ارتفعت قيمتها من (٩٧,٣) مليون دينار خلال شهر آب ٩٧ الى (٩٨,٣) مليون دينار خلال نفس الفترة من عام ٩٨، اي بنسبة بلغت حوالي ١,٢٪.

وانخفضت قيمة للمواد المعاد تصديرها خلال الشهور الثمانية الاولى من (١٥٣) مليون دينار عام ٩٧ الى حوالي (١٤٤,٣) مليون دينار عام ٩٨ محققة انخفاضاً مقداره ٥,٧٪.

واضاف الحديدي قائلاً، ان من الاسباب التي ادت الى انخفاض الصادرات يعود الى ان صادرات الاسمنت انخفضت بحوالي (١٠) مليون دينار لتوقف الصادرات الى السوق السوري، وانخفاض الصادرات الى السوق الفلسطيني في النصف الاول من هذا العام، كما ان صادراتنا من الزيوت النباتية الى السوق العراقي تواجه منافسة شديدة من الخارج وفي كل دول العالم.

أما أسباب انخفاض صادراتنا الى السوق السعودي فيعود في الواقع الى انخفاض حجم الصادرات من الاغنام الحية بحوالي ٣٠ مليون دينار، بينما باقي الصناعات الاردنية شهدت صادراتها حركة مقبولة ومرضية خلال الثمانية شهور الاولى من هذا العام، حيث بلغ مجموع الصادرات الكلي خلال الفترة المذكورة من العام الحالي بحجم مقداره ٨١٣,٥ مليون دينار مقابل (٨٦٠,٧) مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي.

وبالنسبة للمستوردات لذات الفترة فقد بلغت في العام الحالي بما مقداره (١٨٠٠,٢) دينار مقابل (١٨٧٢,١) مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي.

المؤسسة والترويج للصادرات الاردنية

وأوضح الحديدي، ان النصف الاول من العام الحالي شهد نشاطات متعددة في مجال تطوير الصادرات منها مشروع تطبيق نظام تحليل المخاطر ونقاط الضبط الحرجة (HACCP) في الصناعات الغذائية ويستفيد منه خمس شركات صناعية اردنية، ومشروع تأسيس مركز خدمات وتصميم الالبسة في الاردن ويجري متابعته مع السفارة الايطالية، وهيئة الترقيم الاردنية EAN - JORDAN والمعنية بمنح الشركات والمؤسسات رقم سلعي BAR CODE خاص بمنتجاتها، وهناك متابعة مستمرة بانشاء مركزين متخصصين بمواد التعبئة والتغليف وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بالاضافة الى اهتمام كبير ومتابعة التعاون مع ادارة الغذاء والدواء الامريكية لما يخدم شركات الادوية والاغذية الاردنية للتسجيل منتجاتها ودخولها الى السوق الامريكي.

وقامت المؤسسة بالمشاركة في معارض دولية عديدة منها ما كان في المانيا بمعرض مستحضرات التجميل والعطور، والدولي للحلويات والسكاكر، وبرلين الدولي وسيبت الدولي هانوفر، حيث كانت مشاركة للشركات الاردنية، ومن المعارض ايضاً لشبونة – البرتغال، والخرطوم الدولي، بالاضافة الى معرض الصناعات الاردني الاول في غزة بالتعاون مع جمعية المصدرين الاردنيين.


فاروق الحديدي

وفي سبيل دعم القطاع التصديري الاردني قامت وفود تجارية بزيارة المؤسسة اهمها اليونانية، والليبية، والسعودية، والتايوانية، ووفود من غرفة التجارة العربية البلجيكية، والاوكراني والايطالي.. الخ.

وأشار الحديدي، الى العلاقات الجيدة مع البنك الاسلامي للتنمية وضمن برنامج تمويل التجارة الاطول آجلاً لزيادة حجم التمويل المتوفر للصادرات الاردنية وخاصة الى اسواق الدول الاسلامية حيث كانت زيارة وفد البنك الاسلامي الى الاردن في شهر آذار الماضي.

وجرى التوقيع على اتفاقيات بين المؤسسة ومؤسسات نظيرة عديدة كان منها المؤسسة الايطالية A.P.C.E ومؤسسات في ليبيا وتونس والمغرب وغيرها، وعقدت ندوات وورش تدريبية متخصصة في مجال تطوير وترويج الصادرات الاردنية وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في الشركات التصديرية الاردنية والكثير من البرامج والجهود التي تعمل لصالح الصادرات الاردنية والبحث لها عن اسواق خارجية ◉

علاقات جيدة مع البنك الاسلامي للتنمية لدخول اسواق الدول الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي

في دائرة الحدث

شعبان عبدالرحمن

مياه الفرات هدف صهيوني

هل يمكن فصل ما يجري على الحدود مع سورية عما يجري في جنوب السودان ؟.. قد تبدو العلاقة بعيدة.. لكن الهدف في النهاية واحد.. فليس خافياً أن الحرب الدائرة في جنوب السودان تأتي في أحد أهدافها ضمن إعادة رسم خريطة منطقة القرن الإفريقي بما يخدم الهيمنة الأمريكية والنفوذ الصهيوني ، ولم يعد خافياً كذلك أن النظام العالمي يسعى منذ سنوات لإكمال رسم خريطة مناطق الخطر في سورية و تركيا وإيران . وذلك بعد أن تمكن هذا النظام من إحكام سيطرته على مناطق «خطر» شبيهة .

ومنذ اليوم الأول للتحالف الصهيوني – التركي بات واضحاً أنه قادم «لخلخلة» المنطقة وتطويعها لصالح الهيمنة الأمريكية والنفوذ الصهيوني ، ولم يعد الأمر اليوم في حاجة إلى مزيد من الإثبات .

لكن مع الإقرار بصحة ما يتردد من أهداف صهيونية من جنوب السودان أو في تركيا وسورية يظل هناك هدف أشد خطورة يضعه الكيان الصهيوني منذ نشأته نصب عينيه وهو السيطرة على منابع النيل ودجلة والفرات . وإذا كانت الضرورة الاستعمارية تملي هذا الهدف ، إلا أن ارتباط «حياة إسرائيل» به يظل الضرورة الاكبر . فمنذ مطلع هذا القرن كان التخطيط لنشأة الكيان الصهيوني متزامناً مع التخطيط للسيطرة على مياه المنطقة ، ولعل الكاتب الصهيوني الأكاديمي «اليشع كلي» أفاض في ذلك .

ومنذ الثمانينات والدراسات الصادرة عن مؤسسات دولية أو استراتيجية أو حتى اجتهادات فردية تجمع على أن منطقة الشرق الأوسط مقبلة على حرب مياه بين العرب وإسرائيل ، لأن إسرائيل مقبلة لا محالة على أزمة مياه خانقة ، ستضع «إسرائيل» عام الفين (أي بعد قرابة عام) أمام عجز في المياه يقدر بحوالي ٣٠٠ مليون متر مكعب سنوياً ... وليس أمام «إسرائيل» من سبيل لتعويض هذا العجز الخطير إلا بسرقة مياه النيل ودجلة والفرات أو الاستيلاء عليها أو ابتزازها.. وبخاصة بعد «شفط» الصهاينة كل قطرة مياه في الأراضي المحتلة من فلسطين وغيرها ، ولم يبق أمامهم إلا مياه النيل ودجلة والفرات ، وليس بمستغرب على «إسرائيل» القيام بسرقة أو ابتزاز مياه هذه الأنهار من خلال الحروب أو ممارسة الضغوط والابتزاز ، فتاريخها في سرقة المياه العربية منذ نشأتها معروف ، ولعل الدراسة الحديثة التي أصدرها المهندس «موسى منطش» – المدير العام للمؤسسة الدولية لأجهزة المياه – تؤكد ذلك ، إضافة إلى ما كشفته دراسات أخرى سابقة .

يقول المهندس «منطش» في دراسته التي جاءت تحت عنوان «المياه في فلسطين» إن إجمالي كميات المياه التي تسرقها «إسرائيل» سنوياً من مصادر المياه العربية يصل إلى ١٥٠٠ مليون متر مكعب ، ففي عام ١٩٥٤ م بدأت «إسرائيل» بتحويل مياه نهر الأعلى إلى صحراء النقب، وفي عام ١٩٦٧ قامت باحتلال منابع نهر الأردن «بانياس – الحصباني – الدان» ، وتقوم بسرقة مياه نهري الليطاني والوزاني منذ احتلالها لبنان عام ١٩٧٨ م ، وتقوم بالاستيلاء على مصادر المياه الجوفية والسطحية في فلسطين حتى أصبح نصيب الفرد الفلسطيني من المياه ٥٠ متر مكعب سنوياً مقابل ١٠٥ متر مكعب للصهيوني .

ومع كل ذلك فإن «إسرائيل» مقبلة على أزمة مائية شديدة وليس أمامها بد من سرقة المزيد من المياه العربية . ولذلك فهي موجودة بقوة عند منابع النيل وتدعم متمردي الجنوب السوداني ، كما تتواجد بقوة في تركيا ◉

بدعوة من شركة الموحدة للخدمات الاعلانية UMS وكلاء العصرية للالبان

«السبيل» والصحف اليومية في جولة ميدانية في مصانع العصرية

■ السبيل - خاص

قامت مؤسسة الوحدة للدعاية والاعلان الوكلاء الجدد للعصرية للالبان الاردنية بدعوة «السبيل» والصحف اليومية لزيارة مصانع العصرية للالبان والكائنة في منطقة عين الباشا والتعرف عن كثب على عملية الانتاج في المصانع العصرية.

وقد التقت «السبيل» والصحف اليومية الاستاذ محمد عليان نائب رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ رفعت عابدين مدير التسويق والمبيعات وقد اكد حرص العصرية للالبان على جودة المنتجات وان العصرية الشركة الاولى في الاردن التي تصنع عبوة بيضاء خاصة بمنتوجاتها مما يجعلها خالية من الوان مواد البلاستيك واول شركة البان تضع القيمة الغذائية للمنتج وهي الشركة الوحيدة التي تنتج فواكه بالقطع على ان الشركة تقوم بتصنيع ٤٥ طن حليب يومياً وتمثل ٣٠٪ تقريبا من السوق الاردني.

وقام الاستاذ فارس عبد الحميد مدير الجودة باصطحاب الصحفيين بجولة ميدانية تعرف فيها الصحفيون على مراحل انتاج الحليب وجولة اخرى في المختبر وكيفية فحص المنتج كل ربع ساعة.

ويذكر ان الشركة العصرية قد تأسست عام ١٩٩٥م كعضو جديد في مجموعة عليان التجارية حيث تضم هذه المجموعة «وكالة سيارات هونداي، اطارات كومهو، مزارع عليان لانتاج الفواكه الطازجة في الاغوار والشوبك» وهذه المجموعة قائمة منذ عام ١٩٨٥ وتضم قرابة الخمسمائة عامل، ويقوم مصنع الشركة على مساحة ١٧,٠٠٠ متر مربع، ويضم اكثر آلات التصنيع والتعبئة والتغليف تقدما في العالم.

ومنذ ان تأسست الشركة وهي حريصة على تصنيع اجود منتجات الحليب والعصائر لتتوافق مع اذواق واحتياجات المستهلك الاردني وبأسعار منافسة، فمبدأ الشركة يقوم على الاستثمار في جميع عوامل الانتاج والعمل على تحسينها على المدى الطويل كي تنال ثقة المستهلكين واستحسانهم، وبهذا الصدد فإن العصرية تقوم باستعمال احدث الاجهزة واكثرها تطورا وتعمل على اجراء دورات تدريبية مكثفة للعاملين في مصانعها كي تصل انتاجيتهم الى مرتبة الامتياز. وفضلا عن ذلك، فان العصرية تحرص على استخدام المكونات الطبيعية والطازجة في منتجاتها، وتطبق المعايير العالمية للصحة في جميع مراحل الانتاج من تصنيع، تبعئة، تغليف وتوزيع، كي تقدم للمستهلك افضل المنتجات من مشتقات الحليب، كالحليب طويل الامد، اللبن واللبنة، ومختلف اصناف الاجبان التي لاقت اقبالا كبيرا من جمهور المستهلكين.

وبما ان المنتج المثالي يقتضي تغليفا مثاليا، كانت العصرية اول من يستخدم العبوات البيضاء الناصعة لجميع منتجاتها من مشتاقات الحليب دلالة على نقائها وجودتها، وبفضل هذه العوامل مجتمعة احرزت العصرية تقدما ملحوظا في السنة الماضية حيث انها تصدرت قائمة الالبان الاكثر رواجا في السوق.

وقد فازت منتجات العصرية من الفواكه الطبيعية بامتياز لوضع اسم وشعار تشيكيتا العالمية على جميع منتجاتها من العصير الطبيعي والاليان بالفواكه، والحليب بالفواكه. والشركة بصدد الحصول على الايزو ٩٠٠٢ ونظام Haccp.

هذا وسوف تقوم الشركة خلال الاشهر القادمة وسعيا منها لارضاء المستهلك الاردني والعربي بانتاج الحليب الطازج ولبن اب اي اللبن الخاثر والجبنة الصفراء وعصير للاطفال وباقي اصناف الاجبان. وقد بدأت الشركة العصرية بالتصدير الى الدول العربية الشقيقة والصديقة منها قطر، لبنان والعراق.

ومع اقتراب مرور السنة الاولى على تأسيس الشركة العصرية للالبان، اصبح اسم الشركة العصرية للالبان من اكثر الاسماء التي حازت على ثقة المستهلك الفرد والمؤسسات والشركات على حد سواء، وبهذا الصدد فإن العصرية تمكنت مؤخرا من الفوز بالعطاءات التالية:

١ – الملكية الاردنية / التموين: عصير تشيكيتا ١ لتر، عصير تشيكيتا برتقال ٢٥٠ مل، حليب ١ لتر + ٢٥٠ مل، جبنة حلوم + بيضاء. الملكية الاردنية / الخدمات: عصير تشيكيتا ٢٥٠ مل، لبنة.

٢ – المؤسسة الاستهلاكية العسكرية: تشيكيتا ١ لتر.

المؤسسة العسكرية / اسواق السلام.

٣ – المؤسسة الاستهلاكية المدنية: عصير تشيكيتا ١ لتر، ٢٥٠ مل.

٤ – الاجنحة العربية / الملكية.

٥ – موفن بك / البتراء.

٦ – شركة الاردن للاستثمار السياحي / طيبة زمان.

٧ – مستشفى الخالدي «مركز الخالدي الطبي».

٨ – مستشفى عمان الجراحي.

٩ – المركز العربي للقلب والجراحة العامة ◉

اهداء من الشاعر الكويتي محمد سليمان بعد زيارته الى مصانع العصرية

ياساكناً عمان قلب الأردن — أو زائراً لربوعها بعض الأحيَن
إن كنت تبحث عن غذاء طيب — جمّ الفوائد سائغ متوازن
فاعمد الى الألبان من عصرية — فلقد سرى ذكر لها في الألسن
فبها من الاصناف ما قد لاترى — مثلاً له بين الكثير المعلن
لبن صحيح خالص هو اصلها — خال تماماً من معيب مزمن
وكذا العصائر حضرت من طازج — طبقاً لأسلوب حديث متقن
قد علب الاوراق والتفاح مع — موز والأجاص ومالجوه جني
جاءت لذيذة في المذاق مفيدة — للجسم إبان فصل بارد أو ساخن
ولقد أقيم لذا وذلك مصنع — بشمال عاصمة بنهج راهن
رأسماله ضخم بنسبة غيره — وممول من مسلم متدين
ويديره عرب كرام خلص — أحرار في إنسابهم والموطن
ويعينهم في ذا المجال فطاحل — في خبرة وإدارة وتعاون
بذلوا من الأموال حتى أنشأوا — صرحا مضيئاً نافعا لموطن
فبذا استحقوا شكر كل مقدر — يرتاح إن كان اقتصاد بلاده يتحسن
يا ذا الذي رغب الغذاء مخففاً — من قائم للأصطياف وقاطن
وفقت في حسن إختيارك إنه — سهل على الأمعاء ليس بمتعفن
فعليك بالإنتاج من عصرية — تظفر بخفض السعر مع جودة في الثمن
واذكر رجالاً يعملون لقطرهم — معلين دولتهم بجهد لاينحني
منهم عليان الخليل فقد عنوا — بتقدم الوطن الكريم الأردن
بقيادة الملك الحسين وعونه — حسن وقد نميا الى اصل سني
جعلا البلاد بحكمة ورعاية — في راحة وتسود في عيش هني

محمد سليمان
الكويت : ١٩٩٨/٧/١٤

هكذا من الأصل

كيف ينظر الناس الى حقوقهم؟ وماذا يقول القانونيون بخصوص ذلك؟

● المحامي كشاكش: على السلطة الالتزام بالحرية وكفالة حقوق المواطنين ●

● المحامي جواد يونس: ظاهرة التجاوز على الحريات لا تزال متفشية ومتكررة ●

حقوق الناس في عيون الناس بعيداً عن تنظيرات المسؤولين وخطابات السياسيين ومقارنة لما هو مدون و مكتوب مع ممارسات الممنوع والمرهوب حقوق الناس واقع معيشي كيف يراه الناس وبماذا يمكن ان يعبروا عنه؟

تحت هذا العنوان التقت «السبيل» مع مجموعة من الناس تم اختيارهم بشكل عشوائي ليتحدثوا بما يحسونه وبما يعيشونه على ارض الواقع.

ثم عرضت «السبيل» ملاحظات هذه العينة على اهل القانون والاختصاص فكان لنا هذا الموضوع.

قال السيد يزيد طوالبة مدرس الفيزياء: ان حقوق الانسان وحرياته الاساسية هي ليست اية حقوق وليست كلاماً عابراً يقال في الندوات والاحتفالات وانما هي تعبير عن ذات الانسان وعن وجوده وبدونها لا يمكن اعتباره انساناً بل شيئاً آخر. ومن اول هذه الحقوق وابسطها حق المواطن في المأكل والمشرب فمن حق كل مواطن ان يحصل على الغذاء اللازم لاستمرار حياته باسعار تتناسب دخله دون ارهاق مالي له في كسب لقمة العيش والتي معظم ابناء شعبنا الاحبة يتجرعونها لقمة شوك وغصة تقف في حلوقهم وتمزق اجوافهم، ومن حقهم ان تكون هذه الاطعمة صحية وخالية من الملوثات سواء كانت ملوثات اشعاعية او كيماوية مثل الهرمونات وغيرها والتي اجتاحت مزروعاتنا وسممت اللذيذ من طعامنا وأضافت فوق جروح الشوك سماً زعافاً يعصر القلب عصراً.

من حق المواطن كذلك ان يشعر انه انسان وانه مخلوق لغاية سامية وهدف يستحق الحياة والتعب من اجله والعناء لا ان تكون الكلمة الوحيدة والجارية على السنتهم هي «والله الموت احسن لي». او «هدفي في الحياة ان اسافر الى امريكا او الى دولة اوروبية». ولا يحق للسلطة ان تبقى تتذرع بفقر البلد من اجل الاستمرار في الاعتداء على حريات وحقوق المواطنين الاساسية ولا يجوز ان يبقى المجتمع طبقتين اما طبقة الثراء الفاحش او طبقة الموتى.

وعلق السيد عدنان الخصاونة/ مقاول بناء قائلاً: لا اشعر حقيقة بالحقوق والحريات التي يقال ان الدستور كفلها لي كمواطن اردني ولا اسمع بها الا في التلفاز او وسائل الاعلام الاخرى. فانا اعرف بعض العائلات الكثيرة التي لا تجد في نهارها او ليلها ثمن كيلو من الخبز مادة الغذاء الاساسية.

ونحن كمواطنين اردنيين نفتقر الى حق المعاملة كبشر ومواطنين لنا حقوق وكرامة انسانية فعندما تقدم شكوى جزائية ضد اي مواطن لاي سبب يتم جلبه الى المحكمة ودون معاملة تليق به كانسان اعتبره القانون بريئاً الى ان تثبت ادانته رغم انه لا يجوز معاملته بهذه الطريقة حتى لو كان مذنباً وادين بحكم قضائي قطعي.

وقالت السيدة ام روحي «ربة منزل»: اين هو حق الانسان وكيف يكون له كرامة وحقه بالعيش بأمان في بيته واطمئنانه غير موجود في ظل بعض الممارسات غير القانونية؟. فعندما تهاجم بيتي قوة مسلحة لتأخذ ابني من حضني في اخر الليل بجريمة حبه للوطن ومشاركته في مسيرة البناء والديمقراطية على مستوى الاتحاد لا اظنه يمكن بعد ذلك الحديث عن حقوق للانسان الحالة تتحدم مع انعدام حق الامان وتنتهي بانتهاكه.

ويطرح هذا الموضوع على الدكتور كريم كشاكش والمحامي الاستاذ جواد يونس.

قال كشاكش –دكتوراه في القانون الدستوري– لـ «السبيل»:

ان الديموقراطية هي الشكل الاساسي الملائم للحرية بحيث يمكن القول انه لا توجد ديمقراطية دون حرية وهذا الامر لا يحصل ويصبح واقعاً مطبقاً الا اذا تأجج في نفوس المواطنين وشعر كل فرد منهم بمسؤوليته عن اداء واجبه لان الامر يتعلق بمصير امة بكاملها وليس بفرد لوحده، ومن مقتضيات الديمقراطية ان يتمتع كل مواطن بقدر من روح الاستقلال والحيرة دون اي قيد يرد عليها.

والمشكلة الحقيقية في بلدنا الغالي هي اولاً عدم تأصل معاني الحرية في نفوس المواطنين وان هذه الحرية تولد اصيلة معهم كبشر وانها اسمى القواعد التي يجب مراعاتها هذا من جهة ومن جهة اخرى فان مشكلة التناقض بين الحرية والسلطة هي مشكلة مستعصية وتحتاج الى ايجاد معادلة تناغم فيما بينهما بشكل يحفظ للسلطة نظام حكمها ويحفظ للمواطنين حرياتهم وحقوقهم الاساسية.

والحريات المدنية التي يكفلها الدستور تعني وجود مجتمع منظم يحافظ على النظام العام الذي قد تضيع الحرية بدونه، وان التعارض بين اية سلطة ولو كانت ديمقراطية وبين الحرية محتوم ومن المؤكد ان يقع مثل هذا التصادم لان السلطة يجب ان تخضع للحرية وتعمل على كفالة الحقوق والحريات العامة للافراد. وتكون نهاية التناقض بين السلطة والحرية دائماً لصالح الحرية لانها قيد يرد على السلطة.

وقد نص الدستور الاردني على مبادئ الحرية والمساواة ولكن قبل وخلال فترة انقطاع الديمقراطية في الاردن تم تشريع عدد من القوانين التي تمس بحقوق وحريات الافراد والتي لا تزال سارية المفعول وتعديل هذه القوانين بما يتلاءم وحقوق المواطن هو من اولى واجبات السلطة التشريعية في الوقت الحاضر. وانه يجب على العقلاء في بلدنا الطيب العمل معاً لتجاوز الازمة الديمقراطية الحالية التي تمر بها البلد والتي تؤثر تلقائياً على الحريات العامة وتسبب ازمة لها تبعاً لذلك.

أما المحامي جواد يونس عضو مجلس نقابة المحامين فقال: ينطلق فهم رجل القانون للحقوق والحريات العامة من التزامه بمبدأ «سيادة القانون»، وبالتالي يقوم تأسيسه لهذا الفهم في التطبيق والممارسة على أصل ثابت وراسخ يقوم على احترام التدرج في القانون.. من حيث أولوية قوته.. ودرجة هذه القوة.. بان يعمل بالتشريع الاعلى ابتداء.. وفق القواعد العامة التي تحكم اصول التشريع والعلم بأدلتها.

ان ما اجمعت عليه المصادر العامة لحقوق الانسان وحرياته الاساسية، وفق ما كرسته الكتب السماوية وذكرته بيانات حقوق الانسان ونصت عليه الدساتير يقوم على اعتبار الانسان بطبيعته واصله كائناً عاقلاً حراً مساوياً لأخيه الانسان، بما له من حقوق طبيعية تمكنه من تحقيق غاياته الشخصية، بوسائله الخاصة وعلى مسؤوليته.

وتتجلى هذه الحقوق بالحرية والمساواة:

أ– الحرية، حريته الشخصية، المادية والادبية والروحية، تضمنها الحقوق، وتكفلها الدولة، وتحترمها القوانين.

ب– المساواة، وتقوم على تساوي بني الانسان أمام الفرص والمناسبات في الحقوق والواجبات، وتساويهم امام القانون.

فلقد كرم الله سبحانه وتعالى الانسان وفضله على كثير مما خلق، ومنحه حق التمتع بطيب الرزق وحرية الامان والرأي والتعبير والتنقل في شخصه وحياته الخاصة. وفي شؤون اسرته ومسكنه وعمله، واستقر المجتمع الانساني المتحضر على احترام هذه الحقوق والحريات، فكان حرص على صيانتها بالنص عليها في العديد من المواثيق والاتفاقيات والعهود الدولية.

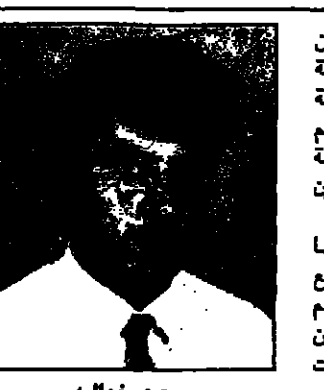
وعلى الرغم من ان نصوص التشريعات المحلية قد جاء فيها شيء من حماية هذه الحقوق والحريات، غير ان ظاهرة الانتهاكات والخروج عليها بهذا الاسلوب او ذاك ما تزال متفشية الوقوع ومتكررة الحدوث، خصوصاً بوضع المجتمع في ضبابية ومتاهات تحديد الحدود الفاصلة بين هذه الحقوق والحريات من جهة وبين حدود ونطاق النصوص القانونية المقيدة لها من جهة اخرى.

وفي سبيل ازالة سوء الفهم للعلاقة التي تربط مثل هذه الحقوق باحكام القانون لابد ان نفهم فهماً واقعياً وممارساً ان الدستور الذي يأتي بعد الكتاب والسنة هو القانون الاعلى والاسمى وهو الذي ارسى اسس الحقوق العامة والحريات الشخصية دون ان يضع على اي منها اي قيد او شرط وانه لا يمكن لاي قانون عادي او مؤقت او اي نظام ان يلغي او يعدل قواعد الدستور الا اذا كان التعديل وفق الطريق الذي حدده لان اي تشريع لا يلغي الا تشريعاً في قوته او ادنى منه ولا يستطيع ان يلغي تشريعاً اقوى منه.

وعندما وزع السلطات الثلاثة، التشريعية والتنفيذية والقضائية، على هيئات ثلاث، فصل فيما بينها بصورة جعل استعمال السلطات لوظائفها يتنظمه دائماً تعاون متبادل بينهما على اساس احترام كل منها للمبادئ التي قررها، مما يوجد الالتزام بسيادة الدستور العليا على سائر القوانين في الدولة.

ان تشريعنا الدستوري، واذا ارسى الاساس الذي تقوم عليه الدولة الاردنية وفق ما جاء في المادتين الاولى والثانية من الدستور بالعروبة والاسلام، يكون قد انطلق في فهمه للحقوق وللحريات العامة من فلسفة الدين الحنيف، وما قرره سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز. وما جرت عليه سنة الرسول العربي الامين.. وسار خلفاؤه رضوان الله عليهم من بعده عليه.

لذا فان لاحترام هذا الفهم لابد من ان تولي الجهات والمؤسسات، بما في ذلك الافراد من ذوي الاهتمام باحترام الشرعية في اطار سيادة القانون من مصادرها وقوتها، اعطاء هذا الموضوع حقه من البحث والدراسة والاستقصاء والمتابعة.. بل والنضال في سبيل وضع الامر في نصابه الصحيح والسليم، وبذل الامكانات والطاقات والجهود في سبيل تكريسه عنواناً وممارسة تطبيقية على ارض الواقع.. لتكون الاردن نبراساً على هذه الرقعة الصغيرة من ارض الوطن العربي الكبير.. ومشعلاً يستضاء به من هذه الامة، ويستفاد منه سواها في الحرص على حماية الحقوق والحريات العامة ●


يزيد خواليه


كشاكش

أنت تسأل

في هذه الزاوية نستقبل اسئلتكم واستفساراتكم القانونية .. حيث يجيب عنها نخبة من المحامين والحقوقيين المختصين. الاسئلة ترسل على عنوان السبيل، صفحة حقوق وحريات.

حق المؤلف

ما هو حكم القانون في حالة قيام مكتبة ما بتصوير كتاب بدون اذن المؤلف وتكون حقوق النشر فيه محفوظة؟

يجيب على سؤال هذا العدد المحامي الاستاذ جواد يونس

ان حق المؤلف في مصنفاته المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم وأي كان نوع هذه المصنفات او اهميتها او الغرض من انتاجها، وحقه في نسبتها اليه وتقرير نشرها وتعيين طريقة النشر وموعده وفي استغلالها مالياً بأية طريقة يختارها من الحقوق التي تتمتع بالحماية القانونية، بما فيها حقه في دفع اي اعتداء يقع على اي من مصنفاته او على أي من حقوقه المتفرعة عن هذا الحق الاصلي..

لذا فان عملية اعادة طباعة اي من هذه المواد المصنفة والمنشورة من كتب ودوسيهات وخلافها، سواء عن طريق التصوير ام بغيرها من وسائل الطباعة يعتبر اعتداء على حقوق كل من المؤلف والناشر، اذا تم دون اذن ودون موافقة صاحب الحق الاصلي والفرعي.

وعملاً بحكم قانون حماية حق المؤلف فان للمؤلف الذي وقع عليه الاعتداء الحق في الحصول على التعويض العادل جراء هذا الاعتداء، اضافة الى ما يرتبه القانون من مخالفات جزائية وعقوبات تتراوح بين الحبس لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر وبغرامة لا تقل عن عشرين دينار في بعض الحالات ولا تزيد على الف دينار بحسب واقع الحال لكل واقعة من حالات الاعتداء ●

المحامي جواد يونس



حقوق الاطفال الفلسطينيين بين التنظير والواقع

■ ساندي سالم ابو سيف

كثر تداول مسائل حقوق الانسان وحرياته في الاونة الاخيرة وازدادت الجمعيات والمواثيق والمعاهدات التي تحمي وتراعي حقوقه وتدافع عن حرياته الاساسية ويبدو ان كثرة التنظير في هذه المسائل يأتي تبعا للوحشية التي يتلقاها الانسان في كل مكان في هذا العالم، وخاصة الفلسطينيين الذين يقبعون تحت ابشع واقذر انواع الاحتلال، ويفتقرون لابسط حقوقهم وهي العيش الكريم فوق ارضهم.

ويعيش الانسان الفلسطيني في ظروف صعبة في كل مراحل حياته ويعاني من قسوة هذا الاحتلال ولعل الطفل الفلسطيني هو الاكثر حساسية وتأثرا بهذه الظروف القاسية، ولا تتم ادنى مراعاة لكونه طفلا بل يتم انتهاك حقوقه وعلى الملأ، علما بأن «اسرائيل» قد صادقت على اتفاقية حقوق الاطفال الدولية عام ١٩٩١، ولم تلزم هذه الاتفاقية سلطات الاحتلال باحترام الطفل الفلسطيني وحقه في الحياة.

وهذه الاتفاقية والتي صادقت عليها ١٧٢ دولة تشمل حقوق الاطفال الاساسية التي تنقسم الى ثلاث مجموعات كما جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية وهي:

الشروط الاولية: وتشمل حق الطفل في ان يكتسب او يتلقى الاشياء او الخدمات مثل حقه في ان يحظى بالرعاية الصحية والتعليم. وان يتوفر له وقت للراحة واللعب.

حقوق الحماية: وتشمل حقه في ان تتوفر له الحماية من الاخطار والممارسات التي تنطوي على ضرر مثل تعرضه للايذاء البدني او العقلي.



والحقوق المشاركة: وتشمل حق الطفل في ان يُسمع رأيه في القرارات التي تمس حياته.

هذه هي المبادئ الاساسية التي تقوم عليها اتفاقية حقوق الاطفال والتي صادقت عليها «اسرائيل»، ولكن ما مدى التزام سلطات الاحتلال بهذه الاتفاقية، والمبادئ الاساسية؟!

من المتفق عليه ان الطفل الفلسطيني لا يحظى بأبسط هذه الحقوق، فحقه في التعليم مثلا منتهك من خلال فرض حظر التجول والاغلاق الدائم والمتكرر للمدارس الذي يفرض نوعا من التشتت والتأخير في التحصيل العلمي والنمو الثقافي.

ولن يجد الطفل الفلسطيني في ظل هذه الظروف السوداوية، وقتا كافيا للعب والراحة، وان وجد فإن العابه غالبا ما تكون العابا تقوم على الحروب والقتل وتدخل بها ادوات مثل الحجارة والعاب الاسلحة وتمثيل دور البطل الفلسطيني والعدو الصهيوني.

وذلك لان البنية النفسية للطفل الفلسطيني قد تأثرت منذ مولده وحتى نشأته بهذه الظروف المحيطة، فمن المنطقي ان تكون العابه متأثرة بهذه البيئة الحربية. ونادرا ما يمارس العابا تناسب شخصيته كطفل.

اما عن حقوق الحماية، فان انتهاكها صارخ ولا تتم ادنى مراعاة لكونه طفلا فلقد جاء في تقرير الباحث الفلسطيني «محمد ابو حارثية» المنشور في مجلة فلسطين المسلمة، ان ٣٪ من مجموع المعتقلين في سجون الاحتلال لا تتجاوز اعمارهم ١٨ سنة، منهم ٣٥٪ تحت ١٦ عاما. ويبلغ عدد الاطفال المعتقلين عام ١٩٩٦ حوالي ٢٠٠ طفل موزعين على سجون تلموند ومجدو والمسكوبية.

وهناك يقبع الاطفال تحت نير الاحتلال اسوة بزملائهم من الكبار، حيث يعانون من الشبح المتواصل والتعذيب والضرب، وما يسبب هذا الاعتقال لهم من اذى نفسي حيث تمنع زيارات الاهل او حتى مواصلة التعليم داخل السجون وفي بعض الاحيان يتعرض الاطفال للعزل الانفرادي والعقوبات القاسية حيث يتم تقييدهم ومنعهم من النوم، ولا تتوفر لهم ادنى درجات الرعاية الصحية.

وتأتي حادثة مقتل اشرف مجارفة ١٧ عاما، ومحمد عاصي ١٦ عاما كنموذج ومثل وليس للحصر، حيث تم اطلاق النار عليهم في كانون الثاني ١٩٩٥، وتم قتلهما بدم بارد، دون قيام اي من الطفلين بأي عمل مخل للنظام، كما جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية.

واذا كانت ابسط حقوق الطفل الفلسطيني الواردة في اتفاقية حقوق الاطفال منتهكة فكيف سيطبق حق هذ الطفل في ان يسمع رأيه في القرارات التي تمس حياته نستطيع القول انه لا تتم مراعاة خصوصية الطفل الفلسطيني وحقوقه الاساسية فإن الظروف النفسية التي تخيم على الطفل الفلسطيني تتركه دائما مضطربا خائفا قلقا ففي البيت مستمر من مداهمة المنزل وتفتيشه واعتقال اقاربه واخوانه، وفي الشارع حظر التجول وتهديد متواصل بالسلاح والاعتقال والتعذيب وفي المدرسة تعليم متقطع واغلاق المدارس ولا وقت للعب او للراحة والرعاية الصحية معدومة، فسلطات الاحتلال تركت الكثير من الاطفال معوقين وبعاهات دائمة.

في ظل هذه الحقوق المنتهكة والحريات المسلوبة لكل الفلسطينيين وخاصة للاطفال تتلاشى من امام اعيننا كافة الاتفاقيات التي ترعى حقوق الاطفال وتصون حرياتهم وتبقى نوعا من التنظير الذي وقعت عليه سلطات الاحتلال وتركته حبرا على ورق ●

الاسلام وحقوق الانسان

ما هو مقف التيارات الفكرية والسياسية من حقوق الانسان؟

ايمن ياسين

دار جدل كبير في العالم الاسلامي منذ الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ حول مدى تطابق او حتى التقاء هذا الاعلان مع المبادئ الاساسية للدين الاسلامي. وشرع المفكرون الاسلاميون بالكتابة في الموضوع لابداء آرائهم وبينوا المرتكزات والمبادئ التي استندوا اليها.

ولكن بالرغم من هذا الاهتمام الاسلامي بحقوق الانسان. وكثرة الابحاث والدراسات والكتابات التي تناولت هذا الموضوع، الا انه يمكن القول ان معظمها اتى مشوباً بنبرة «الصراع»، الصراع الفكري بين التيارات الفكرية الاسلامية، والصراع الفكري بين الاسلام والغرب. كما ان هذه الكتابات ركزت على الجانب التطبيقي، فكان الحديث عن «حقوق الانسان في الاسلام» ولم يعط «نظام حقوق الانسان في الاسلام» الاهمية التي يستحقها، وترتب عن ذلك اتسام نظام حقوق الانسان بالعمومية في معظم الدراسات الاسلامية.

الا انه تجدر الاشارة الى ان عدم الاهتمام هنا من قبل المفكرين الاسلاميين لم يكن متعمداً او ناتجاً عن قصور، ويمكن تعليله بانشغالهم في الرد على الغرب الذي يشكك في امكانية الاسلام بالخروج بصيغ تطبيقية وعملية لحقوق الانسان.

ومن جهة أخرى، فان الحديث اليوم عن الاسلام وحقوق الانسان يثير عدة مسائل، المستوى الاسلامي، ما هو موقف التيارات الفكرية الاسلامية من حقوق الانسان؟. وأما على المستوى العلائقي، هل كانت حقوق الانسان عامل توافق والتقاء بين مختلف الثقافات، أم عامل فرقة وتشتت؟.

اولاً: موقف التيارات الاسلامية من حقوق الانسان

يمكن القول ان هنالك اجماعاً بين التيارات الاسلامية على تمتع الانسان بحقوقه، لكننا لا نستطيع ان نلمس هذا الاجماع على مستوى مضمون تلك الحقوق او مصدرها.

وبالرجوع الى ادبيات هذه التيارات يمكن حصر آرائها في موقفين، موقف أول يرفض حقوق الانسان من حيث مضمونها ومصدرها الغربي، اما الثاني وان كان لا يرفض بشكل صريح المصدر الغربي لحقوق الانسان الا انه يبدي تحفظات على مضمونها.

ينطلق التيار الاول من اسباب ذاتية في رفضه للاعلان العالمي لحقوق الانسان، حيث انه يرى ان مصدر هذه الحقوق انساني وضعي وليس اسلامياً، كما ان مضمونها يخالف المبادئ الاسلامية في الدين الاسلامي لذلك يتوجب رفضها وعدم تطبيقها على المسلمين. كما ينطلق هذا التيار من اسباب ساهم الغرب في تأسيسها، فالغرب بدأ ينظر الى عالمنا بمنظور حقوق الانسان بعد انتهاء الحرب الباردة، اي بعد الاعلان العالمي باربعين عاماً تقريباً؟! هذه الفترة التي بدأ الغرب فيها بالترويج لفكرة «الصدام الاسلامي مع الحضارة» و«الاسلام.. الخطر القادم»!!.

كل ذلك دفع أصحاب هذا التيار الى رفض الاعلان العالمي واعتبروه رأس الحربة التي يهاجم بها الغرب المجتمعات الاسلامية ليجعلها منحلة، كما ان حقوق الانسان هي الذريعة التي يستخدمها الغرب للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاسلامية، ولتأليب المواقف ضد الدول التي تتعارض وتقاوم سياساتها في الهيمنة.

وقد حاول البعض التخفيف من حدة موقف هذا التيار بمحاولة تبيان الجانب الايجابي للأسباب التي انطلق منها هذا التيار في رفضه، فقالوا أن الذين ينادون بضرورة تطبيق حقوق الانسان ليست الحكومات وانما افراد ومؤسسات متخصصة، كما ان سوء استعمال حقوق الانسان من بعض الحكومات لا يعني بالضرورة فشل الفكرة الا ان هذه المحاولات لم تجد، حيث ان الواقع المعاش سيثبت النقيض، كما ان طرحهم لم يكن كافياً لتجسير الهوة بين الطرفين.

وجدير بالذكر ان هذا التيار لم يتوقف عند الرفض وحسب، بل قام بوضع أسس وتطبيقات حقوق الانسان وفق المنظور الاسلامي البحت.

اما التيار الثاني فقد تعامل مع الاعلان العالمي بطريقة مختلفة، حيث اعتبر ان لااسلامية المصدر والمضمون لا يشكلان سبباً كافياً لرفض الاعلان جملة وتفصيلاً. فبعض المبادئ والمواد التي أتى بها الاعلان تجد صداها في الاسلام إما صراحة او ضمناً، اما تلك التي لا تتفق مع الاسلام مضموناً فقد تم التحفظ عليها، وهذا ما فعلته المملكة العربية السعودية على سبيل المثال عند انضمامها للاعلان العالمي.

> **هناك اجماع بين التيارات الاسلامية على تمتع الانسان بحقوقه**

اذا ما نظرنا بشكل مجرد لموقف كلا التيارين نجد انهما انطلقا من نفس الاساس الا وهو مبادئ الاسلام وما أقرت هذه المبادئ من كرامة للانسان عند خالقه وما يترتب عن هذه الكرامة الإلهية على مكانة الانسان في محيطه البشري، والفرق يكمن فقط في الاجتهاد الفقهي حول مصدر تلك الحقوق ومضمونها. وان كان التباين في الراي حول المصدر أمكن التقليل منه، حيث انه كما اشرنا ان المبادئ التي كرسها الاعلان تجد صداها في الاسلام، لكن المضمون بقي نقطة تباين واضحة وبشكل خاص على مستوى المضامين التي يرى أصحاب التيار الثاني انها لا تتناقض وأحكام الاسلام.

وكنقطة اساسية اريد ان اشير الى انني لست بصدد اعطاء تقييم عن موقف وحجة كلا التيارين، او ترجيح تيار على الاخر، فلكل تيار حجته ويبقى تقييمي تصرفاً شخصياً ولا يرقى لمرتبة الاجتهاد، لكن كل ما أود ان أقوله هو ان التطرق الى تفصيل حقوق الانسان في الاسلام امر ضروري ومهم، ويجب عدم الاقتصار بالفخر بالاسبقية الزمنية التي امتاز بها الاسلام عن النظريات الغربية بوضعه لنظام يتعلق بحقوق الانسان، بل يجب تعزيز هذه الاسبقية الزمنية بالجانب التطبيقي حتى لا تبقى شكلية بعيدة عن الممارسة، وتكمن اهميتها كذلك في الرد على الذين يزعمون ان الاسلام وان جاء بمبادئ تنادي بحقوق الانسان لكنه لم يأت بتطبيقات عملية تترجم هذه الحقوق.

لكن علينا عند التعرض لمسألة تطبيقات حقوق الانسان في الاسلام ان ننطلق من الحكمة التي ارادها الله سبحانه وتعالى من تمتع الانسان بحقوقه، وهي باختصار ان يعود هذا التطبيق بالخير على الانسان، هذا الخير الذي يمثل حالة توازن بين ما يدور في نفس وفكر الانسان وبين ما يوجد في واقعه، هذا الخير الذي لا يمكن لشخص واحد منفرد ان يأتي به «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير» (آل عمران، الآية ١٠٦).

فهذه الامة «المجموعة، الهيئة...» هي المخولة في تحديد ما يعود على الانسان بالخير، ولكن بغياب هذه «الامة» كفكرة، وكفكرة، وكمؤسسة يبقى كل شيء وكل لسهام في اطاره النظري.

وأرجو ان لا يؤخذ مبدأ «الخير» على انه مبدأ مثالي وقد يؤدي بنا الى الانتقائية. بل أرى انه مبدأ نسبي ومرن يسمح «للامة» ان تحدد ما هو خير ليس انطلاقاً من المعرفة فحسب بل بالاخذ بعين الاعتبار ابعاد حكمها –سواء كان بالايجاب او السلب– على المسلم وعلى مجتمعه الاسلامي.

ثانياً: حقوق الانسان بين الخصوصية والعالمية:

اعتبر فقهاء القانون الدولي ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان يمثل الوثيقة الاولى التي يتم اجتماع الدول حولها للاقرار بوجود حقوق يتمتع بها الانسان، وبالتالي منحوا الاعلان مرتبة عالمية ودعوا الدول الاخرى للانضمام اليه ولم يغفل المشرع الدولي الخصوصية الثقافية التي يتمتع بها كل مجتمع، ولذلك اكد احترامه لهذه الخصوصيات وحث هذه الدول على وضع نظامها القانوني الخاص، وهذا ما رأيناه من اتفاقيات دولية اقليمية تعني بحقوق الانسان، وبالتالي فان المشرع الدولي يعتبر ان العلاقة بين العالمية والخصوصية علاقة تكامل ●

عضو المكتب السياسي لحركة حماس وممثلها في الاردن

نزال: رأس حماس الثمن المطلوب لتوقيع اتفاق اعادة الانتشار والسلطة تعهدت بتقديم الثمن

● اتهامات السلطة لحماس تأتي في اطار التمهيد لحملة قمع شاملة ضد الحركة ●

● لجنة التحقيق في اغتيال محيي الدين الشريف أنهت اعمالها والنتائج ستعلن في الوقت المناسب ●

حاوره: عاطف الجولاني

التوتر بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية تصاعد في الآونة الاخيرة. ولكنه بدأ يتخذ منحى خطيراً بعد الاتهامات التي وجهها مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب لابرز قادة حماس في الخليل محمد جمال النتشة بانه خطط لاغتياله «اي الرجوب». وترافقت هذه الاتهامات مع بيانات مزورة وزعت في الاراضي المحتلة منسوبة الى كتائب القسام تهدد باغتيال عرفات وباشعال الحرب الاهلية. وقد نفت حركة حماس صحة البيانات بصورة قطعية مؤكدة سياستها الثابتة في منع الاقتتال الداخلي.

«السبيل» حاورت ممثل حركة حماس في الاردن وعضو مكتبها السياسي محمد نزال وكان محور اللقاء التساؤل الكبير المطروح حالياً في ظل التصعيد المتزايد: هل هناك خطة لضرب حركة حماس انسجاماً مع الشروط الاسرائيلية لتوقيع اتفاق اعادة الانتشار؟ وهل بات رأس حماس مطلوباً بصورة متزايدة في هذه المرحلة؟

● السبيل: ما تعليقكم على الاتهامات التي وجهها جبريل رجوب للشيخ محمد جمال النتشة –أحد قادة حركة حماس– في الخليل بالتورط في التخطيط لاغتياله «أي رجوب»؟

– نزال: هذه اتهامات لا أساس لها من الصحة. فسياسة حماس التي أصبحت معروفة لدى الجميع هي أنها لا تستخدم الاغتيال كمنهج في التعامل مع خصومها او منافسيها في الساحة الفلسطينية، وقد اثبتت السنوات الخمس الماضية على اتفاق أوسلو مصداقية هذه السياسة. فلم يسجل على حركة حماس حادثة اغتيال واحدة.

● السبيل: ولكن أعلن موخراً ان منزل رجوب تعرض للحرق من قبل مجهولين.. فهل يمكن ان يكون اعتقال النتشة تم على هذه الخلفية؟

– نزال: حتى الان لم تؤكد السلطة رسمياً هذا الخبر. وحماس لا علاقة لها بهذا الموضوع اذا صح، واعتقال النتشة يأتي في سياق التمهيد لحملة قمع شاملة ضد حركة حماس من خلال افتعال ذرائع ومبررات لذلك.

● السبيل: وماذا عن البيانات التي صدرت باسم كتائب القسام ووزعت في الاراضي المحتلة، والتي تهدد السلطة الفلسطينية، وتتحدث عن تفجير حرب اهلية؟!

– نزال: لقد سارعت الحركة من خلال متحدثيها وبياناتها الى نفي اي صلة لها بهذه البيانات، وهناك جهة اخرى تقف وراءها.

● السبيل: هل يمكن تحديد هذه الجهة؟

– نزال: إما الاجهزة الأمنية الاسرائيلية او الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

● السبيل: اذا كان مفهوماً ان تقف الاجهزة الأمنية الإسرائيلية وراء إصدار مثل هذه البيانات بقصد إحداث الفتنة. فلماذا تقوم الاجهزة الأمنية الفلسطينية بذلك؟

– نزال: قد يكون ذلك في إطار التمهيد لحملة القمع الشاملة ضد حركة حماس التي ذكرت انه يجري الإعداد لها.

● السبيل: وهل هناك مؤشرات لديكم حول حملة من هذا القبيل؟

– نزال: المؤشرات والقرائن عديدة، ولعل اتهام الأخ محمد جمال النتشة بالتخطيط لاغتيال رجوب هو أوضح مؤشر على ذلك.

● السبيل: ماذا تعني بمصطلح «رأس» حماس؟!

– نزال: المقصود بـ «رأس» حماس ان تكون الضربة هذه المرة مبرمجة وضمن خطة واضحة بتنسيق اسرائيلي، وإشراف امريكي، بحيث تودي الى انهاء حركة حماس، وليس مجرد اضعافها.

● السبيل: إزاء هذه الصورة القاتمة، ما هو رد فعل حركة حماس؟

– نزال: حركة حماس لا تتعامل بمنطق ردود الافعال، ولديها برنامجها الذي تسير عليه ضمن رؤية استراتيجية، تقوم على استمرار المقاومة ضد الاحتلال.

● السبيل: ولكن هذه الاجراءات ستجعل مقاومة الاحتلال صعبة ان لم تكن مستحيلة؟

– نزال: كل من يظن او يعتقد ان هذه الاجراءات ستوقف مقاومة الاحتلال، فهو مخطئ او واهم.. ان قمع حركة حماس وضربها ومحاصرتها، ستزيد من الالتفاف الشعبي حولها، وهذا الأسلوب في معالجة القضية من قبل الاسرائيليين والسلطة يتجه اتجاهاً عدمياً، فهو لا يعالج جذر القضية، وهي الاحتلال الاسرائيلي، وانما يعالج ظواهرها، لذا ستبقى المقاومة قائمة ما بقي الاحتلال.

● السبيل: ولكن انت تشير الى أن المطلوب هذه المرة رأس حماس، بمعنى انهاء وجودها، لذا قد تصبح الأمور أصعب وأعقد مما تتوقعون؟

– نزال: الأمور لن تكون سهلة، بل ستكون صعبة ومعقدة للغاية، ولكن حماس لم تعد تنظيماً ضيقاً او فئوياً يسهل انهاؤه وتصفيته.. حماس باتت تياراً واسعاً في الشعب الفلسطيني، ولقد سبق لحماس ان تجاوزت محناً أصعب وأقسى، لذا ستستمر حماس بإذن الله في طريقها صامدة ثابتة رغم كل الصعاب.

○السبيل: تتجه الانظار الان نحو القمة الفلسطينية –الاسرائيلية التي ترعاها الادارة الامريكية في «واي بلانتيشن»، وتشير الانباء الى «احراز تقدم» ينبئ بتوقيع اتفاق جديد.. ما هي تقديراتكم وتوقعاتكم لهذه القمة؟

– نزال: كلما سمعنا أو قرأنا مصطلح «إحراز تقدم»، فانه يعني المزيد من التنازلات الفلسطينية. فالطرف الفلسطيني –وللأسف– هو الطرف الاضعف، وهو الطرف الذي درجت العادة ان يرضخ ويخضع للاملاءات الامريكية والاسرائيلية ويقدم التنازلات، وكل جولات المفاوضات منذ مؤتمر مدريد اثبتت ذلك بشكل واضح، لذا أي اتفاق يتم توقيعه يعني خسائر جديدة للفلسطينيين.

● السبيل: إذاً، انتم تعتبرون ان اي اتفاق سيتم توقيعه، هو بالنتيجة مكسب اسرائيلي وخسارة فلسطينية؟

– نزال: بلا أدنى شك الفلسطينيون هم الخاسرون.

● السبيل: أليس ذلك استباق لنتائج المفاوضات؟

– نزال: المكتوب يقرأ من عنوانه. والسلطة الفلسطينية عودتنا على مسلسل التنازلات. ومن يتابع نقاط الخلاف، يجد ان الاسرائيليين يريدون تحويل السلطة الى أداة أمنية يستخدمونها لاجهاض المقاومة. ومن المؤسف القول ان السلطة قبلت من حيث المبدأ ذلك، ولكن الخلاف حول الجزئيات والتفاصيل، وليس على المبدأ.

المطلوب اسرائيلياً وامريكياً انهاء حماس وليس اضعافها

اجهزة أمن «اسرائيل» او السلطة هي التي اصدرت البيانات المزورة المنسوبة للكتائب

كل من يظن ان القمع سيوقف مقاومة الاحتلال فهو مخطئ

● السبيل: الايمكن ان تؤثر رعاية الإدارة الامريكية للمفاوضات نسبياً على الطرف الاسرائيلي، بحيث يقدم تنازلات مفيدة للفلسطينيين؟

– نزال: الإدارة الامريكية منحازة انحيازاً مطلقاً، بل انها لم تعد تكتفي بتقديم الدعم المباشر بجميع أنواعه للكيان الصهيوني، بل انها أخذت تباشر العمل الميداني ضد حركة حماس وقوى المقاومة الفلسطينية. فهناك مكاتب تابعة لوكالة المخابرات الامريكية (C.I.A) موجودة في الاراضي المحتلة، وهي تنسق وتعمل مع الاجهزة الأمنية الاسرائيلية والفلسطينية وتوجهها، ورئيس الوكالة جورج تينت يزور فلسطين باستمرار لمتابعة الامور عن كثب، وهو يشارك بفعالية في الاجتماعات الحالية في «واي بلانتيشن».

هذا في الاطار الامني، أما في الاطار السياسي، فالمتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن عبّر عن الموقف الامريكي بوضوح حيث وصف حماس في تصريحات رسمية له بانها «العدو المشترك للولايات المتحدة والفلسطينيين وغيرهم»، مشيراً الى ان الادارة الامريكية اقترحت التزامن بين ضرب حماس واعادة الانتشار!

لذا، فالادارة الامريكية تمارس ضغوطها على طرف واحد هو الطرف الفلسطيني. ولست بصدد شرح أسباب هذا الانحياز المطلق، فأسبابه باتت معروفة، ونحن نتعامل الآن مع نتائجه وحقائقه المرة.

● السبيل: تسربت انباء عن مصادر من حماس تشير الى انتهاء التحقيق في قضية الشهيد محيي الدين الشريف. فما صحة ذلك؟ ولماذا لم يتم الاعلان عنها حتى الآن؟

– نزال: اللجنة المكلفة بالتحقيق في قضية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف انهت اعمالها، ونتائج التحقيق اصبحت واضحة، وسيعلن عن النتيجة في الوقت المناسب ان شاء الله.

● السبيل: هل لنا معرفة خلاصة التحقيق؟

– نزال: لست مخولاً بالحديث عن النتائج والخلاصات، فهذه من مهمة اللجنة المكلفة بذلك.

● السبيل: ماذا تعني بالوقت المناسب بالنسبة لاعلان النتائج؟

– اعلان النتائج من صلاحيات اللجنة المعنية بالموضوع، وهي اقدر على تحديد هذا التوقيت وفقاً للظروف والمعطيات الموجودة عندها ۞

معظم المصابين جنود في «جيش الدفاع الاسرائيلي»

«٦٤» جريحاً اسرائيلياً في عملية نفذها فلسطيني في بئر السبع

■ (١٧) سيارة اسعاف لنقل الجرحى.. و(١٥) جريحاً غادروا المستشفى ■

■ مصدر عسكري اسرائيلي: التقديرات الاولية تشير ان خلف الهجوم فئات اسلامية ■

السبيل - وكالات

ادى انفجاران وقعا امس «الاثنين» في محطة الباصات المركزية في مدينة بئر السبع الواقعة في الاراضي المحتلة عام (٤٨) الى اصابة (٦٤) اسرائيلياً بجروح وصفت جراح ثلاثة منهم بانها خطيرة، وتم نقل جميع المصابين الى مستشفى «سوركا» في المدينة.

واكدت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان ملقي القنبلتين اليدويتين اللتين تسببتا بالانفجارين، هو فلسطيني من بلدة الظاهرية في الخليل، ويبلغ من العمر (٢٩) عاماً.

وقال ناطق عسكري اسرائيلي «ان من بين المصابين في الهجوم الذي وقع في الساعة الثامنة صباحاً (٢٥) عسكرياً» فيما رجحت مصادر فلسطينية ان يكون عدد العسكريين اكبر من ذلك.

وقد اوقض رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» الموجود حالياً في الولايات المتحدة من نومه لاخباره بالعملية.

وقالت مصادر اسرائيلية ان فلسطينياً في العشرينات من عمره القى قنبلة يدوية باتجاه محطة الباصات ثم ركض باتجاه مجموعة من الجنود المتواجدين في المكان والقى باتجاههم قنبلة يدوية اخرى قبل ان يتمكنوا من القبض عليه.

وعلى الفور هرعت الى المكان سيارات الاسعاف وقوات كبيرة من الشرطة والجيش الاسرائيلي حيث قامت باغلاق المحطة وشرعت بالبحث عن اية عبوات ناسفة، كما بدأت بحملة تفتيش واسعة عن مشاركين محتملين في الهجوم، واضافت المصادر ان مروحية تقوم باعمال البحث عن سيارة من طراز «اودي» قال شهود عيان كانوا متواجدين في مكان الانفجار انهم شاهدوا منفذ الهجوم وهو ينزل منها.

وافادت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان منفذ الهجوم هو فلسطيني من قضاء الخليل وقد اعترف بمسؤوليته عن الهجوم.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي عامي ايالون ونائب رئيس الوزراء الاسرائيلي موشيه كتساف حضرا الى مكان الحادث.

وصرح مصدر عسكري اسرائيلي رفيع المستوى ان التقديرات الاولية تشير ان خلف الحادث فئات اسلامية وصفها المصدر بـ «المتطرفة»، لكن اي جهة لم تعلن الى الان مسؤوليتها عن الحادث.

احمد ياسين: العملية جزء من الرد والرد مستمر حتى زوال الاحتلال

وتصبت قوات الجيش الاسرائيلي الحواجز على الطرقات القريبة من مكان الهجوم، لاعتقال ما وصفهم متحدث عسكري اسرائيلي بـ «شركاء في الهجوم».

واشار متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي الى انه بالرغم من هجوم بئر السبع، فان الاسرائيليين لن ينسحبوا من محادثات «واي بلانتيشن»، وقد اصدر الوفد الفلسطيني المشارك في المحادثات بياناً، وصف فيه الهجوم بانه «محاولة لتقويض جهود السلام» على حد زعم البيان.

من جانبه اعلن مفتش الشرطة الاسرائيلية العام «ان الشرطة غيرت من الاستعدادات المتخذة، وذلك نظراً للتغير الذي طرأ على اسلوب العمليات التخريبية»، على حد تعبيره، مشيراً انه وحسب المعلومات المتوفرة لدى الشرطة، فان معنويات المنظمات المسلحة لارتكاب عمليات عالية.

تفاصيل الهجوم

وحسب الاذاعة الاسرائيلية «فقد وصل فلسطيني الى المحطة المركزية للباصات في بئر السبع، وبيده حقيبة بداخلها قنبلتان، القى احداهما قرب سيارة الباص ثم توجه نحو محطة الباص رقم (١٤)، والقى القنبلة الثانية باتجاه مجموعة من الجنود الذين كانوا ينتظرون بالمحطة».

وقال شهود عيان «انهم رأوا الفلسطيني الذي القى القنبلتين يفر من مكان الحادث، فقاموا باعتقاله بمساعدة افراد من قوات جيش الدفاع الاسرائيلي، وبعد ان ضربوه سلموه الى افراد الشرطة».

وفي حين تحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن اصابة (٣٧) اسرائيلياً جراء الحادث، عادت واكدت اصابة (٥٧) اسرائيلياً ثم قالت ان المصابين بلغ عددهم «٦٤» اسرائيلياً معظمهم من الجنود.

واعتقلت قوات الاحتلال عدداً من المواطنين الفلسطينيين الذين تواجدوا بالقرب من محطة الباصات في بئر السبع.

ووصل الى مكان الحادث «١٧» سيارة اسعاف لنقل الجرحى، الذين غادر «١٠» منهم المستشفى بعد ان تلقوا العلاج.

وقالت احدى الجرحى المجندة «دان كوهين» انها وقفت في المحطة المركزية فرأت «صبياً» يلقي قنبلة ثم سمعت صوت انفجار ثم سقطت جريحة.

المطالب الامنية

نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير السياحة «موشيه كتساف» الذي زار الجرحى كما التقى كبار الضباط الذين يحققون مع ملقي القنبلتين، قال «ان الحادث يؤكد ان مطالب الحكومة الاسرائيلية الامنية من السلطة الفلسطينية كانت على حق».

ووصف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي الحادث بانه خطير للغاية واضاف «انه يثبت الحاجة الى التوصل الى مذكرة تفاهم تلزم الجانب الفلسطيني بمكافحة الارهاب وبالبنية التخريبية»، على حد تعبيره.

وجاءت ادانة السلطة الفلسطينية للعملية سريعة اذ اصدر أمين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم بياناً قال فيه ان هذا العمل لا يخدم عملية السلام بل يخدم اعداء السلام وينتظره اليمين الاسرائيلي المتطرف كذريعة لعدم التوصل الى لتفاق لاعادة الانتشار ونسف عملية السلام برمتها، كما اعتبر ان الهجوم معاد لاهداف الشعب الفلسطيني ويضع علامة استفهام كبيرة حول من قام به على حد تعبيره.

ادانة سريعة من السلطة الفلسطينية للهجوم!!

ولم يحدد البيان الفلسطيني ما اذا كانت جهة فلسطينية تقف خلف الهجوم وما اذا كانت السلطة تحقق في الملابسات والظروف المتعلقة به.

ومن جانب آخر اعرب الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عن تأييده للحادث على اعتبار ان تلك جزء من الرد الفلسطيني على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ضد الفلسطينيين وعلى اغتيال قيادات في حركة حماس، ورغم ان الشيخ ياسين لم يعلن مسؤولية حركته عن الهجوم الا انه بدا مؤيداً لوقوعه ولمزيد عن الهجمات، وقال «هذا جزء من الرد وليس كل الرد، الرد مستمر حتى زوال الاحتلال، نحن نرد لنناقع عن انفسنا ضد اغتيال ابنائنا وقادتنا ضد احتلالنا ضد تجويعنا ضد مصادرة ارضنا وابنائنا في السجون كل هذا الكلام هو رد عليه، وليس من الممكن ان تكون حادثة هي التي تشكل الرد بل الحوادث كلها مجتمعة هي تشكل الرد».

وفي رده على سؤال: لكن الا تخافون من ان تفرض «اسرائيل» اجراءات عقابية على الشعب الفلسطيني نتيجة لمثل هذه الهجمات او هذه الاحداث؟ اجاب الشيخ ياسين «متى كان الشعب الفلسطيني لم يكن معاقباً، نحن اذا قتلنا معاقبين، واذا قُتلنا معاقبين، اذا قتلونا هم وعملوا مذبحة فينا حاصرونا وعاقبونا، واذا قتلنا حاصرونا وعاقبونا، الشعب الفلسطيني هو المعاقب دائماً.

وحول ارتباط الهجوم بالقمة الثلاثية في واي بلانتيش في الولايات المتحدة نفى ياسين ان تكون حركته مهتمة بتخريب مباحثات القمة الثلاثية في واشنطن واكد ان حماس لا يعنيها ما يجري هناك وان اعضاء الجناح العسكري لحركة حماس من حقهم الدفاع عن انفسهم امام عدوان «اسرائيل» في الوقت والزمان الذي يستطيعون.

الى ذلك اعلن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي أفيغدور كهلاني ان الجهات الامنية تلقت انذارات ومعلومات حول امكانية قيام عناصر من حركة حماس بعمليات داخل «اسرائيل» مشيراً ان قوات الشرطة اتخذت جميع الاستعدادات تحسباً لذلك ۞






هكذا من الأصل

السبيل العدد (٢٥٥) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٠-٢٦ تشرين اول ١٩٩٨م

مكرر من الاصل

ارض الاسراء

فـرج شلهوب

المقاومة وهاجس نتنياهو الكبير!!

معلق «هآرتس» الرئيسي، يوئيل ماركوس، يؤكد ان توجه نتنياهو الى واشنطن واستعداده للتوقيع على اتفاق النبضة الثانية من اعادة الانتشار، يعود بدرجة اساسية، الى حرصه على الاستمرار في السلطة، فالاستطلاعات السرية التي يجريها نتنياهو لقياس مزاج الجمهور، تؤكد له ان أغلبية كبيرة تؤيد النبضة، لترتاح من ضغط غياب الاتفاق مع الفلسطينيين، وما يستتبعه ذلك من توترات، وفي الوقت ذاته، فان الاستطلاعات ذاتها، تقول لنتنياهو ان تجدد «عمليات العنف» سوف يفقده السلطة.

ويضيف ماركوس ان نتنياهو الذي تعهد بنبضة من رقمين، لايزال مصاباً بفزع تكرار ما حدث لبيرس، حيث اطاحت به موجة من العمليات الاستشهادية، رغم القراءات المتفائلة جداً بفوزه. والاستنتاج هنا، ان نتنياهو، ليس بامكانه ان لا ينفذ النبضة، خشية الاحتقان والانفجار، وانفضاض الجمهور عنه، وفي الوقت ذاته ليس بامكانه ان ينفذ النبضة اذا لم يتأكد انها لن تؤدي الى التزام السلطة، وباقصى طاقاتها، لتفكيك بنية «الارهاب» (!!) واهدائه الامن والسلام.

ففي الحالين، يبدو نتنياهو ومعسكره مرعوباً، من العمليات الاستشهادية، تماماً مثلما يبدو الجمهور الاسرائيلي، مستعداً لتقديم التنازلات، اذا ما كانت هذه التنازلات تقود الى غياب التهديدات للامن الاسرائيلي، واختفاء اعمال الارهاب (!!) والمفارقة ان الفترة الممتدة على مدى اربعة عشر شهراً، شهدت هدوءاً نسبياً في اعمال المقاومة، ومع ذلك فلا زال ظل العمليات الاستشهادية يحكم مسار التفكير الاسرائيلي، بل لعله الورقة الوحيدة، التي لازالت تشكل، رغم كل المكابرة التي يعلنها نتنياهو، نوعاً من الضغط الجاد والعملي على سياسات الاحتلال والجمهور الاسرائيلي.

الغريب انه في الشق الآخر من المعادلة، وعلى الجانب الفلسطيني، لا زال يعتقد انه كلما بذل جهداً مضاعفاً، في ملاحقة حماس وقوى المقاومة، وبالغ في تقديم المعلومات والمعونة الامنية للاحتلال، كلما كان بمقدوره الفوز بالمزيد من الاعطيات والجوائز.

ان الحقيقة التي لا تخفى على أحد، ان غياب المقاومة، او تراجع وتيرة اعمالها، كان موجعاً للمفاوضين واشياعهم، وربما على نحو اكثر مما كان موجعاً لمعارضيهم ورافضي مفاوضاتهم، فالصلف الذي مارسه نتنياهو، والاستخفاف الذي صدر عنه للارادة الفلسطينية، وعلى مدى شهور طويلة لم يكن ليردعه، الا شعوره بالحسرة والندم، وهو يتجرع هزيمته الامنية، حين يتم اختراق الجواجز، وتسديد ضربة عنيفة للاهداف الاسرائيلية في تل ابيب او القدس او رامات غان، بل لعل الكثيرين، كانوا يعولون، وبدرجة كبيرة، في اعتدال مزاج نتنياهو، على تعرضه لضربة كبيرة على رأسه، تعيد له التوازن السياسي.

ثمة تخوف كبير، ان يعود المتفاوضون في قمة «واي بلانتيشن» باتفاق امني، يمنح نتنياهو السلامة، وينقل الصراع الى داخل الصف الفلسطيني، على خلفية ما يمكن ان تكون قد التزمت به السلطة للجانب الاسرائيلي، خصوصاً وان هناك من يقول، ان اجتماع القمة، لم يكن مكرساً الا لانجاز مثل هذا الاتفاق، باعتبار ان القضايا الاخرى، بعد الموافقة الاسرائيلية والفلسطينية على نسبة اعادة الانتشار ١٠+٣، لا تعدو كونها اموراً شكلية.

ان كل هذا يعني، باقتضاب، ان أغلى ما يملك الشعب الفلسطيني، ليس سلطته المنقوصة، ولا اتفاقات التسوية التي استعصت على الاحاطة والعد، بل مقاومته المشروعة، التي هي ضمانة انتزاع الاستقلال، وضمانة فرضت التنازل على الاحتلال، وأي استهداف لهذه المقاومة، هو استهداف لقضية الشعب، وخدمة مجانية للاحتلال ●



لقاء واشنطن: تفاؤل ازاء توقيع اتفاق.. وشكوك كبيرة حول امكانية تنفيذه

الجانب الفلسطيني «من سيضمن تنفيذ الاتفاق؟»

السبيل - خاص

كل مراقب يريد ان يقف عند فرص نجاح او فشل لقاء عرفات/ نتنياهو في «واي بلانتيشن» بالقرب من العاصمة الامريكية واشنطن يقف حائراً واحياناً عاجزاً عن التعامل بمنطقية مع المعطيات الموجودة بين يديه، فمن ناحية تبدو المواقف الاسرائيلية وعلى الاخص الشروط الامنية اصعب واشد من ان يقبلها الجانب الفلسطيني، ومع ذلك فان الاستعدادات لهذه المفاوضات، تعطي الانطباع انه بالرغم من التشدد في المواقف فان اتفاقاً سيجري التوصل اليه، فشمعون بيرس الذي كان قبل ايام ضيفاً لدى القيادة الفلسطينية في غزة وتتهمه اوساط حزبه بعلاقات خفية مع نتنياهو يؤكد ان اتفاقاً بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية اصبح امراً حتمياً ونهائياً، واذ اضفنا الى ذلك التفاؤل الذي تبديه الادارة الامريكية ازاء فرص نجاح المفاوضات والتدخل الكبير الذي يقوم به الرئيس الامريكي ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت من اجل انجاح المفاوضات فان ذلك يدعم المتفائلين، وهناك من المراقبين من يعتقد ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون بحاجة الى اتفاق لكثر من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني على حد سواء، لان مثل هذا الاتفاق والضجة الاعلامية التي سترافقه في واشنطن ستكون كفيلة بالتغطية على فضيحة «مونيكا لوينسكي» وخصوصاً في ظل علامات مشجعة لكلينتون تظهر ان الجمهوريين يمكن ان يخسروا الانتخابات الجزئية التي ستجري للكونجرس خلال الاسابيع المقبلة، ناهيك عن الانباء التي تحدثت عن نجاح رئيس وكالة الاستخبارات الامريكية الـ (C.I.A) في التوصل الى مذكرة امنية مع قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية حول سبل امكانية الحركات الاسلامية، وعلى الصعيد الاسرائيلي الداخلي فاننا نلاحظ ان قوى اليمين في «اسرائيل» تبذل جهوداً جبارة لثني نتنياهو عن التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين ليس بسبب تنازلات قد يقدمها، فنتنياهو استطاع فرض مواقفه تقريباً على الجانبين الامريكي والفلسطيني، بل ان اليمين الاسرائيلي المتطرف ممثلاً في المفدال والمستوطنين لا يبدون استعداداً للموافقة على تحويل اي جزء من الاراضي في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية مقابل اي تعهدات امنية، لكن في المقابل فان السؤال الذي يطرح وخصوصاً في «اسرائيل»: هل حقاً قوى اليمين في «اسرائيل» وخصوصاً تلك المشاركة في الائتلاف الحاكم عازمة فعلاً على اسقاط حكومة نتنياهو وتقديم الانتخابات، وكيف يمكن النظر الى جهود شخصيات مؤثرة في اليمين الاسرائيلي للدعوة لاختيار مرشح جديد للوقوف على رأس ما يسمونه بـ «المعسكر الوطني» الاسرائيلي وهجر نتنياهو؟؟ في الحقيقة أن العديد من المراقبين لا يعيرون هذه التهديدات اهتماماً كبيراً، لان هذه القوى تعلم ان حكومة نتنياهو هي افضل حكومة يمكن ان تضمن مصالحهم، فضلاً عن ان المخاطرة بترشيح مرشح آخر من اليمين الى جانب نتنياهو يمكن ان تؤدي الى نجاح ايهود باراك وهذا سيناريو لا يمكن ان يحلم به هؤلاء مقابل هذا التصور «التفاؤلي» لما قد تسفر عنه محادثات «واي بلانتيشن» لكن تبرز مخاوف لا تتعلق فقط بنتيجة هذه المحادثات، بل حول سبل تنفيذ الاتفاق في حال التوصل اليه، وهذا ما يجعل الجانب الفلسطيني يعيد ترتيب حساباته ازاء ذلك.

فحسب تجربة مفاوضي السلطة الفلسطينية فان التوصل لاتفاق مع نتنياهو شيء وتطبيقه شيء مختلف تماماً الى حد يتصورون فيه ان نتنياهو سيجني ثمار قيام السلطة بالالتزامات الامنية مع كل ما قد ينجم عن ذلك من تعقيد للاوضاع الفلسطينية الداخلية ومن ثم يتهرب من تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية بحجة ان هناك قصوراً في اداء السلطة الامني. ويتذرع بتقديم تفسيرات لبنود الاتفاق كما فهمها مفاوضو السلطة، وحتى اذا اعتقدنا ان نتنياهو يريد الوفاء بالالتزامات الاسرائيلية فانه يحسب الف حساب للتطورات الامنية على الساحة، فمثلاً لو قامت الاجهزة الامنية الفلسطينية بكل ما عليها وشهد على ذلك القاصي والداني وبعد ذلك الحدث هجوم ضد هدف اسرائيلي سواء مدنياً او عسكرياً فان نتنياهو سيجد نفسه مضطراً لوقف العمل ببنود الاتفاق، حيث انه نجح في الانتخابات الاخيرة تحت شعار «السلام الآمن» ولا يمكن ان يسمح لنفسه من تنفيذ بنود اتفاق في ظل تآكل صورته كحريص على «الامن القومي والشخصي» للاسرائيليين سيما وان هذا ما كان يصم به حكومة حزب العمل السابقة، ويكفي ان ننظر الى الحرج الذي لحق بنتنياهو فور الاعلان عن وقوع الهجوم الذي اسفر عن مقتل شاب يهودي واصابة آخر بجروح بليغة، واذا امعنا النظر في مواقف الجانب الفلسطيني لوجدنا ان هناك مخاوف كبيرة ليس فقط من عدم التزام نتنياهو بتنفيذ ما تم التوصل اليه، بل من قيام الجانب الاسرائيلية بابتداع املاءات امنية جديدة، وحسب مصادر اسرائيلية فان نتنياهو يمهد لمطالبة السلطة الفلسطينية بالاعلان عن حركتي حماس والجهاد الاسلامي كحركات خارج القانون الفلسطيني وبذلك يتم سحب الشرعية عن كل نشاط او وجود لهاتين الحركتين، فنتنياهو يعلم ان الاستجابة لهذا الطلب تعني انجاز كل اهداف «اسرائيل» الامنية، دون ان يكون لهذا اي مقابل ذي جدوى سيما وان نتنياهو اختار ارئيل شارون وزيراً للخارجية وهو معروف بدعوته تجميد العمل باتفاقيات «اوسلو»، وبالنسبة له فان ما حصلت عليه السلطة حتى الان نهاية المطاف.

أيضاً فان مثل هذا الاستدراج يهدف الى التلاعب بعزم السلطة اعلان الدولة في الرابع من أيار القادم، لانه بتوقيع الاتفاق فان مثل هذه الخطوة ستحسب على انها خطوة احادية الجانب تبرر لـ «اسرائيل» القيام بعمليات احادية الجانب يكون احدها ضم المنطقة C التي تمثل ٧٠٪ من مساحة الضفة الى السيادة الاسرائيلية. وهنا يستطيع الاسرائيليون تبرير خطواتهم. وهناك شك حول مدى تضامن العالم مع الجانب الاسرائيلي. لذا فان عيون الاطراف المجتمعة في «واي بلانتيشن» تتجه الى ما بعد التوقيع ●



بيريس

عرفات



نتنياهو

في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية

الشيخ ياسين: سواءً نجحت قمة واشنطن ام لم تنجح فهذا لا يغير في الواقع شيئاً

اعرب الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عن عدم تفاؤله فيما يتعلق بامكانية نجاح القمة الفلسطينية الاسرائيلية الامريكية التي تبدأ اليوم في منتجع «واي بلانتيشن» بالقرب من العاصمة الامريكية واشنطن.

واعتبر المرشد الروحي لحركة «حماس» ان التوصل الى اتفاق بالانسحاب من ١٣،١ في المئة «لا يعتبر مكسباً، لان ثمنه سيكون باهضاً ويمس بالامن الداخلي الفلسطيني».

وقال الشيخ ياسين في مقابلة اجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية حول سبب عدم تفاؤله «اولا أريد أن أقول انه لا يوجد أحد في الشعب الفلسطيني يعلق آمالا على هذه القمة. فكل الشعب الفلسطيني يراها دون جدوى، ولا فائدة منها، لانه سواء نجحت في اقرار النسب أم لم تنجح فهذا لا يغير في الواقع شيئاً».

واضاف «رغم انني من المعتادين على التفاؤل، الا انني في هذه الحالة غير متفائل لان الناس هؤلاء (الاسرائيليين) لا يريدون سلاماً، وتابع «يريدوننا خدماً وعبيداً في المصانع والمزارع الاسرائيلية»، مشيراً الى ان الفلسطينيين بحاجة الى حرية كاملة ووطن كامل والى عدم تدخل اسرائيل في شؤونهم.

> الاحتلال يريدنا خدماً، وشعبنا يريد حرية كاملة ووطناً كاملاً

ورأى الشيخ ياسين أن الادارة الامريكية غير قادرة على أن تكون فاعلة ومحايدة «فهي مكبلة وتتبع للسياسة الاسرائيلية» وقال ان «القوي يفرض ما يريد والضعيف يتراجع خطوة خطوة حتى يصل الى نقطة الصفر، ولذلك لا امل من هذه القمة».

وشكك مؤسس حركة «حماس» بنتائج استطلاعات الرأي التي تشير الى ان ثلثي الشعب الفلسطيني يؤيد عملية السلام والتفاوض مع الاسرائيليين واتهمها بانها «مزيفة وغير حقيقية، وانها مدعاة للسخرية». ودعا الشيخ ياسين الى اجراء «استطلاع حر نزيه، من قبل جهة محايدة».

وردا على سؤال فيما اذا كان يعتبر تحقيق الفلسطينين لاي انسحاب اسرائيلي كالانسحاب من [illegible] ١٣ في المائة انجازا وخطوة ايجابية، قال الشيخ ياسين [illegible] الايجابية أن تكسب بدون ان تخسر، اما ان تأخذ واحد في المائة لتخسر دم الفلسطينيين، وان تأخذ ١٠ في المائة و تتنازل عن الوطن الفلسطيني كله او ان تعطيهم محميات ومستوطنات ومناطق امنية فهذا الشيء مرفوض مطلقا. هذا ليس مكسبا وانما هو خسارة» ●





مصادر اسرائيلية المقاومة الفلسطينية تعيد بناء استراتيجيتها القتالية

مصرع مستوطن اسرائيلي وجرح آخر في عملية جريئة في القدس

فلسطين المحتلة - خاص

تعرضت سيارة مستوطن اسرائيلي في الجنوب الغربي من القدس الى اطلاق نار من قبل مجهولين ادت الى مقتل احد المستوطنين واصابة الاخر بجروح خطيرة، وعلى الفور حضرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وحاصرت المكان واعلن ان المناطق العربية المجاورة مثل قرية بتير والولجة مناطق عسكرية مغلقة.

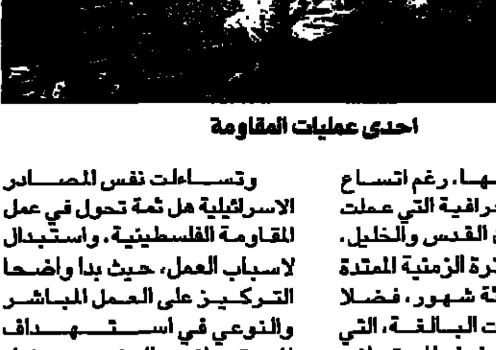
الجنرال «يائير اسحاقي» وصف الحادث بأنه خطير للغاية مشيرا الى انه تم العثور على سيارة احد المستوطنين بالقرب من مدخل قرية الولجة حيث يعتقد ان منفذي الحادث قاما بالاستيلاء على السيارة والهروب بها من موقع الحادث.

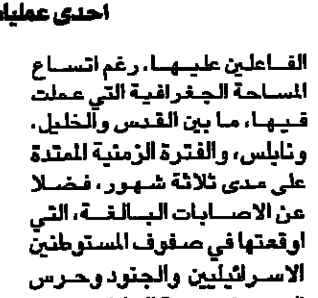
وشجب نتنياهو رئيس الوزراء الكيان الصهيوني الحادث ودعا في بيان صدر عن ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلي السلطة الفلسطينية للعمل الجاد لالقاء القبض على الفاعلين، واستبعد البيان ان تحقق لجتماعات واشنطن اية نتائج في ظل هذه الاجواء الدامية.

من ناحية اخرى قال وزير الدفاع الصهيوني أسحق مردخاي ان اعمال القتل هذه تؤكد [illegible] موقف «اسرائيل» الذي يقضي بضرورة التوصل الى تسوية مرضية للشؤون الامنية مع الاصرار على ان يفي الفلسطينيون بتعهداتهم وفي مقدمة ذلك مكافحة الارهاب!!

اوساط اسرائيلية اخرى اشارت الى ان المناطق تشهد موجة من العمليات التي تنفذها جماعات المقاومة الفلسطينية وبوتيرة عالية، تستهدف المستوطنين والجنود الاسرائيليين بصورة خاصة، وضمن مستوى عملياتي يقترب من الاتقان، الامر الذي يؤشر الى بروز ظاهرة جديدة في عمل القوى الفلسطينية المعارضة «لاوسلو». حيث سجلت الفترة الماضية عدة عمليات نوعية ناجحة، ولم تفض التحريات الامنية الاسرائيلية، عن كشف الفاعلين عليها، رغم اتساع المساحة الجغرافية التي عملت فيها، ما بين القدس والخليل، ونابلس، والفترة الزمنية الممتدة على مدى ثلاثة شهور، فضلا عن الاصابات البالغة، التي اوقعتها في صفوف المستوطنين الاسرائيليين والجنود وحرس الحدود في مدينة الخليل.

وتساءلت نفس المصادر الاسرائيلية هل ثمة تحول في عمل المقاومة الفلسطينية، واستبدال لاسباب العمل، حيث بدا واضحا التركيز على العمل المباشر والنوعي في استهداف المستوطنين والجنود، دون ترك اية اثار للمهاجمين، او ما يمكن ان يرشد اليهم ●





احدى عمليات المقاومة

في رسالة الى رئيس السلطة الفلسطينية

الشيخ أحمد ياسين يؤكد حرمة الدم الفلسطيني

السبيل - فلسطين المحتلة

في رسالة بعث بها الى السلطة الفلسطينية، اكد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان حركته تنظر ببالغ الخطورة الى الشائعات التي توجهها أيد خفية باسم الحركة تحت دعوات مختلقة تدعو في حصيلتها الى فتنة داخلية وحرب اهلية، عن طريق بيانات توزع هنا وهناك بتوقيعات مختلفة او مراسلات وهمية.

واكد الشيخ ياسين في رسالته لعرفات انه لا يشك ان الايدي الاسرائيلية الخفية هي التي تتحرك من وراء الستار لتصل الى أهدافها المنشودة، منوهاً الى ان الاشاعات التي تروج بان حركة حماس تريد أن تصفي عناصر قيادية وأمنية في السلطة الفلسطينية. لا أساس لها من الصحة وليست هي من منهج حماس وممارساتها، وان العملاء والمندسين في صفوف الشعب الفلسطيني لا يروق لهم ان يعيش شعبنا موحداً مصون الدماء بل يريدونه ساحة مباحة لاستنزاف قواه، واكد مؤسس حماس، ان العديد من الثوابت في حركتنا بل كلها تحرم الدم الفلسطيني والاقتتال الداخلي، وتحريم الاغتيالات السياسية على كل المستويات وتعمل على صيانة الدم الفلسطيني والمحافظة على كرامته لانه أغلى من فلسطين، وكذلك اكد على الوحدة الوطنية الفلسطينية واعتماد الحوار والنهج الديمقراطي اسلوباً وحيداً لحل الخلافات الداخلية بعيداً عن العنف مع المشاركة في بناء الوطن والمحافظة على حقوق الانسان الفلسطيني ومحاربة الفساد بكل اشكاله والعمل على حشد طاقات الأمة العربية والاسلامية على كل المستويات دعماً لشعبنا في الوصول الى حقه كاملاً وتقرير مصيره في قيام دولته الفلسطينية الحرة وعاصمتها القدس الشريف ●

رئيس وكالة المخابرات الامريكية يفشل في عقد اتفاق امني حول تسليم المطلوبين امنيا لـ «اسرائيل»

القدس المحتلة - السبيل

عاد جورج تينت ادراجه الى واشنطن بعد اجتماعات مكثفة عقدها بين قيادات الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية، حاول فيها المسؤول الامني الامريكي تذليل العقبات بين الجانبين واقناعهما بالتوقيع على مذكرة تفاهم امني، الا ان الامور لم تسر بعد وبقي العديد من القضايا التي تتعلق بالمنظمات المتطرفة(!!) على حد زعم الطرفين دون اتفاق، وكان من ضمن القضايا التي ركز عليها الجانب الاسرائيلي، موافقة اجهزة امن السلطة على تسليم الذين يقومون باعمال عسكرية من حماس الى الاسرائيليين رسميا، فيما كان موقف الجانب الفلسطيني يتحدث عن اعتقالهم، وضمان استمرار وجودهم في السجن، وان الاقرار بالتسليم يقتضي القبول بتبادلية متساوية على هذا الصعيد تسمح بتطبيق نفس الاجراء على المستوطنين والسؤال الذي يطرح نفسه، هل يستمر الموقف الفلسطيني، على هذا النحو، في قمة واي بالانتيشن، ام ان الامور عند الوصول الى واشنطن ستكون مرشحة للتغيير والتبديل كما حدث في نسبة اعادة الانتشار ●

مدينة خليل الرحمن.. مدينة المواجهة والصمود

تقدم منذ مطلع العام الجاري: ١٠ شهداء ٢٥٠ جريحا واعتقال ٢٢١ مواطنا

الخليل - السبيل

اشارت احصاءات فلسطينية، ان احداث المواجهة شبه المستمرة في مدينة الخليل اسفرت منذ مطلع العام ١٩٩٨م عن عشرة شهداء و ٢٥٠ جريحا هذا بالاضافة الى اعتقال ٢٢١ مواطنا فلسطينيا.

وقد اوردت المصادر الفلسطينية الحقوقية ايضا انه تم رصد ممارسات يومية كالضرب والتكسير واتلاف البضائع والاعتداء على المنازل زاد عددها عن ٢٢٧ حالة، بينما زادت ممارسات المستوطنين عم ٤٠٠ اعتداء، هذا بالاضافة الى انه تم هدم ٤٨ منزلا وقد وجه ٣٢ اخطارا آخر بالهدم و ٦٥ اخطارا بوقف اعمال البناء.

ويعيش سكان المدينة وبالاخص البلدة القديمة ظروفا غاية في الصعوبة جراء ممارسات الجيش والمستوطنين ●

حركة «لا للجيش» تسعى للامتداد نحو الجليل وحملة واسعة اخرى في النقب لمواجهة التجنيد في الجيش الاسرائيلي

الناصرة - النقب - السبيل

الدكتور عامر الهزيل احد الفلسطينيين الغيورين على انتمائهم لشعبهم ووطنهم فهو من منطقة النقب، عضو في حركة فلسطينية جديدة في الداخل منطقة «٤٨» تدعو وتحض الشباب الفلسطيني عدم التجند في الجيش الاسرائيلي، وتطوف هذه الحركة المدارس والمؤسسات والمنتديات وتقوم بفعاليات تدعو كلها منع الشباب العربي الفلسطيني من الدخول في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وقال غزيل لـ «السبيل»: لقد قررنا مواجهة عملية التجنيد في الجيش الاسرائيلي ومن يروجون لها حتى النهاية، وذلك لتنظيف مجتمعنا الذي يعاني من كافة صنوف الظلم والقمع من قبل الجيش والشرطة الاسرائيلية، وفي ذات الوقت يشارك بعض ابنائنا في هذا القمع!!.

واضاف الدكتور هزيل: ان الحركة تسعى الى الامتداد نحو الجليل ايضا، واستخدام كافة الوسائل المتاحة لمحاصرة هؤلاء المرتزقة الذين يساهمون في اغراء ابنائنا، وبالتالي منع تغلغل هذه الظاهرة «ظاهرة التجنيد» في مجتمعنا لانها تخالف عقيدتنا وديننا وانتمائنا القومي والوطني لارضنا وشعبنا.

ويذكر ان هذه الحركة قد حصلت على فتوى رسمية من العلامة الدكتور يوسف القرضاوي يحرم فيها خدمة الفلسطينيين في الداخل سواء كانوا بدوا او دروزا في الجيش الاسرائيلي ●

«يديعوت احرونوت»: تسع عمليات في ثلاثة اشهر

استعرضت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية العمليات التي وقعت ضد اسرائيليين في الاشهر الثلاثة الاخيرة على النحو التالي:

– ١٩ تموز: اشتعال حريق في سيارة مفخخة قبل انفجارها في ساحة صهيون في القدس وأصيب -اثر ذلك- جلال روماني بجروح بالغة.

– ٥ آب: عملية اطلاق نار قرب يتسهار اسفرت عن مقتل هرئيل بن نون وشلومو ليبرمان.

– ٢١ آب: عبوة ناسفة تنفجر في وعاء قمامة في شارع اللنبي في تل ابيب اسفرت عن اصابة ٢١ شخصاً.

– ٢٤ ايلول: انفجار عبوة ناسفة في محطة الباصات قرب الجامعة العبرية في القدس اسفر عن اصابة مواطن بجروح طفيفة.

– ٢٩ ايلول: عملية اطلاق نار في الخليل اسفرت عن اصابة مواطنة اسرائيلية من هرتسليا.

– ٣٠ ايلول: القاء قنبلتين في الخليل مما اسفر عن اصابة ١٤ جندياً وشرطياً واصابة ٨ فلسطينيين بجروح.

– ٩ تشرين أول: مقتل جندية اسرائيلية طعناً بالسكين في مدخل مستوطنة تومار في غور الاردن.

– ١٣ تشرين أول: عملية اطلاق نار في عين اورا قرب القدس ومقتل اسرائيلي واصابة آخر بجروح بالغة ●

على ذمة يديعوت احرونوت

مباحثات سرية بين شارون وقريع عشية قمة «واي بلانتيشن»

القدس المحتلة - وكالات

كشفت مصادر صحافية عبرية النقاب عن لقاء سري قالت انه عقد بين وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ارئيل شارون واحمد قريع «ابو علاء» رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عشية قمة «واي بلانتيشن» الامريكية.

وقالت صحيفة / يديعوت احرونوت/ ان لقاء شارون -ابو علاء الذي عقد ليل الثلاثاء -الاربعاء الماضي خصص للتباحث في مسائل تتعلق بمحادثات الحل النهائي التي كلف شارون في نطاق كتاب تعيينه بمسؤولية متابعة ملفاتها عن الجانب الاسرائيلي.

وأضافت الصحيفة ان اللقاء يندرج في سلسلة تتكون من سبع لقاءات عقدت حتى الان بين المسؤولين المذكورين (شارون وابو علاء) خلال الشهور الاخيرة وتناولت موضوع التسوية الدائمة. الا ان اللقاء الاخير هو الاول الذي يجريه شارون بشكل رسمي كوزير لخارجية اسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية اسرائيلية مطلعة تاكيدها ان شارون وقريع تحادثا حول مبادىء التسوية الدائمة وبضمن ذلك الجدول الزمني والمواضيع التي ستبحث في المفاوضات النهائية والتي ينتظر ان يكون موضوع الاعلان عن بدئها بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني احد النتائج التي ستتمخض عنها قمة «واي بلانتيشن» بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في حال تكللت هذه القمة بالنجاح ●

الفعاليات

الشيخ أحمد

خطها المقا



الفعاليات الفلسطينية: قمة واشنطن قمة ترسيخ المصالح الاسرائيلية

الشيخ أحمد ياسين: حماس باقية وستواصل خطها المقاوم، ومن يسيء لها يسيء الى نفسه

د.الشرافي: المبادرة الامريكية اسرائيلية في الاساس، والاسرائيليون لن يلتزموا بشيء

عباس زكي: الجانب الفلسطيني ليس بامكانه ان يقول لا. والسلطة تمارس كل اشكال الحصار للمقاومين دون الحاجة للضغط الامريكي

■ السبيل - خاص

بدأت يوم الخميس الماضي جولة جديدة من المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في منتجع «واي بلانتيشن» القريب من مدينة «ميرالاند» الامريكية، وذلك بعد جهود كبيرة بذلتها ادارة الرئيس كلينتون من أجل التوقيع على اتفاق رزمة يهدف الى انجاز المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في ١٣٪ من مساحة الضفة على ان تكون ٣٫١٪ منها «محمية طبيعية» مقابل تعهد السلطة بالقيام بالتزامات امنية كبيرة، ونظراً لان التوصل الى مثل هذا الاتفاق يحمل في طياته الكثير من المخاطر على مستقبل العلاقات الفلسطينية / الفلسطينية، فقد رأت «السبيل» الالتقاء بعدد من اعضاء المجلس التشريعي وممثلي الفصائل الفلسطينية للوقوف على تصوراتهم لفرص نجاح لقاءات «وايبلانتيشن» وانعكاسات ذلك وكيفية التعاطي مع نتائج القمة.

النائب عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح يعتقد ان هذه اللقاءات ستؤدي الى التوقيع على اتفاق، ويعزو زكي تصوره الى ان الاطراف الثلاثة: الامريكيين والاسرائيليين والفلسطينيين لا يمكن ان يسلموا بفشل هذا اللقاء، ويربط زكي بين تصوره هذا وبين اختيار نتنياهو لشارون ليتولى منصب وزير الخارجية في حكومته، قائلاً: «ان تعيين شارون في هذا الوقت جاء لانجاز شيء متوقع حدوثه»، ويرى القيادي في فتح ان هناك اتفاقاً واضح الملامح، وعن «التشدد» الذي تبديه الاطراف قال زكي: «ان هذا هو مقدمة لاعلان اتفاق حتى تكون الاطراف مشدودة وتقبل بالاتفاق الذي يتم التوصل اليه»، من ناحيته يبدي النائب الدكتور كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعي تشككه في امكانية التوصل الى اتفاق، ويستدرك الشرافي قائلاً: «حتى لو تم التوصل لاتفاق فان الجانب الاسرائيلي لن يلتزم بتنفيذ هذا الاتفاق كما كانت عليه الامور دائماً وخاصة فيما يتعلق باتفاق الخليل، ويعيد الشرافي الى الاذهان ان المبادرة الامريكية وافق عليها الجانب الفلسطيني من حيث المبدأ ورفضها نتنياهو ابتداء، ويستهجن الشرافي الوضع الذي آل اليه المسار الاسرائيلي/ الفلسطيني التفاوضي حيث المبادرة الامريكية التي سارع الجانب الفلسطيني الى قبولها ورفضها الاسرائيليون هي في الاساس اسرائيلية.

النائب الدكتور معاوية المصري يرى انه في حال التوقيع على اتفاق في نهاية جولة المفاوضات هذه فان كل بند سيتم انجازه يحتاج الى مفاوضات جديدة عندما تعود الاطراف الى هنا، ويجزم المصري ان الاتفاق سيكون دائماً لصالح «اسرائيل» وحدها في كل شيء، لانه سيتمحور حول مطالب «اسرائيل» الامنية، وحسب المصري فان هذه المطالب فضفاضة وغامضة وبالتالي ستكون المباحثات مضيعة للوقت ليس الا. ويتوقع ان تؤول المفاوضات الى الحلقة المفرغة التي تكتنف حال المفاوضات في الوقت الراهن، ويشير المصري الى ان الجانب الفلسطيني ليس له التقدير في التعامل مع المبادرة الامريكية، حيث ان ادارة الرئيس كلينتون التي صاغت هذه المبادرة على خلاف مع السلطة الفلسطينية حول تعريف هذه المبادرة، ويستشهد المصري بما ابلغه الوسيط الامريكي دينس روس لوفد المجلس التشريعي الذي زار واشنطن اخيراً، حيث فوجئ اعضاء الوفد الفلسطيني بان الجانب الامريكي لا يقر بوجود مبادرة بل بـ «افكار» امريكية. ولتبرير قبول الادارة الامريكية بالتعديلات الاسرائيلية فان المنطق الامريكي يقول: «انه نظراً لان هذه الافكار قد طرحت في شهر مارس فانها غير ملائمة لشهر اكتوبر وذلك لان المبادرة تكون عادة ملزمة لمن يطرحها».

> د.المصري: الاتفاق يتمحور حول مطالب «اسرائيل» الامنية، ورأس حماس هو المطلوب

السيد جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يرى ان طبيعة النتائج التي قد تتمخض عن اللقاءات لايمكن عزلها عن المقدمات، ويقول ما تم في «بيت حانون» وما صدر من تصريحات امريكية وفلسطينية يشكل اساساً لتوقع ما ستسفر عنه مباحثات واشنطن وهذه المقدمات جاءت في ذات السياق التراجعي الذي افتتحته اتفاقيات «اوسلو»، ويصف المجدلاوي ما تم في بيت حانون وما سبقه من مباحثات منفردة لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بانها «مقدمات جديدة ونافرة»، وحول قبول السلطة الفلسطينية بفكرة «المحميات الطبيعية»، يقول المجدلاوي «هذا يأتي ضمن مسلسل التنازلات، حيث ان القيادة الفلسطينية لم تكتف بالمظالم التي يلحقها اتفاق «اوسلو» بشعبنا، بل هبطت به الى ما دون ذلك، الى ما يسمى زوراً وبهتاناً بالمبادرة الامريكية ثم هبطنا من هذه المبادرة لتقبل المحميات الطبيعية ويصل المجدلاوي الى استنتاج مفاده ان «اوسلو» يتدرج نحو الهبوط، وكل حلقة فيه تضعف الحلقات التالية لها، وتسحب من رصيد القوة الفلسطينية في كل خطوة من الخطوات».

رأس حماس هو المطلوب

ان التركيز الاسرائيلي على الجانب الامني والخطوات الاجرائية في هذا المجال تمثل «بوصلة» المسار التفاوضي الفلسطيني/ الاسرائيلي وفي نفس الوقت ستحدد اتجاه العلاقات الفلسطينية/ الفلسطينية. وواضح جداً من خلال تصريحات نتنياهو واركان حكومته ان السلطة الفلسطينية مطالبة بتقديم رأس حماس والجهاد الاسلامي كدليل على جديتها في التعاطي مع الاتفاقيات الموقعة، في وقت يتعذر على الشارع الفلسطيني رؤية انجازات للاتفاقيات الموقعة، من هنا فان كل اتفاق لا يضمن شن السلطة لحرب شعواء على حماس لن يكون مقبولاً عند نتنياهو، ولذا يحذر الشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس من مغبة رضوخ السلطة للشروط الاسرائيلية في هذا الجانب موضحاً ان حماس ستبقى ولن تتأثر وستواصل العمل ضمن خطها المقاوم، ويرى الشيخ ياسين ان من يريد الاساءة لحماس سيجد في النهاية انه يسيء لنفسه، فقط، ويرى الشيخ ياسين ان «اسرائيل» تود ان يقوم الفلسطينيون بذبح بعضهم بعضاً وبالتالي يريحونها من المهمة ذاتها، من ناحية حماس عاد الشيخ ياسين واكد ان حركته ملتزمة تماماً بعدم الانجرار الى الفتن والمصائد التي تنصبها «اسرائيل»، وقال: سنحتمل الاذى الذي يقع علينا من السلطة وسنكتفي بحكم التاريخ والشعب، ومن يرد ان يتحمل مسؤولية تاريخية عما يحدث حالياً.

> المجدلاوي: ما يجري مسلسل من التنازلات، وكل حلقة مفاوضات تضعف الحلقات التالية لها وتسحب من رصيد القوة الفلسطينية

ويصف الدكتور كمال الشرافي الحديث عن مطالب «اسرائيل» الامنية بانه «نفاق» عالمي، ويتساءل: من الذي يتربع على اكبر ترسانة عسكرية في العالم؟ واعتبر الشرافي الاتفاقية الامنية التي تحاول «اسرائيل» وامريكا املاءها على الجانب الفلسطيني بـ «كارثة» على الشعب الفلسطيني حيث انها ستعمل على تحطيم الجبهة الداخلية الفلسطينية ويدعو الشرافي السلطة الفلسطينية الى عدم الرضوخ للضغوط الامريكية والاسرائيلية ورفض الشروط الامنية الاسرائيلية ودعا الى العودة للشعب وقواه الداخلية.

النائب معاوية المصري يرى ان هدف «اسرائيل» الوحيد هو رأس حماس والجهاد الاسلامي، وبالنسبة للالتزامات الامنية يرى انه تم التجاوب بصمت مع طلب «اسرائيل» بمكافحة التحري حيث انه تم تعديل مناهج الجغرافيا والتاريخ، وبالنسبة لوسائل الاعلام الفلسطينية، يتساءل النائب المصري عن حجم التحريض الذي زخر به الاعلام الاسرائيلي اثر قتل المجندة الاسرائيلية بالقرب من احدى المستوطنات في الضفة، وبردة الفعل المتواضعة التي تناولها الاعلام الفلسطيني مع قيام الجيش الاسرائيلي بقتل الشاب الفلسطيني في الخليل مؤخراً، واشاد المصري بضبط النفس الذي تحلى به موقف حماس الرافض للانجرار للحرب الاهلية والاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني.

من ناحية اخرى يقول جميل المجدلاوي: انه في كل مرة يواجه اتفاق «اوسلو» استعصاءً ما فانه كان يحل دوماً على حساب الجانب الفلسطيني، وما سيحدث في واشنطن هذه المرة لن يشذ عن هذه القاعدة، ويشير المجدلاوي الى دليل على صحة ادعائه هذا قائلاً: ان الجانب الفلسطيني برر قبوله بفكرة المحميات الطبيعية للتسهيل على العملية التفاوضية ولمساعدة الرئيس كلينتون، ويعتبر المجدلاوي ان الرصيد الفلسطيني سيكون عرضة لمزيد من الاستهلاك.

السيد عباس زكي يرى ان الجانب الفلسطيني ليس بامكانه ان يقول «لا» لانه وافق على المبادرة الامريكية التي هي عبارة عن مبادرة اسرائيلية، والتي كل بند فيها يقود بالضرورة الى حرب اهلية، ويؤكد زكي ان السلطة الفلسطينية ليس بحاجة الى ضغط امريكي فهي بالفعل تمارس كل اشكال الحصار لكل المقاومين في هذا الوطن.

ويبدو موقف السيد زكي حول الاستحقاقات الامنية غير واضح فهو من ناحية يرى ان ملاحقة المناضلين مقابل اعادة الانتشار لا يمكن ان تقوي السلطة/ اي سلطة حتى لو كانت كل امكانيات البنتاغون معها، لكنه من ناحية ثانية يرى ان على القوى الاسلامية ان تقبل بكل هذا السيناريو لأن الظلم الواقع عليها سيكون مقابل تحقيق اهداف ومنجزات واضحة في حال الحصول على الضفة والقطاع ويشير قيادي من فتح الى ان القائد الفلسطيني مهتم بحجم الارض التي هو عليها ولا يرى اساساً للحديث عن حجم الخسارة ازاء ذلك.

تجاهل المجلس التشريعي

ويلاحظ ايضاً ان المجلس التشريعي الفلسطيني لا يمارس اي دور حقيقي ازاء ما يحدث، ويقول كمال الشرافي: الاشكالية تكمن في ان المجلس التشريعي لا يطلع اطلاقاً على المباحثات والاتفاقيات التي توقع والسلطة تعتبر ان هذه مهمة م.ت.ف ولا يحق للمجلس التدخل ●

هموم عربية
ماجد ابو دياك

«شرم الشيخ» أمريكية - اسرائيلية - فلسطينية في «واي بلانتيشن»

البيانات المزورة التي وزعت باسم حماس في قطاع غزة، وتحرض على الحرب الاهلية، اضافة الى الاشاعات التي سربتها بعض الاجهزة الامنية حول نية حماس اغتيال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، واتهام جبريل الرجوب للقيادي في حركة حماس الاخ محمد جمال النتشة بانه أعد خطة محكمة لاغتياله.. كل هذا ليس الا بروفات وتحضيرات يجري الاعداد لها من قبل السلطة الفلسطينية لتنفيذ حملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس شية التوقيع على اتفاق جديد مع الصهاينة في «واي بلانتيشن» الاتفاق المتوقع سيختلف عما سبقه من اتفاقات على الرغم من تركيزها جميعاً على الجانب الامني، فهو عبارة عن وصفة سريعة المفعول باتجاه احداث فتنة في الشارع الفلسطيني وتسعير اوار حرب أهلية، اذ انه يطالب السلطة الفلسطينية بمحاربة ما يسمى بـ «البنى التحتية للارهاب» ويتعاون امني «بدون معوقات»، وتسليم المطاردين لـ «اسرائيل»، وبمكافحة التحريض على العنف، وهذه المطالب، التي تشير المؤشرات الى ان السلطة متجاوبة معها الى حد بعيد، تعني بكل بساطة محاولة سحق حركة حماس وضرب كافة اجهزتها غير العسكرية في محاولة لتكرار ما جرى بعد قمة شرم الشيخ المشؤومة.

ان ما يجري في «واي بلانتيشن» هو محاولات تركيب جديدة للسلطة الفلسطينية تشارك فيها الادارة الامريكية هذه المرة بكل ما تملك من ادوات الضغط السياسية والاقتصادية للخروج باتفاق امني حسب المواصفات الاسرائيلية الليكودية المتشددة، حتى ان اولبرايت قالت بكل وضوح ان الامن هو أهم ركن في بناء الاتفاق!.

ان الاتفاق المشؤوم المتوقع في «واي بلانتيشن» سيدفع من اجله الشعب الفلسطيني ثمناً باهضاً، وسيؤسس لمرحلة جديدة من التنازلات الفلسطينية التي ترسخ السلطة الفلسطينية كاداة طيعة بيد الاحتلال، وفي المقابل فان المكاسب المتحققة هي اكثر من هزيلة، لان ٩٪ من أصل ١٠٪ سيعاد الانتشار فيها ستكون ضمن المنطقة «ب»، و١٪ فقط ستكون ضمن المنطقة «أ»، وهذا سيتم بشكل تدريجي لابتزاز الاجراءات الامنية من الفلسطينية قبل تنفيذ أية مرحلة من مراحل اعادة الانتشار الجديدة.. لنتنياهو المجرم، والسفاح شارون ان يفرحوا بهذا الاختراق الجديد في سقف الموقف الفلسطيني والعربي، ولكلينتون ان يبتهج لتحقيقه مكسباً مهماً يغطي على فضائحه الجنسية ويبقيه في سدة الحكم حتى نهاية فترة ولايته الحالية. اما الفلسطينيون فلايكفيهم هذه المرة رفع الرايات السوداء وتنفيذ الاحتجاجات السياسية كما حصل في الاتفاقات السابقة. فالتنازلات الخطيرة ليست هي الوجه الاهم للاتفاقات، بل هي عبارة عن خطط امنية تستهدف الشعب الفلسطيني الذي يراد له ان يكون ضحية على مذبح الاوهام الامنية الاسرائيلية!.

وللحديث حتماً بقية... بعد انتهاء مفاوضات «واي بلانتيشن» ●

الجيش الاسرائيلي يستكمل خطة لاعادة الانتشار

القدس المحتلة - السبيل

افادت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي في بث لها يوم الاربعاء ١٤/١٠/١٩٩٨م، ان الجيش الاسرائيلي اكمل مؤخرا خطة عمل لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار تتضمن اخلاء نحو عشر قواعد ومواقع في الاراضي المتوقع تسلمها من قبل الفلسطينيين وشق عشرات الطرق الالتفافية وتحصين المستوطنات والقواعد التي ستكون بعد الانسحاب قريبة من الاراضي الفلسطينية.

وقال التلفزيون ان كلفة هذه الخطة التي صادق عليها وزير الدفاع اسحق مردخاي تبلغ نحو مليار شيكل وان «اسرائيل» ستطلب خلال «قمة واي بلانتيشن» مساعدات امريكية لتمويلها، كجزء من فاعلية وحضور الدور الامريكي، في حماية الامن الاسرائيلي، ومنع المساس به، في ظل اقدام الجانب الاسرائيلي على تقديم تنازلات(!!) تقتضي مثل هذه المساعدة ●

تعاطي المخدرات لمواجهة هجمات «حزب الله»

جلسات «كيف» جماعية يقيمها جنود الاحتلال في جنوب لبنان

فلسطين المحتلة - خاص

ذكرت الصحف الاسرائيلية واذاعة الجيش في نهاية الاسبوع الماضي ان جنود الوحدات العسكرية الاسرائيلية المتواجدة في لبنان يتعاطون المخدرات خلال تنفيذهم مهامهم العسكرية.

وكشفت صحيفة «يديعوت احرنوت» عن تفاصيل جديدة في تحقيق اجرته الشرطة العسكرية الاسرائيلية وأدى الى تقديم لوائح اتهام ضد تسعة جنود من كتيبة المظليين (٨٩٠)، وضد ستة جنود آخرين من كتيبة المظليين (٢٠٢).

هذا واعترف احد الجنود العاملين في سلاح المدرعات في أحد مواقع الجيش في الجنوب اللبناني قائلاً: نأخذ بالحسبان لدى جلوسنا وتعاطينا المخدرات ونحن متحلقون في مواقعنا العسكرية احتمالات مراقبة مقاتلي حزب الله لنا عبر المناظير ونشير لهم بحركات مغزاها «هل تريدون شحطة»؟!

واعترف جنوداً آخرين بانهم مع زملائهم اعتادوا على شراء المخدرات من جنوب لبنان، بأسعار رخيصة، حتى اشترى احدهم كما اعترف للشرطة السعكرية (٨٠٠) غم من المخدرات وباعها في «اسرائيل» وربح مبالغ كثيرة ومغرية!.

وقال والد احد الجنود الذين ادينوا بتعاطي المخدرات اثناء خدمتهم العسكرية «حدثني ابني بعد اعتقاله فقط عما يجري بالضبط في كتيبته، ووجدت صعوبة بتصديق ما يقوله «يجلس (٧ - ١٥) جندياً في دائرة داخل القاعدة او في الموقع العسكري ويتعاطون المخدرات ويضحكون بصوت مدو ويغنون، ويذكرني هذا بمشاهد من أفلام عن الحرب الفيتنامية، كيف يدخن عشرات من الجنود في كتيبة عسكرية المخدرات كل مساء تقريباً ولا يعرف قادتهم شيئاً عن ذلك؟».

وعقب الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي بان الجيش يتعامل بخطورة مع تعاطي المخدرات وانها ظاهرة خطيرة، ينبغي ان تراقب وتحارب، لانها أخطر على الجيش من جيش العدو في الجبهة المقابلة.

هذا ويذكر انه سبق وان ألقي القبض من قبل السلطات الاسرائيلية على شبان فلسطينيين من مدينة يافا العربية، قاموا بتبديل كميات من الاسلحة بمخدرات، وقاموا ببيع الاسلحة الى مطاردين في قطاع غزة.. حيث تم تقديم هؤلاء الشبان بعد القاء القبض عليهم الى محاكم عسكرية اسرائيلية وحكمهم باحكام عالية لردعهم حسب القرار الاسرائيلي ●



عشية انعقاد قمة واشنطن

اجتماعات امنية فلسطينية اسرائيلية فاشلة في تل ابيب

فلسطين المحتلة - نزار رمضان

عشية انعقاد قمة واشنطن الثلاثية بين الفلسطينيين والاسرائيليين والامريكان.. تبدو الاجواء السياسية ملبدة بعواصف الفشل، لا بغيوم النتائج التي توحي بانفراج في ازمة المفاوضات، خاصة وان الاطراف تبذل كل ما تستطيع من جهد لتحقيق شيء من الانجاز.. باستثناء عضو جديد في وفد «اسرائيل» للمفاوضات الذي تمنى ان لا تقدم «اسرائيل» ادنى شيء للعرب.. بحسب ما قال ارئيل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد.

في هذه الاجواء وفي ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء الماضي، اندفعت قيادات امنية كبيرة لعقد اجتماع لتنسيق المواقف الامنية والوصول الى مذكرة تفاهم مشتركة، حيث عقد هذا الاجتماع في تل ابيب، وحضره من الجانب الاسرائيلي رئيس اركان الجيش الجنرال شاؤول موفاز، ورئيس جهاز الامن العام «الشاباك» الجنرال عامي ايلون، وعن الجانب الفلسطيني اللواء امين الهندي المدير العام للمخابرات الفلسطينية واللواء عبد الرزاق المجايده مدير الامن العام والعميد توفيق الطيراوي مدير المخابرات العامة في الضفة الغربية والعقيد محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة.

حيث تمحور النقاش حول مذكرة تفاهم امني بين الطرفين، وذكر راديو «اسرائيل» ان الاجتماع الذي استمر تسع ساعات لم يثمر عن شيء يستحق الذكر ولم يتم التوصل فيه الى نقاط مشتركة، واكدت مصادر صحفية اسرائيلية ان الاجتماع كان يستهدف التوصل الى صيغة تفاهم امني حول بعض القضايا العالقة، قبيل قمة واشنطن، فيما اشارت بعض المصادر السياسية الفلسطينية ان جورج تينت رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية لم يفلح في تسوية الخلاف الامني القائم لدى زيارته الاخيرة للمنطقة ●

اسحق مردخاي



محمد دحلان

واشنطن تزوّد «اسرائيل» بمقاتلات حديثة بقيمة ٢,٥ مليار دولار

القدس المحتلة - وكالات

ذكرت مصادر عبرية مطلعة ان اسرائيل بصدد ابرام صفقة تسلح ضخمة ستتزود في نطاقها بطائرات مقاتلة حديثة من صنع الولايات المتحدة الامريكية. وقالت ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي التقى مع رؤساء شركتي «بوينغ» و«لوكهيد مارتن» الامريكيتين تمهيدا لاتخاذ قرار قريب بشأن الصفقة التي ستبتاع اسرائيل بموجبها طائرات مقاتلة من طراز متطور لحساب تدعيم وتحديث قواتها الجوية. وتتردد وزارة الجيش الاسرائيلي في نطاق هذه الصفقة الضخمة التي تقدر ميزانيتها بنحو ٢,٥ مليار دولار بين اختيار الطائرة المقاتلة «إف ١٦» التي تنتجها شركة «لوكهيد مارتن»، وطائرات «اف ١٥ – إي» التي تنتجها شركة «بوينغ».

ومن المنتظر ان تحسم وزارة الجيش الاسرائيلي قريبا بشأن طراز الطائرة المقاتلة التي ستشكل الذراع الضارب والعمود الفقري لسلاح الجو الاسرائيلي في سنوات الالفين، علما ان تكاليف الصفقة ستمول من اموال المساعدات العسكرية الامريكية السنوية لاسرائيل.

وكان رئيسا شركتي «بوئيغ» و«لوكهيد مارتن» لصناعة الطائرات المتنافستان ضمن هذه الصفقة المرتقبة وصلا الى اسرائيل للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الذي ينظم من طرف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي في القدس وتستغرق اعماله ثلاثة ايام ●

«اسرائيل» لن تعيد نشر قواتها في أماكن تزعم قدسيتها لدى اليهود

القدس المحتلة - وكالات

ذكرت مصادر عبرية ان اسرائيل ترى في نطاق المحادثات حول اتفاق مرحلة اعادة الانتشار الثانية ابقاء عشرات المواقع التي تدعي انها أماكن مقدسة للديانة اليهودية في الضفة الغربية تحت سيطرتها واشرافها بعد تنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل من اراضي الضفة. وقالت اسبوعية «كول هعير» التي أوردت ذلك ان وزارة الجيش الاسرائيلي ووزارة الاديان الاسرائيلية اعدتا قائمة تشمل عشرات المواقع في انحاء الضفة الغربية من المقرر ان تطالب اسرائيل بالاعلان عنا كاماكن مقدسة لدى اليهود يجب ان يؤمن اتفاق الانسحاب المقبل حرية وصول الاسرائيليين لها حتى حال تسليم المناطق التي تقع هذه الاماكن فيها الى السلطة الفلسطينية.

واشارت الى ان قائمة هذه الأماكن ستعرض في اطار مفاوضات قمة واشنطن (واي بلانتيشن) وكذلك في اطار مفاوضات الحل النهائي. واوضحت الصحيفة ان القائمة تشمل اماكن تقع حاليا في المنطقة «أ» الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة ويضمن هذه الاماكن قصور «الحشمونائيم» في أريحا و«تل نابلس» المجاور لقبر يوسف وسط مدينة نابلس ومواقع اخرى كانت تعتبر حتى الآن مواقع اثرية فقط يجب الحفاظ عليها.

وستطالب اسرائيل بالاضافة الى ذلك «اعتراف» الجانب الفلسطيني بالعديد من المواقع الاخرى الكائنة حاليا في مناطق «ج» و«ب» في الضفة الغربية باعتبارها أماكن مقدسة لليهود ●

عشية السفر الى واشنطن

اليمين الاسرائيلي يهدد باسقاط نتنياهو ويبحث عن بديل له

فلسطين المحتلة - السبيل

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان مشاورات تجري في صفوف اليمين الاسرائيلي المتطرف بهدف اختيار بديل لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وسط تهديدات باسقاطه اذا ما وقع اتفاقا مع عرفات في واشنطن.

وذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية ان اعضاء ما يسمى بـ «جبهة ارض اسرائيل» في الكنيست ومجلس المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة واطر يمينية اخرى متطرفة بداوا باتخاذ اجراءات بهدف ايجاد بديل لنتنياهو مشيرة الى ان من بين المرشحين لرئاسة الحكومة كل من اعضاء الكنيست عوزي لنداو وبني بيغن، من الليكود وزعيم حزب المفدال اسحق ليفي.

وأعلن زعماء المستوطنين وشخصيات يمينية معروفة بانهم سيعملون على اسقاط نتنياهو في الكنيست اذا وقع اي اتفاق حتى ولو بالاحرف الاولى.

وقد عقد الاجتماع في منزل الحاخام ابراهام شابيرا من رؤساء المفدال وحضره كل من اسحق شامير ولنداو واعضاء جبهة «ارض اسرائيل» ●

هكذا من الأصل

قبل سفره لواشنطن

حسن عصفور لـ السبيل

وافقنا على المبادرة الامريكية - رغم اجحافها بحقنا -

امريكا ستبقى منحازة لاسرائيل ومن يعتقد انها ستغير موقفها فهو مخطئ

اجرى اللقاء : د.غازي حمد

الوزير حسن عصفور احد القيادات السياسية في السلطة الفلسطينية التي واكبت ميلاد اتفاق «اوسلو» منذ اللحظات الاولى وشارك في معظم جولات التفاوض مع الاسرائيليين ، ومن ثم فانه مطلع على تفاصيل ما يجري في المسار التفاوضي ، اثرنا في «السبيل» وبالاتفاق مع صحيفة الرسالة، لقاءه قبل سفره بيوم واحد الى واشنطن للانضمام الى الوفد المفاوض لنستمع الى تقديره لمجمل القضايا المطروحة للبحث والتفاوض منوهين الى اننا نختلف مع عصفور بمحاولاته تبرير مواقف السلطة الانهزامية امام الجانب الاسرائيلي، والمقابلة فرصة للجمهور لمعرفة طريقة تفكير المطبخ السياسي في السلطة ●

● هل الذهاب الى واشنطن يعني انه تم الاتفاق على نقاط معينة خلال لقاء الرئيس عرفات بنتنياهو عند معبر بيت حانون ؟!

من حيث المضمون لم نصل الى حل قضية من القضايا العالقة بشكل جدي ، الادارة الامريكية كانت تريد اعطاء انطباع يمهد لاغلاق الملفات العالقة ، ونحن من جهتنا نصر على ان يكون الحل شاملا ، ورغم ادراكنا ان المبادرة الامريكية مجحفة بحقنا فانها تبتعد عن الاتفاق فقد وافقنا عليها من اجل اعطاء دفعة لعملية السلام .

● هل نوقشت خلال اللقاء الاخير قضية معينة بشكل جاد؟

لقد نوقشت كل القضايا ، لكن لم يغلق اي ملف للان ، فاسرائيل لم تعط جوابا محددا حول النقاط المعلقة خصوصا بما يتعلق باعادة الانتشار الاولى والثانية (وقد اصبحتا الان في حكم مرحلة واحدة) وبخصوص اعادة الانتشار فلا يوجد موقف اسرائيلي واضح لا من حيث مساحة الارض او موقعها او توقيت الانسحاب ، واستطيع القول انه بدون تحديد اعادة الانتشار فليس هناك اي قيمة للمبادرة الامريكية .

● وافقتم مؤخرا على المحميات الطبيعية ... الا يعتبر ذلك تنازلا خطيرا من طرفكم ؟

نعم نحن وافقنا على المحميات الطبيعية ولا اقول انها مرضية للطرف الفلسطيني لكن استطيع التأكيد ان المحمية الطبيعية هي ارض فلسطينية سواء صحراء او جدباء ، وفي النهاية هي تعود للارض الفلسطينية والولاية

لم نغلق اي ملف من الملفات العالقة مع الاسرائيليين

الفلسطينية لكن بدرجة مسئولية اقل .

● لكن الايعتبر ذلك تراجعا في الموقف الفلسطيني ؟

لا ، اعتقد ان ذلك كان تساهلا ، ونحن قبلنا ذلك من اجل دفع العملية السلمية الى الامام ، باعتبار ان الارض فلسطينية (ارض المحمية) لكن قلصت فيها المسئولية الامنية ، واعتقد انها ليست النقطة الحاسمة هنا الا فيما يتعلق بموضوع الملاحقة الامنية ، فاسرائيل تريد جانبا تفسيا تقول فيه للشعب الاسرائيلي ان لها يدا هنا وهناك .

×× انتم اصررتم اكثر من مرة وعلى لسان اكثر من مسؤول على انه لا يمكن التنازل عن الـ ١٣٪ وها انتم تنازلتم الى ١٠٪ + ٣٪ محمية طبيعية فضلا عن مسئولية امنية اسرائيلية عليها .

اعتقد اننا لم نرفض اطلاقا فكرة المحمية الطبيعية ، وانما رفضنا الشروط الاسرائيلية التي وضعت ، و اسرائيل كانت تريد ان تعطي شكلا ان الارض فلسطينية ثم تريد ان تسحبها من خلال الشروط الامنية والمدنية ، وهذا ما رفضناه ، وبالتالي تم تصحيح بعض الافكار .

● بحسب ما نشر في الاعلام فرضت اسرائيل شروطا امنية قاسية ... الا ترى ان اسرائيل تريد ثمنا امنيا من كل اتفاق سياسي يكون هدفه رأس المعارضة الفلسطينية ؟

اولا يجب أن تدرك ان مذكرة التفاهم الامني تعتمد على مبدأ التبادلية . فمن يقوم بعمل ارهابي هنا او هناك يجب ان يعاقب ، كما ان مسألة جمع السلاح غير الشرعي هي امر متفق عليه بين الجانبين ، وفيما يخص موضوع تسليم المطلوبين لاسرائيل فاستطيع ان اقول لك انه لا يوجد شيء يتعلق بتسليم المطلوبين . ونحن رفضنا اكثر من مرة هذا الامر وسنرفضه دائما لانه يخالف الاتفاق ، وفيما يخص التحريض فالامر يشمل الطرفين ، فنحن ضد التحريض هنا وهناك ، ونحن معنيون بذلك لان التحريض في اسرائيل ضد الفلسطينيين اكبر بكثير مما هو حاصل هنا ... واضيف ان موضوع تشكيل لجنة ضد التحريض هو جزء من الاتفاق الذي وقع في ٢٨/١٢/٩٥ .

● لكن عندما تطرحون مطالب امنية فإن اسرائيل لا تقبل بها ..؟

هم (الاسرائيليون) وافقوا في ١٧/١٢ على مبدأ التبادلية وفيما يشمل مكافحة الارهاب وجمع الاسلحة غير الشرعية ، ولكن نتنياهو رفض المذكرة الامنية حينها رغم ان الاجهزة الامنية جميعها وافقت عليها .

● الاتعتقد بان هناك تحويرا دائما للمذكرة الامنية من قبل اسرائيل ؟

هناك جهود مكثفة وضغوط مستمرة لتحديد مفهوم المذكرة الامنية

● هل تعتقد ان الرئيس الامريكي يمكن ان يغامر بفشل القمة في واشنطن ؟

هي مقامرة سياسية ، وهي لا تحتمل دائما النجاح ، تقديراتي الشخصية تقول بأنه من الصعب جداً التوصل الى اتفاق مع هذه الحكومة لانها ليست حكومة سلام ولن تكون كذلك ، وحتى لو وقع على اتفاق في واشنطن فستكون مشاكل في التنفيذ لانها ليست حكومة «راحة» سياسية .

● وعلى افتراض انه وقع اتفاق فمن الذي يضمن تنفيذه ؟

هذا جزء من الاتفاق وتبقى هذه مسؤولية الادارة الامريكية .

×× لكن الادارة الامريكية معروفة بمواقفها المنحازة لاسرائيل ؟

امريكا ستبقى كذلك ومن يعتقد انها تغير مواقفها فهو

شارون مجرم ودموي ومع ذلك نأمل ان يغير سيرته معنا

مخطئ .

● الاترى ان المسار التفاوضي بدأ ينزلق عن سكة «اوسلو» ، فالمبادرة الامريكية ليست من الاتفاق ، وكذلك نسبة الـ ١٣٪ .. ألم ينحرف المسار كليا عن «اوسلو» ؟

لا ، هذا ليس انزلاقا ، صحيح ان الاتفاق لا يسير في المسار المستقيم وهو (ينعرج) قليلاً وعندما جاءت المبادرة الامريكية قلنا ان هذا ليس من الاتفاق وليس هذا هو مطلبنا ، لكن «نعم» الفلسطينية للمبادرة جاءت من اجل الحرص على تطبيق الاتفاق ولكي تقطع الطريق على الحكومة الاسرائيلية التي اخذت تتهرب من تطبيق الاتفاق وفي نفس الوقت تتقدم بتحريض الولايات المتحدة على الشعب الفلسطيني .

● لكن هذا الحرص من قبل السلطة على انجاح العملية السلمية ادى الى نجاح سياسة نتنياهو في خفض توقعات الفلسطينيين ... خصوصا وأن الوفد الفلسطيني يسير على قاعدة (شيء افضل من لا شيء)؟

ليس هذا هو موقفنا ، نحن لدينا اتفاق يجب ان يكون كل شيء على اساسه .

● لكن الاتفاق لم يعد يمثل مرجعية لاي حل او اتفاق

انا قلت ان الاتفاق لا يطبق بحسب ما جاء في نصوصه ، هناك تعرجات كثيرة ، والاتفاق لا يسير على المسار المستقيم المخطط له ، لكن لا زلنا نتمسك به ، حتى المبادرة الامريكية رغم خروجها عن مضمون الاتفاق الا انها لم تخرج عن اطار الاتفاق ، لان الادارة الامريكية لن تتجرأ على اغلاق ملف الاتفاق لان ذلك سيعني فتح مجال لكل طرف ان يطرح خارج سياق الاتفاق ما يريد ، وهذه مغامرة لا تحتملها الادارة الامريكية .

● عندما اصرت اسرائيل على رفض المبادرة الامريكية تحول الامريكان الى السلطة ليقنعوها بضرورة تفهم رفض نتنياهو والقبول بشروطه .. فتراجعتم وقبلتم بالمحميات الطبيعية ، فما ردك؟

اولاً التنازل ليس جوهرياً كما تظن ، وحتى الآن لا استطيع ان اقول ان هناك تراجعاً . كما انه للحظة لم يوقع اتفاق . هناك تفهم لبعض القضايا ونحن لدينا حساب سياسي معين ونتصرف بمسؤولية وليست بردة فعل . نحن لازلنا نتمسك بالمبادرة الامريكية في اطار الاتفاق اما القبول بـ ١٣٪ فلا استطيع اعتبار ذلك خللاً جوهرياً لكن تطبيقاً حرفياً وقع فيه اجتهاد وقد لا يكون هذا الاجتهاد سليماً ١٠٠٪ ولكنه لا يبتعد عن مضمون الاتفاق .

×× نتنياهو عين شارون وزيراً للخارجية ومسؤولاً عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين ماذا يعني ذلك؟

انا لا اريد استباق الاحداث ، الآن شارون لم يمارس دوره بعد ، نحن نعرف تاريخ شارون ونعرف

لم نرفض «المحميات الطبيعية» لكن رفضنا الشروط الإسرائيلية بشأنها

ان تاريخه اجرامي ودموي ومثل تاريخاً اسود للشعب الفلسطيني ، لكن السؤال هل سيسير تاريخه الاسود في التحكم بعقليته السياسية ؟، ونقول ان امامه فرصة كي يغير من افكاره .

● لكن السؤال لماذا تم تعيينه في هذا الوقت بالذات ؟

هذه حسابات سياسية اسرائيلية داخلية ، ولا تمس بشكل مباشر آلية المفاوضات ولكن كون هذا الشخص مجرماً وحقوداً ضد الشعب الفلسطيني .. هل يعني انه ذات الشخص على المسار السياسي ، قد يكون العكس ، وهو لديه فرصة ان يفتح صفحة جديدة لانهاء حياته الشخصية الماضية .

● لكن نتنياهو جريتموه مدة عامين ولم يتغير وبقي متصلباً كما هو

هناك فرق في المضمون والتركيبة الشخصية بين شارون ونتنياهو ، شارون اكثر اجراماً من نتنياهو لكنه اكثر وضوحاً . تستطيع ان تحدد من هو شارون لكن لا تستطيع ان تحدد من هو نتنياهو

● الايعني تعيين شارون الآن منع اي احتمال للتوصل الى اتفاق في واشنطن ؟

لا اريد استباق الاحداث ... بين نتنياهو نفسه لا يريد الاتفاق ، شارون قد يكون اكثر حرصاً على انجاز اتفاق بالصورة التي يراها هو ، وهو اكثر قرباً من الشارع الاسرائيلي من نتنياهو نفسه .

● لماذا لا ينظر الى تعيين شارون على انه استمرار لنهج نتنياهو ؟

هذا استباق سياسي ، شارون معروف تاريخه بالاجرام والارهاب .. هل سيتغير ذلك ؟ هذا يتوقف على موقفه

● لكنه اعلن عن موافقة مسبقاً برفضه اعادة الانتشار في الـ ١٣٪

عندما يلتقي شارون بالفلسطينيين سيسمع الرد المناسب وشارون لن يخيفنا وفي اي مكان كان موقعه .

● لماذا لا تحتجون لدى الحكومة الاسرائيلية على تعيين شارون كونه مجرم حرب ؟

تسجيل الاحتجاج لا يعني شيئاً . نحن نرد بالطريقة والوقت المناسب . ونحن لم نتردد في اعلان موقفنا من الحكومة الاسرائيلية .

● كيف تستطيعون تقييم فرص نجاح قمة واشنطن ؟

ليس من السهل ان نقول ان الامور تسير بالشكل الذي ينتظره الجميع ، لدينا مشاكل وتعقيدات كثيرة ، وحكومة نتنياهو غير جادة وهو نفسه رجل غير مسؤول وغير معني باغلاق الملفات ؟

● الحديث يدور عن اتفاق جزئي

لامكان لاتفاق جزئي اما اتفاق او لا اتفاق .

● في رأيك ... هل سيتمخض عن الاتفاق اعتقالات في صفوف المعارضة واتخاذ اجراءات مضادة بشأنها؟!

نحن لم نعتقل احداً هكذا بدون سبب ولن نفعل ذلك .

● خارطة المجتمع الاسرائيلي تتجه نحو اليمين المتشدد كيف تقيمون مستقبل العملية السلمية؟ .

لدينا امل كبير في المستقبل ، لكن هذا مشروط بالتطبيق المتبادل ، بين دولتين لشعبين ليحدث السلام واعتقد ان الشعب الاسرائيلي يريد السلام رغم كل الاستطلاعات المخالفة لذلك .

● الشعب الفلسطيني محبط و(قرفان) من الوضع القائم الا يدل ذلك على خطأ المسار السياسي ؟

الشعب محبط نعم وله الحق في ذلك لكن الشعب يدرك ان المشكلة تكمن في الاسرائيليين ونحن لدينا شريك في عملية السلام ، ورغم ذلك كل الاستطلاعات تشير الى ان الشعب الفلسطيني مؤيد للسلام ●

حرب مياه ضد المزارعين الفلسطينيين في الاغوار

تقليص آلاف المترات المكعبة من الماء وضخها للمستوطنات

نابلس - خاص

في قرية بردلا في الاغوار الشمالية قضاء مدينة نابلس، وفي القرى المجاورة لها، قلصت شركة «ميكروت» الاسرائيلية كمية المياه التي تضخها الى هذه القرى، وقامت بضخها الى المستوطنات المجاورة

وذكر المزارعون في القرية المذكورة انه تم خفض الضخ من ٢٢٠م مكعب في الساعة الى ١٠٠م مكعب، الامر الذي ادى الى اتلاف الكثير من المزروعات في الاغوار الشمالية.

أضاف المزارعون انهم كانوا ينتظرون في هذه القرى مدة خمسة ايام حتى تصلهم المياه ليقوموا بسقي مزروعاتهم، ولكنها اليوم وبعد عملية التقليص تلك، اصبحت ايام الانتظار تزيد عن عشرة ايام، الامر الذي انعكس سلباً على مستقبل مزروعاتهم خاصة وانه لا يوجد مصدر اخر للري.

ويقول أهالي القرية الفلسطينية بردلا، انه لا يوجد اي سبب لخفض كمية المياه. علماً بان شركة ميكروت حفرت عدة آبار قديمة وجديدة تكفي المنطقة كلها، حيث تعتبر آبار الاغوار الشمالية اكثر الآبار انتاجاً للمياه وتصل طاقتها الانتاجية الى ٢٠٠٠م مكعب في الساعة، ويعود تاريخ حفرها في القرية الى عام ١٩٧٤ وقد حفر الاحتلال عدة آبار اخرى لاستغلال مياه المنطقة الجوفية وتوزيعها على المستوطنات وهذا يعتبر مخالفاً للاعراف الدولية والمواثيق الناصية بعدم استغلال المصادر الطبيعية من قبل الاحتلال، لاي ارض محتلة، وتقوم الشركة الاسرائيلية المذكورة ببيع المزارعين الفلسطينيين مياه مناطقهم الجوفية بأسعار باهظة.. الامر الذي ادى سلبيا على الانتاج الزراعي لهذا الموسم، مما يزيد من آلام الشعب الفلسطيني وأزماته في حصار اقتصادي مبرمج يفرضه الاحتلال.. هذا عدا عن مئات الدونمات التي تقتلع اشجارها المثمرة عقاباً لاهلها. ويتم زراعتها، في بعض الاحيان، حول المستوطنات ●

اعتقال طلبة من النجاح على حاجز قرب جنين

السبيل - خاص

ذكرت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل صباح اليوم مجموعة من طلبة النجاح من منطقة جنين اثناء توجههم الى مقاعد الدراسة بنابلس.

وافاد رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين احمد حبيب الله ان معطيات اولية وصلت الجمعية اليوم ان جنود الحاجز اوقفوا الحافلة التي تقل طلابا جامعيين من بلدة يعبد قرب جنين حيث تم انزال الطلبة واعتقال مجموعة منهم عرف من بينهم محمود حمزة الكيلاني وهو معتقل اداري سابق.

ووصف حبيب الله ممارسات السلطات الاسرائيلية بحق الطلبة الجامعيين بانها استفزازية وتتعارض مع ابسط الاعراف والمواثيق الدولية التي تكفل حرية المرور والوصول لمراكز التعليم العالي.

ومن ناحية اخرى ناشدت عائلة المعتقل الفلسطيني فؤاد الهودلي من رام الله المؤسسات الحقوقية والانسانية التدخل لانقاذ نجلها القابع في سجن عسقلان بعد تدهور حالته الصحية بشكل خطير.

وافادت عائلة الهودلي ان نجلها المحكوم ١٥ عاما يعاني من انسداد بالامعاء وضعف تام بالصحة الذي يشهد تراجعا كبيرا مما يخشى على حياته.

وحسب افراد اسرته فان المعتقل فؤاد لا يتناول سوى كوب من الشاي كل ٢٤ ساعة من اجل المحافظة على حياته ●

بعد ست سنوات من اعتقاله

الاحتلال يهدم منزل احد عناصر حماس

الخليل - السبيل

قررت قوات جيش الاحتلال الصهيوني هدم منزل ذوي معتقل حركة حماس المجاهد موسى دودين، حيث امهلت سلطات الاحتلال شقيقه محمد سالم دودين فترة ٢٤ ساعة لاخلاء منزله في خربة الحلقة التحتا بالقرب من مدينة دورا استعداداً لهدمه لاسباب امنية.

وكانت سلطات الاحتلال قد داهمت المنطقة وحاصرت المنزل وسلمت العائلة احظاراً بذلك، يذكر ان شقيق صاحب المنزل هو موسى دودين معتقل منذ ست سنوات ومحكوم بالسجن المؤبد بتهمة انتمائه لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس وقيامه بعمليات عسكرية وقتل اسرائيليين ●

قرار بعزل غنيمات لمدة عام ومنع زيارته

المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان يعانون حالة من التدهور وسوء المعاملة

فلسطين المحتلة - السبيل

يعيش المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان ظروفاً صعبة للغاية، تتمثل في المعاملة السيئة التي يتعرض لها ذووهم عند زيارتهم، كما حصل لعائلة الاسير موسى دودين من حركة حماس اثناء زيارة ذويه له، حيث قامت ادارة السجن ورجال الشاباك باحتجازهم والضغط عليهم، وبعد اجتماع ممثلي الاسرى مع ادارة السجن، تبين ان عملية الاحتجاز تمت بالتنسيق بين جهاز الشاباك وادارة السجن، الامر الذي رفضه الاسرى واعتبروه انتهاكاً للحد الادنى من حقوق الاسير وعائلته واطفاله.

والوضع العام للاسرى ليس افضل، فعدد المرضى يزداد يوماً بعد يوم لعدم وجود عيادة صحية او غرف للعلاج، ومستشفى سجن الرملة، يزداد اكتظاظاً بسبب كثرة المرضى من المعتقلين، هذا وقد قامت ادارة سجن عسقلان بوضع مرضى الاعصاب مع سائر السجناء في نفس الغرف، مما يصنع حالة من الازعاج والالم بين المعتقلين بسبب الظروف الخاصة لمرضى الاعصاب.

ويعاني المعتقلون أيضاً من الاكتظاظ داخل الغرف حيث يتم وضع ١٦ - ١٨ أسيراً في الغرفة الواحدة، وقد استنكر المعتقلون الفلسطينيون أيضاً سياسة العزل التي تتبع ضد عدد من المعتقلين مثل، معتقل كتائب القسام عبد الرحمن غنيمات المعروف بقائد خلية صوريف والذي يعيش تحت العزل في ظل ظروف صعبة للغاية في سجن عسقلان، حيث اتخذ قرار من ادارة السجن بعزله لمدة عام وكذلك منعه من زيارة اهله، وسياسة العزل تعني ان يعيش في زنزانة انفرادية دون ان يرافقه اي معتقل.

وقد اكدت محامية نادي الاسير الفلسطيني هذه الظروف الصعبة خلال زيارة لها لسجن عسقلان في نهاية الاسبوع الماضي. وقد طالب معتقلو عسقلان بتشكيل لجنة محامين لاعادة النظر في الملفات وبخاصة للاسرى الذين امضوا اكثر من عشر سنوات، وكذلك العمل على حل مشكلة التصاريح لذويهم ليتمكنوا من زيارتهم، اضافة الى وقف اجراءات ادارة السجون التي تمنع الاطفال من رؤيتهم لآبائهم الا لطفلين فقط ●

رغم قرار المحكمة العليا بالافراج عنه

أجهزة أمن السلطة ترفض الافراج عن المعتقل غسان عداسي

اريحا - خاص

رفض جهاز الامن الوقائي في اريحا، الافراج عن المعتقل غسان عبد السلام سالم العداسي من سكان مدينة «البيرة» في فلسطين، الذي مر على اعتقاله قرابة السبعة اشهر، حيث اعتقل غسان يوم ١٩٩٨/٣/٢٩.

في قضية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، واعتبرته اجهزة الامن الفلسطينية الشاهد على عملية الاغتيال، ولكن غسان لم يعترف بما ارادته السلطة وانكر ما اتهم به. في حين قالت اجهزة الامن بانه اعترف بما نسب له ولكن لجاناً كثيرة من التي قامت بزيارته اثبتت ان غسان تعرض للتعذيب الشديد على ايدي عناصر الامن الوقائي في اريحا.. وانها تشك في رواية السلطة للاحداث. ووجود ضلع للعداسي فيما جرى.

وفي ٢٥/٤/١٩٩٨ تقدمت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة «القانون» والتي يرأسها الاستاذ المحامي خضر شقيرات ومقرها القدس، بقضية الى محكمة العدل العليا الفلسطينية تطالبها الافراج عن المعتقل غسان عداسي، لانه لا مبرر لاعتقاله ولا توجد أسباب تدعو لاستمرار وجوده في السجن.. وبعد دراسة مستفيضة للمحكمة للملف استمرت قرابة الخمسة أشهر، عقدت المحكمة جلستها الرسمية في صباح يوم ٦/١٠/١٩٩٨. واصدرت قراراً يدعو بالافراج عن المعتقل عداسي، حيث أعلن رئيس المحكمة القاضي سامي صرصور قراره بضرورة الافراج الفوري عن المعتقل المذكور ووجه امراً بالافراج عنه، الى مدير سجن الامن الوقائي في اريحا يوم ٨/١٠/١٩٩٨ تحت رقم (ح ج ٢٦/٩٨).

الا ان قيادة الامن الوقائي رفضت الافراج عن غسان عداسي، واعتبرت استمرار وجوده في السجن ضرورة امنية، لا تخضع لتقديرات القضاء. ومن جهة اخرى استنكرت عائلة عداسي الظلم الذي حل بولدها ولا زال وناشدت المؤسسات الانسانية والحقوقية التدخل للافراج عنه. بعد ان اصبحت قضية اعتقاله وممارسة التعذيب ضده، قضية تدعو للاستهجان، لتبرير رواية ادعتها السلطة ولم تجد لها سنداً ●

٤٨٪ من الاسرائيليين يؤيدون تنصيب شارون وزيرا للخارجية

القدس المحتلة - قدس برس

اعلنت اكثرية مكونة من ٤٨ في المائة من الاسرائيليين الراشدين في استطلاع للرأي نظمته صحيفة / معاريف / بالتعاون مع معهد «غالوب»، عن تأييدها لتعيين الوزير المتشدد اريئيل شارون في منصب وزير خارجية اسرائيل. هذا في حين قال ٣٦ في المائة من المشتركين في الاستطلاع الذي نشرت الصحيفة (معاريف) نتائجه في عددها الصادر اليوم انهم يعارضون هذا التعيين الذي تم بقرار من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ، ونال موافقة واقرار الحكومة الاسرائيلية في جلسة عامة عقدتها يوم الثلاثاء الماضي، ولم يعط ١٦ في المائة من المشتركين الاسرائيليين رأيا محددا حول السؤال الموجه لهم بشأن التعيين لشارون.

واشارت الصحيفة الى ان تحليل اجابات المشتركين في الاستطلاع يظهر بأن ٧٠ في المائة من مؤيدي رئيس الوزراء نتنياهو، و٢٨ في المائة من مؤيدي زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك كانوا بين المؤيدين لتعيين شارون في منصبه الجديد كوزير للخارجية، وهو التعيين الذي تقرر عشية انعقاد القمة الاسرائيلية - الفلسطينية في «واي بلانتيشن» بالقرب من واشنطن والتي سيكون شارون عضوا اساسيا في الوفد الاسرائيلي لها ●

الى عز الدين الذي هجم المستوطنون على منزله ونصحته الشرطة الفلسطينية بالرحيل!!..

بين الزيتون والغرقد

■ بقلم: سمير عطية

وغاصت شمس الخليل في امواج الغرقد واحاط بالحلم الجميل للاجداد مواويل من الوجع الذي لا ينتهي، اواه يا نوافذ الوطن.. كيف حجبت الانوار عنا جموع الغرقد الزاحفة! أواه كيف صحونا على صراخ الزيتون وهو يستنجد بنا.. ينادي فينا ضمائرنا.. وما علم ان ضمائرنا قد رقدت في اعماق قلتري منذ امد بعيد.

كم هو مؤلم ان تستبدل الاناشيد بدموع اطفالنا، وان نهرب الى التحجيب خوفا من عتاب اجيالنا.

كم هو قاس يا عز الدين ان نتركك في الدار تحرس حلم الانبياء وحدك، ونحشد الكلمات الكثيبة نلبسها ثوب الاباء وكل ثياب صمودنا مهترئة، وندعي اننا نضمد جرحك يا عز الدين ونحن ننثر الملح على مسافات الجراح، ونشيد صرحا من الوهم الذي سرعان ما يتداعى امام السرطان الاسود. جرافات حقدهم ها هي اقبلت خناجر مسمومة تغرس نصالها في احشاء الارض تمزقها وتشحذ انياب الدسائس والكراهية زاعمة انها سترسم لوحتها الفريدة للعالم، اواه ايها الوطن الحبيب..

ان لوحتهم ماهي الاجدران مدائننا التي صبغوها بدمائنا. لوحتهم ليست الاظلاما يتغلغل في جسد النهار لقتله أيها الوطن الكسير.

اشجار الزيتون انهكها الخذلان، اما التراب ففي جوفه حنين الى ماء النبع ما بعده حنين.

آه يا عز الدين..

آه لو كنت تعلم كم من الساعات نرقب خطواتك فيها، لو علمت لما فكرت لحظة في الرحيل.

اه لو دريت كم يشتاق لاجتثاث الزيتون، لو دريت لسجت البيدر بعظامك وسقيت الدحنون بدمائك.

آه لو نظرت الى صورة جدك المعلقة في صدر الحائط وهي ترجوك ان لا تضعها في حقيبة السفر.

لو كنت تعلم كل هذا يا عز الدين لخرجت الى جموع الغرقد تخنق آماله القذرة ولاخذت خنجرك وغرسته في عواصفهم الجبانة ولذهبت الى احلامهم البغيضة تدوسها وتلقي بها في الصفحات السوداء من التاريخ.

مآذن الخليل ترنو اليك في كل لحظة، واللحظات هناك تحبس انفاسها خوفا من الوداع، امواج البحر سكتت عن هديرها وهي ترقبك، والقبرات الحزينة في ساحات القدس تبعث اليك بنفثات اشجانها.

كلهم يا عز الدين.. الشواطئ.. المآذن.. الدروب.. كلهم يتوحدون في هدير واحد يزلزل الآفاق، ويسري في دروب مدننا المحاصرة، كل هؤلاء يزحفون صوب منزلك وصراخهم يملأ السماء في صوت مجلجل:

لا ترحلوا لا ترحلوا لا ترحلوا
نبض المآذن عن خطاكم يسال
دمع الخليل بصحن دارك يهطل
ومن القيود فؤاد دربك مثقل

الانوار في المصابيح العتيقة تحزم امتعتها ايذانا بالرحيل، لا لان الزيت في شرايينها قد جف ولكن حياء من الشمس التي ستطل على المدائن بوجهها الجميل.. رغم انف الغرقد ۞

العولمة الرأسمالية في اطار الازمة الاقتصادية العالمية

■ عبد الرحمن فرحانه

على اثر اضمحلال الشيوعية عقب انهيار الاتحاد السوفيتي السابق اطلق المفكر الاستراتيجي الامريكي فرنسيس فوكوياما صرخته الشهيرة بان «النظام الراسمالي الليبرالي لربما شكل المرحلة النهائية في التطور العقائدي للجنس البشري وبالتالي هو نظام الحكم الامثل، وبمعنى اخر كان الوصول الى هذا النظام هو نهاية التاريخ».

ووفق المعايير حتى الغربية التصميم هل كلمات فوكوياما تعبر عن الحقيقة؟ وبمعنى اوضح هل اصبحت الليبرالية الغربية باهم ركائزها الفلسفية المعتمدة على النظرية الاقتصادية –دعه يعمل دعه يمر– هل هي النمط العالمي الامثل من خلال استقراء حركة الواقع على الصعيد الاقتصادي.

التجربة العملية الماثلة تنفي ذلك، فالعالم باطرافه يحبس انفاسه حاليا تخوفا من كساد اقتصادي عظيم قد يكون له اثار مدمرة على الاقتصاد العالمي باسره. فوصفة الترياق «الحالة» التي بشر بها الغرب –العولمة الاقتصادية– قد افرزت نوعا من الفوضى الاقتصادية العالمية العارمة. فعلى اثر التحرير المفرط للسوق وانتقال الرساميل الاجنبية في كافة الاتجاهات في العالم دون قيود ضابطة وما رافق ذلك من توسع ما يسمى بظاهرة الاقتراض المضاعف التي اغرقت الكثير من الشركات والدول بالديون الضخمة.. وبفعل افرازات العولمة هذه واخرى غيرها حصلت هزات اقتصادية خلخلت الاقتصاد العالمي برمته.

وعلى الصعيد العملي فهناك شواهد ماثلة للعيان.. فالانفتاح السريع والاستسلام لخدر حلم العولمة من قبل دول شرق آسيا وما انتجه من استجابة هذه الدول وسماحها للمضاربين الكبار امثال اليهودي جورج سوروس للمضاربة بعملاتها المحلية والتلاعب بها دون اية قيود احدث انهياراً كبيرا في الاسواق المالية الاسيوية نتج عنه هبوط حاد لقيمة العملات المحلية في كل من تايلند واندونيسيا وماليزيا وبدرجة اقل في هونغ كونغ. وبسبب ترابط نسيج الاقتصاد العالمي انتقلت العدوى لتصيب ثاني اكبر اقتصاد في العالم.. حيث انتقل فيروس المرض الاقتصادي ليصيب الاقتصاد الياباني الذي خسر من جراء الهزة الاسيوية حوالي ٨٠٠ مليار دولار امريكي تمثل ديون المصارف اليابانية المشكوك في تحصيلها. وسجلت الازمة اليابانية حالتي افلاس في العالم لمصرفين يابانيين بقيمة ١٨ مليار دولار امريكي لكل منهما. وامتدت الازمة الى روسيا التي خسر المستثمرون فيها حوالي ٢٠٠ مليون دولار امريكي. ثم قفزت الازمة نحو امريكا اللاتينية.. ففي البرازيل وحدها خسر الاقتصاد البرازيلي وهو ثامن اقتصاد في العالم حوالي ٢٠٠ مليار دولار امريكي بسبب هروب الرساميل الاجنبية توجسا من بعبع الازمة.

ولم يسلم من الهزة الاقتصادية العالمية حتى اقتصاد زعيمة الليبرالية الاقتصادية الولايات المتحدة التي تعتبر اكبر دولة مدينة بل العالم وفي التاريخ حيث تبلغ جملة ديونها حوالي ٣,٥ تريليون دولار امريكي. ويعبر عن حالة الاقتصاد الامريكي الحالية مقولة لاحد الخبراء التي تصف الاقتصاد الامريكي بانه يشبه البالونة التي انتفخت الى الحد الاقصى ومن الممكن ان تنفجر في اية لحظة.

وعلى صعيد الدول النامية يرى كثير من المراقبين بان العولمة هي سبب انخفاض اسعار المواد الاولية التي تمثل الدخل الرئيس لدول العالم الثالث وقد ادى هذا الانخفاض الى تدني حاد في معدلات النمو الاقتصادي والتنمية.

وكنتيجة للاستشعار المبكر لمظاهر الفشل الاداتي لنظام العولمة الاقتصادية الحالي عقدت ندوة فكرية في جامعة نيويورك بدعوة من الرئيسين كلينتون وطوني بلير حضرها بعض زعماء العالم بالاضافة الى جمع غفير من المفكرين العالميين لمناقشة مفهوم جديد للعولمة الاقتصادية ولايجاد صيغة جديدة لمفهوم الدولة الحديثة تحت عنوان –الطريق الثالث–. وترمي هذه الخطوة لايجاد مسار وسط ما بين الليبرالية المفرطة والاشتراكية المقننة او منطقة –يسار الوسط– حسب تعبير رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

ومن جملة مفردات الحركة الجديدة الدعوة للمسؤولية المعتدلة من قبل الدولة –توجيه معتدل للاقتصاد– مع ترك حرية السوق قائمة وفق معايير منضبطة. وذلك لتذويب الفارق الطبقي وتحقيق التوازن الاجتماعي المطلوب ما بين الفئات الغنية والفقيرة. خاصة وان العولمة افرزت تكدسا للثروة لم يشهد لها التاريخ مثيلا.. وفي هذا الاطار نكرت نشرة امريكية خاصة بأن بضعة مئات من الاثرياء –الذين يملكون مليار دولار او اكثر– يحوزون على ما يقارب نصف الانتاج العالمي.

ويتصور المسلم البسيط اقول ببساطة ايضا بأن الذي يحدث على الصعيد الاقتصادي ربما يكون في احد اوجهه صورة للعقاب الرباني لتمرد الانسان على قيم الناموس الالهي بسبب ممارسته للعمل الربوي. وكما قال احد الخبراء الاقتصاديين توصيفا لعلاج الحالة الاقتصادية العالمية الحالية.. ان افضل وصفة علاج لتلك المعضلة تتمثل في الحكمة القديمة القائلة –لا تشتر الا بقدر ما تملك من نقود– اي: لا تقترض الا عند الضرورة القصوى. ولكن التصور الاسلامي يطرح حلا امثلا وناجعا اكثر حينما يقول بكل بساطة: لا تقتربوا من الربا ۞

الى الشيخ.. جمال الطويل

عذراً شيخنا!

■ ابو مروان الفلسطيني

كنت اتردد كثيراً قبل اليوم من الكتابة عما يدور في ارض الاسراء والمعراج تلك الارض التي باعها ثوار الفنادق لا البنادق الذين مافتئوا منذ اكثر من سبعة وعشرين عاماً وهم يدجنون شعبهم الابي على قبول مؤامرتهم المسماة زيفاً وبهتاناً تحرير فلسطين وقيام الدولة التي كان يحلم بها هذا الشعب الجريح المنكوب من كثرة المؤامرات والدسائس. شيخي الحبيب لقد قرأت اليوم الثلاثاء ١٣/١٠/١٩٩٨ في صحيفة «السبيل» الاسبوعية نبأ اعتقالك وكذلك اخوة كرام معك وقد كان ايضاً اعتقال كل «المجرمين» الشرفاء!!؟ الرنتيسي والمقادمة والنتشة والكثير الكثير أعرفك يا شيخ جمال عندما عملت اماماً لمسجد قريتنا تلك القرية الوادعة التي تقبع على احد سفوح مدينة القدس المباعة على قارعة الطريق وبالمجان.

عرفتك منذ اول يوم قدمت الى قريتنا وعملت على نشر نور دعوة الله عز وجل وكنت لا تألوا جهداً في رفع المعنويات المنهارة لشعبنا وتمدهم بحقائق القرآن عن فلسطين والاقصى وتبصر الناس بنور الحق والهداية وكان الى جانبك الاخ العزيز الشهيد عبد الرحمن العاروري الذي كان في قرية حي نرة يدعو الى مثل دعوتك في كل قرية ومدينة.

جمال الطويل يا شيخنا الحبيب يا من سرت على درب الانبياء من خلال دعوة الاسلام الطاهرة النقية. يا أبا عبد الله لم يكتفوا بما فعله اليهود بك وبإخوانك من سجن ومضايقة وابعاد الى مرج الزهور بل ابوا الا ان يقدموا الدليل على تحرير فلسطين وتخليصها من كل فرد «ارهابي» يقول الحق ويبتغي سبيل محمد عليه الصلاة والسلام.

عذراً سيدي لقد كنتم وما زلتم لا تعرفون غير كتاب الله عز وجل وغير حديث رسوله الكريم فكان جزاؤكم عقاباً جديداً على يد ابناء جلدتكم والثمن معروف هو رأس كل مسلم حتى تتحقق بغية يهود في تحقيق حلمهم الذي يسير كما رسموه عن طريق جلادي شعبهم الثوار الذين لا يعرفون سوى قتل الابطال من شعبهم مثل عياش وكخيل والشريف وعوض الله وزهران والجبل على الجرار ويبقى السؤال الى متى هذا يا سيدي؟ الجواب: الى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً.

جمال الطويل يا علماً كما اخوانك الاسرى سواء في سجون بني يهود او الذين لا يعرفون الا النفاق في بيع الارض والعرض لليهود مقابل كرامتهم ونلهم اسأل الله لك ولهم الفرج القريب «ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً» «ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا». «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ۞

الأمن والامان في الاسلام من وجهة طبية نفسية وتاريخية

الاستاذ الدكتور: أحمد آل سلوم
استاذ مشارك/ جراحة عامة

الطب علم عظيم المنفعة عالي الشان، علا شرفه وفخره واشتهر فضله وذكره وثبت في الشرع اصله اذ قال الله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء» وقال: «كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» وفي الاثر جاء ان: «العلم علمان: علم الابدان وعلم الأديان، والعلم علمان: علم للدين وعلم للدنيا: فأما الذي للدين فهو الفقه، والعلم الذي للدنيا فهو الطب». وجاء أيضاً: «صنفان لا غنى للناس عنهما الأطباء لابدانهم والعلماء لأديانهم».

وقد صح عنه انه صلى الله عليه وسلم تداوى، ولم يزل الصحابة يفعلونه حتى عرفنا ما كان لامامنا الشافعي رضي الله عنه من يد طولى فيه مع أسبقيته بعلم الدين والفقه.

لمحة تاريخية

لقد أبدع المسلمون الأولون في هذا العلم أيما ابداع، والاعلام في ذلك كثيرة ومعروفة منهم الامام الشافعي والشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الأزرق والامام الذهبي وابن الجوزي والسويدي ومنهم ايضاً الامام الرازي والماريني وابن الغيث الكمراني، ومن بعدهم توسعت المفاهيم وتفرعت علوم الطب فصار منهم متخصصون في الجراحة مثل ابي القاسم الزهراوي والعلامة علي بن العباس الرازي وابن سينا، ومن العجيب ان المسلمين اذا برعوا في فرع من فروع الطب وجدناهم في ذات الوقت بالمقدمة عند فروعه الاخرى لا يقلون تميزاً في أي جانب من جوانبه.

وقد يكون ما كتبه العلماء أهل الانصاف من الكتاب عن فضل المسلمين وسبقهم في الطب والحكمة كثيراً، ولكن ما قرأناه عن تقدمهم في جانب الطب النفسي خصوصاً ذلك الذي يتعلق بالجانب الامني فلعله قليل، والله أعلم.

نظرة اسلامية لطب النفس

الذي نعلمه من أهداف علم النفس والطب النفسي والعصبي هو محاولاته لجعل الشخصية الانسانية مستقيمة السلوك وذات مزاج طبيعي معتدل لا يميل الى البروز ولا الى الحدة او العصبية. وخير من تحققت فيهم هذه الصفة هم الانبياء والمرسلون ولعل سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أعد لهم مزاجاً فها هي ذي ام المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها تُسأل عن خُلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجيب: «كان خلقه القرآن».

كما شهد رب العزة لنبيه بانه كان على خلق عظيم وقد روى البخاري في صحيحه انه كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً. وقال انس رضي الله عنه: خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط، ولا لشيء صنعته لم صنعته، ولا لشيء تركته لم تركته. وقال ابن عمر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول: «خيركم احسنكم أخلاقاً». وقد ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعرابي حين جبذه (جذب رداءه) حتى أثر ذلك في عنقه حين قال له: يا محمد مر لي من مال الله. فأمر له بعطاء وافر ولم يعنفه.

تلك هي نفسية وشخصية المصطفى صلى الله عليه وسلم وتلك هي القدوة الحسنة لجموع الصحابة الكرام حتى عاش المسلمون في مجتمعهم الاسلامي ولم نعلم انه كان بينهم داء كآبة أو انفصام في الشخصية ولم نعلم انه صار بينهم من حاول الانتحار او احتوته افكار سوداوية مما نعرف اليوم من أمراض وانحرافات نفسية وعصبي، او جرائم تشوه صورة الامن فيه.

ومع ذلك فان الاسلام لم يهمل هذا الجانب ابداً، فقد حثت بعض آيات القرآن البينات على الاحسان للمختبلين والسفهاء وبينت كيفية التصرف بأموالهم وأوصت بإسعافهم والاخذ بيدهم.. وقد روي انه في حدود عام ٩٣ هجرية (٧٠٧) أسس الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك بدمشق اول بيمارستان «مستشفى» للمجانين وقد كانت تخصص لهم نفقات للعيش داخل المأوى وخارجه.

وفي عهد العباسيين وفي سنة (١٥١هـ) تحديداً (٧٦٥م) شيد في بغداد «أول قسم للامراض العقلية» ثم انتشرت امثاله في جميع العواصم الاسلامية في المشرق والمغرب آنذاك، وقد كان من اشهرها مستشفى القلعون بمصر.

ويذكر التاريخ ان الاخوة «سان جان دي ديو» قاموا ببناء أول مصح اوروبي للامراض النفسية «بفلينيا» على غرار البيمارستان النفسي الذي تأسس عام (٧٠٥ هجرية ٣٠٤ ميلادية) في القاهرة، كما شيد الاخوة «سان جان» مأوى آخر في فرنسا للمجانين بـ(شارنتون) بطلب من الملكة «ماري دي ميدسيس». واذا أردنا فهم النظرية الاسلامية في مجال علم النفس فحسبنا قوله تعالى: «ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها».

وعليه فان الاسلام يربط بين النفس والروح والجسد. وقد ذكر لنا التاريخ ان يعقوب الكندي (١٧٠ – ٢٤٧ هـ) (٧٩٦ – ٨٧٣م) وضع مصنفات كثيرة في ميادين المعرفة منها رسالة في الروح وأخرى في الروح وأخرى في العقل والادراك وجاء بعده ابن مسكويه، ومن منا لا يعرف الفارابي (٢٣٦ – ٣١٩ هـ) (٨٧٩ – ٩٥١ هـ) الذي وضع نظريات في النفس والروح والعقل، كما درس اخوان الصفا النفس والعقل وقد أشاروا في رسائلهم الى المعالجة بالتحليل النفسي حيث يسمح للمريض بسرد همومه وأخواله لمعرفة أسباب علته ثم علاجها، وقد جاء في القرن الثالث الهجري «التاسع الميلادي» علي بن سهل الطبري الطبيب الاسطوري صاحب كتاب «فردوس الحكمة» الذي بحث في الامزجة والحواس والانفعالات والكوابيس كما عالج حالات الفالج «الشلل» وهو الذي تتلمذ على يده أبو بكر الرازي (٢٢٣ – ٣٢٠ هـ) (٨٥٠ – ٩٣٢ هـ) ففاقه شهرة وعلماً. ثم ها هو ذا ابن سينا (٣٦٨ – ٤٢٥ هـ) (٩٨٠ – ١٠٣٢م) أمير الحكماء والشيخ الرئيس تعمق كما كان سلفه الرازي في علم النفس ونكر تحاليل تخص الذاكرة والهلاوس والحافظة والسويداء والحالات الانفعالية، كما اهتم ابن سينا بمرض الميلانخوليا.

وقد بحث الامام الرازي «توفي في عام ٥٠٥ هـ، ١١١١م» عن الخوف والحقد والحسد والغضب والعدوان وكان ذلك على أساس علمي ومنهجي، وقد حاول الامام الغزالي وخصوصاً في كتابه «المنقذ من الضلال» استخدام اسلوب التأمل الباطني «الاستبطان» لدراسة النفس خصوصاً حالة الاكتئاب والتي سماها الكظ، وقد قام بتحاليل خاصة في هذا الجانب أصبحت اليوم تعرف بالتحليل الذاتي والذي اشتهر به «سان اوكسان» وعلى هذا الاساس اعتبر بعض اختصاصي علم النفس الاسلامي ان الغزالي بحق مؤسس لعلم النفس الاسلامي، ومنه ذلك الذي يتعلق بالجانب الأمني في المجتمع.

كما اشتهر ابن حزم (٣٨٥ – ٤٣٢ هـ) (٩٩٤ – ١٠٦٣م) في علوم الاخلاق والاجتماع والامزجة والسلوك ولا ننسى ان نذكر موسى بن ميمون القرطبي (٥٣٠ – ٥٩٩هـ) (١١٣٥ – ١٢٠٤م) والذي كان ضمن هذا الركب المبارك من العلماء والاطباء النفسانيين.

وقد انفرد علم النفس الاسلامي بعلاج السحر والمس الشيطاني والذي ثبت شرعاً من الكتاب والسنة، والاعلام في ذلك كثير من زمن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ومن ثم خلفه الصحابة والائمة الصالحون، ويعتبر هذا العلم بالذات مما تتميز به الامة الاسلامية، فالآن يعجز الطب النفسي لدى اوروبا عن فهم الكثير من دواخل النفس البشرية وأمراضها في حين نجد علماء النفس المسلمين بلغوا في ذلك شاواً بعيداً وفهماً عميقاً.

وقد اشتهرت الجامعات الطبية العربية الاسلامية بضخامتها وغزارة انتاجها العلمي والعملي، وفي الوقت الذي كانت الامة الاسلامية وعلى مر العصور والدهور تتلألأ انوارها ويعلو بنيانها كانت اوروبا تعيش في دياجير الظلام وكانت تعيش وتحاول الوصول الى بعض ما توصل اليه المسلمون ولكن هيهات، فان هذا البيان الخالد كان اساسه التقوى وحبل الله المتين وكانت لبناته الاولى قد ارسى دعائمها جيل فريد من البشرية وهم الصحابة الكرام والتابعون، والتابعون لهم بإحسان الى يوم الدين والعلماء الصالحون المؤمنون بربهم ودعوتهم وأمتهم.

المناقشة

ان قيام المجتمع الفاضل السعيد والمتوازن هو غاية من غايات الدين الاسلامي.

ان هذا المجتمع الذي يقوم على عقيدة التوحيد والالتزام والتوازن في الاقوال والافعال هو الذي يملك القدرة على بناء النفوس وتشكيلها لتقبل وتعزز النظام الامني للدولة الاسلامية.

ما أشد حاجتنا اليوم الى مراجعة أنفسنا وتاريخنا الطويل ولكن لاستخلاص العبر والعظات. ان الشخصية الاسلامية المستقرة هي دعامة من دعامات الامن والأمان في المجتمع الاسلامي.

ان الجماعة او الانسان بوجه عام حينما تعمر قلبه فكرة الخوف من الله عز وجل وتزخر في نفسه، وتهدر في صدره فتغسل قلبه، وتطهر نفسه: حينئذ فقط تستأصل ادران الشر والانانية والبهيمية، فيفيض رقة ومحبة وصدقاً وإخلاصاً وتضحية وايثاراً. يقول بول مايير –وهو عالم في الاجتماعيات والسلوك البشري– «ان المجتمع الاوروبي يعيش مرحلة ضياع بعد الحرب العالمية الثانية، اذ تحول الى مجتمع بلا قضية، وفي هذه الحالة يمكن ان يتحول الى مجتمع شبيه بالحيوانات».

ان الشريعة الدينية وعقيدة التوحيد مع الجانب الامني للدولة الاسلامية توأمان لا يفترقان، وان العامل الديني له أكبر الاثر في الوصول الى مدنية سليمة وحالة من الأمن والاستقرار الوطني. وان الدول الغربية لا توصف بكثرة الجرائم والانحلال الاجتماعي والاضطرابات النفسية والعصبية الا وتوصف معها حالتها البعيدة عن الدين القويم والصراط المستقيم، والخلل في صميم مجتمعاتها وشعوبها.

ان القوانين الإسلامية هي القوانين الوحيدة الفعالة التي تتميز بمسايرتها لفطرة الانسان نظراً لارتكازها على عقيدة تؤمن بها النفوس اولاً، ويقبل على تنفيذها كل مسلم صحيح مستقيم القلب والعقل. هذه العقيدة التي تربي الضمائر على الخشية من الله عز وجل والتي تؤمن العدالة التامة بين جميع الافراد. فهي:

أولاً: تحقق نظاماً اجتماعياً متوازناً وحكيماً تمس المجتمع بأسره، وفي حالة اقتراف جريمة ما في الخفاء او العلن فان مبدأ العدالة والقضاء فيه يمكن ان توضحها مقولة النبي صلى الله عليه وسلم: «والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»، فهي تضمن لافراده كافة الضمانات اللازمة لحياة كريمة حرة وآمنة، وصورة اخرى من صورها: تلك للمرأة التي جاءت للرسول الكريم تطلب اقامة الحد عليها، لانها خالفت أمر الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فاستجابت لنفسها الامارة بالسوء وزنت، ولكنها في مجتمع الخير والاستقامة والاستقرار حيث لا يسعها الا ان تتقدم بنفسها لتطلب اقامة شرع الله عز وجل عليها.

ثانياً: ان المجتمع الاسلامي ليس مجتمعاً خيالياً وانما هو حقيقة تاريخية حية، عرف النهار لاول مرة على يد النبي صلى الله عليه وسلم وجماعة من المؤمنين واستمر أمنه واستقراره ووجوده المتطاول عبر الزمن ولا نزال نلمس له في المشاعر نكرى وفي الضمائر صدى.

وفي مجال الامن الاقتصادي نجد الدولة الاسلامية تحقق العدالة في المال على اساسين:

اولهما: الملكية الفردية للاشخاص والمبنية على أصل واحد وهو ان الله عز وجل هو المالك الوحيد لكل شيء مصداقها قوله تعالى في سورة الذاريات: «وفي السماء رزقكم وما توعدون، فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون».

وثانيهما: هو ما يمكن تسميته بالضرائب: ومنها الزكاة التي هي حق لله عز وجل وبالتالي حق للجماعة الاسلامية في المال.

على هذين الاساسين نجد ان أهم أهداف النظام الاقتصادي تحقيق الأمان والضمان والتكامل الاقتصادي والاجتماعي العام.

في مثل هذه الضمانات فقط تختفي المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة لان المرأة –مثلاً لا حصراً– لن تجد الحاجة في زعماق نفسها الى الاختلاط بالرجال او التبرج لان تربيتها ستجعلها تبتعد عن كل ذلك حياءً من الله عزّ وجل، فضلاً عن ان المشاكل والجرائم الجنسية ستتلاشى هي بضاً بدورها بحكم غض البصر والدعوة الى الالتزام والاقدام على الزواج المبكر ويمد يد العون الى كل راغب فيه سواء للرجال او النساء.

كذلك فان مشكلات السرقة والاف السارقين في كل عام من الذين تضيق بهم المجتمعات الجاهلية المعاصرة ستختفي هي الاخرى ايضاً لانه لن يكون في المجتمع الاسلامي انسان واحد يضطره العوز الى السرقة اذا استقرت نفسه واطمأن قلبه ووجد كفايته وكان على دراية بالعقاب الصارم الذي ينتظره اذا سرق.

ان حالة الامن والامان في الاسلام حقيقة واقعة، اذ تعتبر أساساً كبيراً ومحوراً مركزياً للتربية الصحيحة التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي هذا المجتمع الذي يخلو من الاضطرابات والامراض النفسية والعصبية وتكاد تضمحل فيه دائرة الاجرام والانحراف الجنسي او الاجتماعي او الاقتصادي، فهو على هذا الاساس نموذج مثالي لمجتمع الامن والاستقرار على مدى التاريخ.

المصادر

١– الدكتور احمد عكاشة / الطب النفسي المعاصر– مكتبة الانجلو المصرية القاهرة (١٩٨٠) صفحة (٧ – ٢١).

٢– الدكتور فخري الدباغ– مقدمة في علم النفس– كلية طب جامعة الموصل (١٩٨٢) صفحة (٥ – ١٨).

٣– الدكتور سليم عمار – الطب النفسي عند العرب بين الامس واليوم– المجلس الطبية لاتحاد الاطباء العرب– العدد الاول – كانون الثاني (١٩٨٤) صفحة (٥ – ١١).

٤– الدكتور مهدي فضل الله – مع سيد قطب في فكرة السياسي والديني– مؤسسة الرسالة – الطبعة الاولى – ١٣٩٨هـ (١٩٧٨م) صفحة ١٧٦ – ١٩٦ ۞

«اوسلو» الظالم.. وعشر جرائم

■ بقلم: احمد البشتاوي

ها هي خمس سنوات عجاف من الذل والهوان مرت علينا بفضل «اوسلو».. الذي تمخض فولد عشر جرائم اوردها كما يلي:

١– الجريمة الاولى، في اتفاق «اوسلو».. هي جريمة الإعتراف بشرعية احتلال فلسطين المحتلة عام ٤٨.. ولقد هرب اصحاب «اوسلو» من التنسيق العربي الذي كان قائما بين سوريا ولبنان والاردن وفلسطين وبمشاركة مصرية من العلنية حيث كان الوفد في واشنطن يفاوض بينما هم يعملون في السر وفي العتمة والصقيع في «اوسلو»، هرب اصحاب «اوسلو» من الخبراء الذين كان بإمكانهم الحصول على الافضل.

٢ – الجريمة الثانية، البارزة هي ان اتفاق «اوسلو» انطلق من ان الارض الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ هي ارض محل نزاع وليست ارض محتلة تطبق بشانها الشرعية الدولية. وبهذا تساوى القاتل مع الضحية في تناهش الارض محل النزاع.

٣ – الجريمة الثالثة، اتفاق «اوسلو» اتفاق اذعان وتنازلات واشير هنا الى تصريح لاحد المسؤولين حيث قال: ان كل بند في هذا الاتفاق يحتاج الى اتفاق.. وقد اثبتت الاحداث والوقائع صحة هذا القول.

٤ – الجريمة الرابعة، ان اتفاق «اوسلو» سمح باستمرار الاستيطان، وما التباكي الان من صنع المتورطين بـ«اوسلو».

٥ – الجريمة الخامسة: ان اتفاق «اوسلو» لم يحسم موضوع القدس التي رحلت الى مباحثات المرحلة النهائية ولذلك فالتسارع في تهويد القدس هو مهمة «اوسلو».

٦ – الجريمة السادسة، ان اتفاق «اوسلو» تخلى عن موضوع اللاجئين في الشتات، وقسم الشعب الفلسطيني الى نازح ولاجيء الى آخره.

وقبل اشهر زف الينا احد اعضاء لجنة النازحين وبعد مرور اربع سنوات من «اوسلو» السيء الذكر.. انهم اقتربوا من مفهوم النازح، ليس تماما انما هناك تقدم نحو مفهوم مشترك.

٧ – الجريمة السابعة، هي التخلي عن التنسيق العربي خاصة سوريا ولبنان وهنا افتح قوسا واقول «رغم موقفي الواضح والمعارض بشدة للمفاوضات»

٨ – الجريمة الثامنة، ان اتفاق «اوسلو» جعل بعض الذين يسارعون في التقرب من العدو يقول: «ما في حدا احسن من احدا»، وجعل البعض الاخر ضعيفا امام ضغوطات دولية تمارس ضده. كذلك صرنا نشاهد مسؤولين صهاينة في عواصم عربية حيث يرفع علم الصهاينة ويعزف النشيد الصهيوني الذي كان وما زال يمثل كل معاني العداء لامتنا.

٩ – الجريمة التاسعة، انه اوقف الانتفاضة المباركة، ولعب رجال السلطة دور الشرطي في قمع النشطاء وزجهم في السجون. ها نحن نشاهد يوميا ما يجري وكتاب الاعتراف المتبادل ما بين رئيس السلطة والقاتل القتيل رابين نص على السماح بقيام الشرطة القوية للسلطة لقمع وضرب المخالفين.

١٠ – الجريمة العاشرة، ان اتفاق «اوسلو» صادر مستقبل اطفالنا.. مستقبل شعب الشهداء.. ومستقبل امتنا، حيث وافق ايضا ضمن كتاب الاعتراف المرسل من رئيس السلطة الى رابين على إلغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني.

١١– الجريمة الحادية عشرة.. فهي جريمة الانقسام في صفوف الشعب الفلسطيني والانقسام في صفوف الامة.. وانه جعل التفريط وجهة نظر قابلة للنقاش لها من يؤيدها ولها من يقف ضدها.

فهذا الانقسام خطير على المواجهة بل هو خطير على معنى صمود امة وصمود شعب لا يستحق الا الافضل، فهو شعب الشهداء، وهذه الامة التي قدمت خيرة ابنائها ومن معظم الاقطار العربية خاصة مصر وسوريا ولبنان والاردن والعراق الباسل، هذه عناوين عريضة لجرائم موصوفة في اتفاق «اوسلو» التفريطي.. اما الجزئيات فحدث ولا حرج.. وما هذا الا غيض من فيض.. من مخلفات «اوسلو» الظالم ۞

هكذا من الأصل

السبيل
هكذا من الاصل
العدد (٢٥٥) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٠-٢٦ تشرين اول ١٩٩٨م

آفاق السبيل

منير شفيق

وايت بلانتيشن والسلاح وسوريا

لو عدنا بالذاكرة الى المرحلة القريبة السابقة التي تأزمت فيها العلاقة بين كلينتون ونتنياهو الى حد كادت تتحول معه الى قطعية وصراع مكشوف، سيبرز سؤال ملح امامنا وهو ما الذي اقنع نتنياهو لتسهيل مسعى كلينتون للتوصل الى اتفاق في موضوع ما عرف ب ٩+١+٣٪ ذلك ان من الواضح ان كلينتون وادارته وحزبه بحاجة ماسة الى تحقيق انجاز ما على الصعيد الخارجي له علاقة بالدولة العبرية من اجل مساعدة كلينتون على البقاء امام اقتراب لحظة اتخاذ قرار بالكونغرس يقضي بتنحيته ومن اجل مساعدة حزبه في الانتخابات الحامية الوطيس الان. علما بأن ثمة علاقة ما لنتنياهو في ايصال فضيحة كلينتون الى الحد الذي وصلته.

بمعنى آخر ثمة تحول في موقف نتنياهو من كلينتون بحاجة الى تحليل وفهم.

ولعل من المفيد ان نتذكر زيارة زعيم الجمهوريين في مجلس النواب، الامريكي نيوت غينغرش الى الدولة العبرية اثر اندلاع الازمة بين كلينتون ونتنياهو وكان ذلك رسالة قوية بتأييد الكونغرس الامريكي لنتنياهو ضد كلينتون. وبالفعل ابدت الادارة الامريكية انزعاجها من تصريحات غينغرش في اثناء تلك الزيارة. وقد تلت ذلك عملية التصعيد بفضيحة كلينتون الى الحد الذي وصلته.

ولهذا عندما بدأت الانباء تشير الى تفاهم جديد بين كلينتون ونتنياهو ترجم بتسيهل الاخير لاستئناف المفوضات والانتقال الى وايت بلانتيشن تحت الاشراف المباشر لكلينتون شخصيا، ابدى غينغرش وعدد من ممثلي الايباك الصهيونية انزعاجهم من نتنياهو واعتبروا خطوته طعنة لهم في الظهر بعد ان كانوا قد اتفقوا معه على ليِّ ذراع كلينتون وربما على عزله. ومن هنا يبرز السؤال ما هو الثمن الذي دُفع لنتنياهو مقابل هذا التخلي المؤقت عن حلفائه لا يمكن ان يفسَّر كل ذلك الا بالبحث عما يكون قد قدمه كلينتون لنتنياهو مقابل القاء نتنياهو حبل النجاة له عبر معادلة الصراع الراهن في المنطقة.

فما ينبغي للبحث ان يركز على ما يمكن ان يقدمه كلينتون من تنازلات فلسطينية، على خطورتها، لنتنياهو فهذه هي الجزء الاصغر من الصفقة. اما الجزء الاكبر فينبغي ان يبحث عنه فيما سيقدمه له من سلاح متطور ومن دعم مالي، ومن توجه لتسديد ضربات لبعض الدول العربية كما نشهد، على سبيل المثال من دعم امريكي للحشد التركي على حدود سوريا.

ومن هنا فإن خطورة ما يجري في وايت بلانتيشن يجب الا يقرأ من خلال التنازلات الفلسطينية فحسب وانما، ايضا، وحتى قبل ذلك، من خلال اثارة السلبية على الوضع العربي باسره في المرحلة الراهنة كما على المستوى الاستراتيجي.

ان التوصل الى اتفاق في وايت بلانتيشن يراد منه التغطية لتوجيه ضربات الى الوضع العربي، وبعضها سيكون ضغطا عسكريا او عدوانا ۞

تحت شعار يداً بيد من أجل حرية العقيدة

سلسلة بشرية ضمت ملايين الاتراك تحتج على اجراءات الحكومة ضد الحجاب

أحمد فارول - اسطنبول



شهدت تركيا يوم الاحد ١١ تشرين الماضي حركة شعبية واسعة عمت جميع انحاء البلاد احتجاجاً على الاجراءات الحكومية ضد المحجبات ومنعهن من الالتحاق بالجامعات.

وقد انتظم الشعب التركي في صفوف طويلة امتدت الى مئات الكيلومترات مكونة سلاسل بشرية متماسكة وتشابكت ايادي المتظاهرين وهم يهتفون بشعار واحد «يداً بيد من أجل حرية العقيدة وحرية التفكير».

وشارك في هذه الحركة الشعبية عشرات الملايين من الاتراك حيث بدأت من أمام كلية «طب جراح باشا» والتي تعد من أشد الكليات قسوة في تطبيق الاجراءات الظالمة بحق الطالبات المحجبات، وامتدت السلسلة البشرية حتى مدينة بولو دون انقطاع أي الى مسافة تصل الى اكثر من ٢٠٠ كليو متر.

وفي بولو تدخل الجيش وقطع السلسلة البشرية ومنعها من الامتداد حيث كانت نية المتظاهرين الاستمرار حتى مدينة انقرة التي تبعد عن مدينة استانبول مسافة ٥٠٠ كيلو متر.

كما تدخل الجيش ايضاً وقطع السلسلة البشرية في العديد من الاماكن، ولولا تدخل الجيش لامتدت السلسلة البشرية الغاضبة من استانبول حتى فان على الحدود الايرانية في الشرق ومن البحر الاسود حتى هوبا على حدود جورجيا.

هذه الحركة الشعبية العارمة والتي ضمت ملايين الاتراك في يوم واحد وفي ساعة واحدة وفي أماكن مختلفة من تركيا رسمت منظراً فريداً لم تشهد مثله الجمهورية التركية منذ خمسة وسبعين عاماً، كما ان هذه الحركة لم تشهد أية فوضى او اضطرابات بل سادها النظام والهدوء بشكل منقطع النظير.

وقد علق المراقبون على هذه الحركة الشعبية على انها رسالة من الشعب التركي الى حكومته تطالبهم بوقف الاعتداءات على الحريات وظلم الفتيات المحجبات.

والملفت للنظر في هذه الانتفاضة الشعبية انها جاءت من الشعب نفسه وبشكل تلقائي حيث شوهد العديد من النساء غير المحجبات وقد انتظمن ضمن السلسلة البشرية وحتى الرجال الذين لا يعرف عنهم التوجه الاسلامي شاركوا في هذه الانتفاضة الجماهيرية.

من جهتها فوجئت الحكومة التركية من اتساع ردة الفعل الشعبي ولم يخطر ببال

الجيش تدخل لقطع السلسلة البشرية التي امتدت لأكثر من ٢٠٠ كم

مسؤوليها ان يصل العدد في هذا الحشد الى الملايين، الامر الذي زاد من سخطها وغضبها خاصة ان اجراءاتها التعسفية هي المستهدفة من هذه الانتفاضة الجماهيرية.

اما وسائل الاعلام التابعة للدولة او التي تخضع لسيطرة اليهود، فقد اعتبرت السلسلة البشرية عصيان وثورة ضد الدولة وطالبت الحكومة بالضرب بيد من حديد والفتك بمن شارك في هذه الحركة مع العلم ان الحركة كانت سلمية مشروعة للتعبير عن الظلم والمعاناة التي يحياها الشعب التركي بشكل لم يشهد العالم له مثيلاً.

ومما لا شك فيه ان ابناء الاتجاه الاسلامي هم اكثر الناس دعماً وتأييداً لهذه الحركة الشعبية العارمة الامر الذي جعلهم عرضة لبطش الحكومة وتنكيلها.

وقد تم اعتقال عبد الرحمن باك رئيس تحرير صحيفة عقد وأحمد طاش رئيس تحرير صحيفة الشفق الجديدة وأكرم طاش رئيس تحرير صحيفة ملي غزته، كما تم اعتقال العديد من رؤساء الجمعيات الخيرية والعشرات من الفتيات المحجبات.

وحول أسلوب الحكومة التركية في التعامل مع مشاكل الشعب أعرب العديد من المواطنين الاتراك عن اسفهم لاسلوب الحكومة الجائر والتعسفي في التعامل مع رغبات الشعب وحقوقه العادلة وأكدوا على ان اسلوب الشدة والاعتقال لن يثني الشعب التركي عن الاستمرار في المطالبة بحقه بالعيش بحرية وحق فتياته بالحجاب والتعليم.

وأشار بعض المواطنين الاتراك الى ان الحكومة التركية تلجأ الى «اسرائيل» لاستشارتها في كيفية التعامل مع مثل هذه المشاكل وتسعى كذلك الى توثيق تعاونها مع «اسرائيل» في هذا الجانب وكل هذا بالطبع يأتي على حساب الشعب التركي المسلم.

وأخيراً سؤال يوجهه الشعب التركي الى النظام الحاكم هل يعتقد النظام انه سيتمكن من خوض حرب خارجية في الوقت الذي يخوض حرباً داخلية شعواء ضد مبادئ الامة وقيمها ويعمل على زعزعة وحدتها وأمنها الداخلي؟ ۞

تراجع حدة التوتر بين بلغراد وحلف الاطلسي

برلمان البان كوسوفو وجيش التحرير يرفضان اتفاق الحكم الذاتي

السبيل - خاص

تراجعت حدة التوتر بين بلغراد وحلف الاطلسي اثر الجهود المتواصلة للوسيط الامريكي ريتشارد هولبروك التي تكللت بالنجاح في اقناع الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفتيش بالتجاوب مع مطالب المجتمع الدولي، وقد تعهد الرئيس اليوغسلافي ميلوسفيتش بمنح البان كوسوفو وضع الحكم الذاتي ضمن جمهورية صربيا كما وافق على سحب قواته من كوسوفو واجراء انتخابات في الاقليم قبل خريف ١٩٩٩ تحت اشراف منظمة الامن والتعاون الاوروبي، وفي تصريح له اكد المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك أن يوغوسلافيا وافقت على مراقبة دولية فوق الاقليم مؤكدا انه لن تكون هناك قوات برية للحلف في كوسوفو وان العقوبات المفروضة على بلغراد ستبقى سارية.

وفي الوقت الذي تواصل بلغراد التأكيد على سحب معظم قواتها من اقليم كوسوفو تدور الشكوك حول التزام الرئيس ميلوسفتيش بتنفيذ بنود الاتفاق على الوجه الاكمل وهو المعروف بالماطلة والتملص من التزاماته، الى ذلك امهل حلف شمال الاطلسي الجمعة الماضية بلغراد حتى الثلاثاء ٢ تشرين الاول الجاري للتجاوب مع مطالب المجتمع الدولي قبل توجيه ضربات جوية لأهداف عسكرية صربية، فقد صرح المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكي الخميس الماضي ان الصرب «تقدموا في احترام تعهداتهم لكنهم لا يزالون بعيدين عن احترام تام للاتفاق»، وعلى ما يبدو ان الرئيس ميلوسفتيش تمكن من اقناع واشنطن برفضه

الاتفاق يقضي بمنح الاقليم حكماً ذاتياً داخل جمهورية الصرب

تواجد قوات عسكرية دولية او تابعة لحلف الاطلسي في كوسوفو واثر ذلك تم اختيار مراقبين مرنين بالاتفاق مع منظمة الامن والتعاون الاوروبي سوف يقومون بمهمة المراقبة والتحقق من تطبيق بلغراد لتعهداتها حيث وقعت الحكومة اليوغسلافية الجمعة الماضية اتفاقية حول نشر بعثة التحقيق الدولية حول الوضع في كوسوفو يسمح بارسال بعثة مؤلفة من ٢٠٠٠ رجل الى الاقليم.

من جهتها اعربت روسيا عن ارتياحها لهذا الاتفاق بشأن الازمة في كوسوفو ونقلت وكالة انترفاكس عن رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف قوله ان «الرئيس يعتبر تطور الاحداث حاليا في كوسوفو تطورا ايجابيا ويرحب بالعملية المدنية لمنظمة الامن والتعاون في كوسوفو».

وعلى صعيد آخر رفضت قيادة برلمان البان كوسوفو الاتفاق مؤكدة ان الاستقلال هو الحل الوحيد الممكن وهذا هو الموقف الذي اكده جيش تحرير كوسوفو مشددا على ان اي اتفاق يعطي الاقليم حكما ذاتيا داخل الجمهورية الصربية غير مقبول وان الجيش مصر على الاستقلال ۞

جيش التحرير يرفض الاتفاق

برعاية منظمة المؤتمر الاسلامي

ايران وطالبان تتفقان على اجراء مباحثات في جدة

السبيل - خاص

اسهمت جهود مبعوث الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي بانفراج الاجواء وتخفيف حدة التوتر بين ايران وطالبان واقناع طرفي النزاع بالالتقاء حول طاولة المفاوضات من اجل تسوية خلافاتها بالطرق السلمية ولتجنب المواجهة العسكرية وما تمثله من خطر على البلدين الجارين والمنطقة، وظهر هذا في تصريحات بعض المسؤولين في كلا البلدين حيث صرح المتحدث باسم طالبان ان التوتر مع ايران «قل بعد زيارة الابراهيمي وانهم مستعدون للافراج عن الاسرى الايرانيين».

واضاف بأن طالبان تشعر بأسف لقتل ايرانيين نافيا ان يكون للحركة دور في هذه الجريمة. وعلى الجبهة الاخرى اعرب محسن امين زادة نائب وزير الخارجية لشؤون آسيا والمحيط الهادي عن عدم معارضة بلاده لزيارة مبعوث من طالبان لطهران بغية اطلاق سراح الايرانيين الذين تحتجزهم الحركة واكدا أمين زادة ان ايران رصدت تغيرا في سلوك طالبان».

هذا وصرح المتحدث باسم طالبان الجمعة الماضية بأن الحركة سوف تجري محدثات سلام مع طهران في مدينة جدة واضاف ان هذه المحادثات ستعقد تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي وقال المتحدث باسم طالبان ان الحركة سوف تفرج عن ٢٥ سجينا ايرانيا، وكانت طالبان في الايام الماضية سلمت الدفعة الثانية من جثث الدبلوماسيين الايرانيين الى الحكومة الايرانية وجاء ذلك في اعقاب تأكيد موفد الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي بأن طهران ستفرج ايضا عن الاسرى الافغان ۞

رضى شعبي وترحيب من الاعلام اللبناني

انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية بالاجماع

السبيل - وكالات

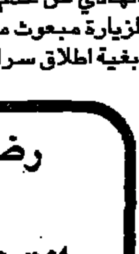
حسم البرلمان اللبناني الجدل السياسي حول الانتخابات الرئاسية بانتخابه العماد أميل لحود قائد الجيش اللبناني رئيساً للجمهورية.

وحصل لحود على اجماع أصوات النواب المشاركين في الاقتراع والذين وصل عددهم ١١٨ نائباً بينما تغيب الوزير وليد جنبلاط وعدد من اعضاء كتلته.

وبدأت الجلسة بقراءة مقدمة الدستور في الفقرة المتعلقة برئيس الجمهورية بعد ان تم تعديلها لتتوافق مع وضع العماد لحود حيث يقضي الدستور اللبناني ان يكون المرشح لرئاسة الجمهورية قد استقال من أي منصب حكومي قبل سنتين من موعد انتخابه وقد تم تعديل الفقرة لمرة واحدة فقط.

وقد لقي انتخاب لحود قبولاً طيباً لدى الشارع اللبناني بكافة اطيافه ووصفت العديد من اليافطات التي قام بتعليقها الجمهور اللبناني للعماد لحود بالمنقذ كما بثت كافة قنوات التلفزة والاذاعة اللبنانية التهاني بانتخاب لحود في اشارة الى تناغم كامل بين الاعلام اللبناني والجو النيابي المؤيد للحود.

ويذكر ان لحود سيبقى في قيادة الجيش حتى يقسم اليمين الدستورية في الرابع والعشرين من تشرين الثاني المقبل وستكون الفرصة الفاصلة بين انتخابه واستلامه لسلطاته الدستورية فترة محادثات وتحضيرات للفترة القادمة، كما تردد ان لحود يعتزم زيارة دمشق قبل تسلمه مهامه ۞


العماد لحود



قانون الارهاب البريطاني وضع من أجل ايرلندا واستخدم ضد العرب

الحملة الاوروبية ضد الاسلاميين صدىً للحرب الامريكية ضد الاسلام

كتب: سليمان الصالحي

قامت السلطات البريطانية مؤخراً بحملة اعتقالات طالت مجموعة من طالبي اللجوء السياسي لذلك البلد بعد أن صدرت ضد العديد منهم احكام بالاعدام في بلدانهم او ان وجودهم فيها اصبح مصدر خطر مباشر على حياتهم.

الاجهزة الامنية البريطانية تحركت بموجب قانون الارهاب الذي تم تشريعه مؤخراً. قانون الارهاب هذا تم اعداده على عجل وتم فيه تعسف الطرق الديمقراطية لاقراره الى الحد الذي جعل من تمريره وتشريعه بسرعة وعلى عجل صورة نموذجية للمظاهر الديمقراطية لا جوهرها. اكثر من هذا فالقانون تم تشريعه، وفق السلطات البريطانية، بعد حوادث الارهاب الايرلندية واستجابة لها. ومع ذلك فالتطبيقات اليومية بدأت واستمرت ضد الاسلاميين وبشكل يوحي بان هذا القانون موجّه بالكامل ضد المعارضة الاسلامية التي هاجرت الى غير دولة طلباً للامن والاستقرار بعد ان حرمته في بلدانها.

الحملة البريطانية «القانونية» طالت عدداً من طالبي اللجوء المصريين والسعوديين، التهم الموجهة كانت هي الارهاب ثم انتهت الى الاقامة غير الشرعية. مع ان منهم من يجدد اقامته كل ستة شهور، السيد خالد الفواز، وهو سعودي، اعتقل وافرج عنه ثم اعتقل في محاولة لتسليمه الى الولايات المتحدة لانه «قريب» من اسامة بن لادن.

فرنسا - عاصمة النور - لا زالت تعيش مهزلة حقيقية عندما بدأت «محاكمة» شبكة «ارهابية» من اكثر من (١٠٠)!!ارهابي. ولضخامة العدد فقد تم استئجار وتمويل ملعب لاجراء المحاكمة التي وصفتها الصحافة الفرنسية ودوائر قانونية وحقوقية بانها سوف تسيء الى سمعة فرنسا وسمعة قضائها لا بل سوف تكون محاكمة للقانون الفرنسي.

استنفار اوروبي في كل عواصم اوروبا - وهي اطلسية ايضاً وليست فقط اقتصادية - لايقاف واستجواب واحتجاز الوجوه ذات السحنة الشرق اوسطية او الاصولية. واصبح خبر من نوع اعتقال شخص «مساعد» لابن لادن اصبح خبراً عادياً مع الاعتياد طبعاً على ترحيله الى امريكيا لمحاكمته لتصبح امريكا منافسة للزنازين العربية في سجن واحتجاز الاسلاميين. وهذه طبعاً تقود العالم على طريقتها اذ هي تحدد ساحات الصراع وحدودها واسلوب الصراع. وباستثناء تورطها المباشر في دعم «اسرائيل» منذ قيامها والحاق اكبر الظلم بالفلسطينيين، فان تورطاً امريكياً مباشراً في حرب الاسلام واقطاره لم تبدأ الا مع توسع تحرك الجيوش الامريكية في العراق والى البوسنة ومن ثم كوسوفو مروراً باحتلال الصومال.

وما يعرفه العرب - خصوصاً - عن الاسناد الامريكي للكيان اليهودي بات امراً ثانوياً مع اشهار امريكا لاسلحة عديدة اخرى لحرب العرب وساحتهم الاوسع عالم الاسلام الكبير. فالشيطان الامريكي، وبعد عقود من الاسناد الداعم لدولة العدو، تحول الى جيوش احتلال وحرب وتدمير واقامة دائمة استعمارية ثم الى سلسلة مترابطة من كل انواع الحصار والعقوبات والاغتيال الاعلامي والارهاب العولمي واخيراً الارهاب الامني والاستخباري حيث هيئات التحقيق الامريكية المباشرة تحقق وتستجوب الاسلاميين مباشرة وبلغة عربية او من خلال ترجمة فورية في العديد من بلدان العالم الاسلامي ذاته.

واذا كان ما يجري اليوم «نتائج» فما هي المقدمات؟. ربما يكون من المناسب ذكر اهم ثلاثة امور قادت وتقود الى كل ما يدور هذه الايام، او هي ستقود الى توسع ونتام ما تسميه امريكا وحلفاؤها ظاهرة «الارهاب».

اولاً، هناك ارهاب اسرائيلي حقيقي وغير متوهم. وهو ارهاب مزدوج ذات طبيعة امنية استخبارية واخرى عسكرية بحتة. وكلا هذين الفراعين هما تحت اشراف الدولة اليهودية لا بل ربما تكون الدولة ذاتها تحت اشراف هذه المؤسسة الامنية العسكرية. وبعيداً عن الاحتلال والاستعمار والاستيطان فهناك اعتقالات واغتيالات وخطف وتعذيب ومحاولات اعتقال واغتيال مسرحها كل الارض وبعيداً عن «اسرائيل». ولعل اغتيال الاخوين عوض الله - وهو غير معروف تماماً من ناحية الاسلوب - واعتراف «اسرائيل» بالعملية مثل اعترافها السابق بمحاولة اغتيال خالد مشعل واعلانها نية العودة اليها مستقبلاً، هما مثال على الارهاب الذي بات مع نزعات عدوانية ضد لبنان والعراق وتونس وغيرها يمثل او حقائق الواقع العربي او واقع هذه المنطقة.

ثانياً: المعالجة الامنية لظاهرة المعارضة الاسلامية - وهي معارضة حضارية وقديمة وبعضها قبل ولادة بعض النظم العربية - خصوصاً بعد انهيار العديد من النظم الفاسدة ومواجهة استحقاقات التغيير، الحل الامني لا الديمقراطي او اسلوب الحوار او مداولة السلطة هو ما قررته السلطات العربية وحازت رضا ودعم وتأييد امريكا مما وجه اللوم الاسلامي والشعبي الى الولايات المتحدة لرعايتها ارهاب بعض الدول العربية لمعارضيها وشن حرب امنية ضدهم.

ثالثاً: العدوان الامريكي العسكري على العرب تدميراً وحصاراً واذلالاً وقتل المسلمين في كل الارض - يُقتل المسلمون في كوسوفو منذ ستة اشهر وامريكا مشغولة «بتنظيف» البانيا من مؤيدي الجهاد في كوسوفو داخل البانيا نفسها!! - حتى وصل الامر بقصف افغانستان والسودان ليضاف البعد العسكري الى البعد الامني في محاربة الاسلام وحركة المعارضة والمقاومة الاسلامية.

امريكا تزعم انها تريد اسامة بن لادن ومجموعة ممن تدربوا على السلاح في افغانستان، ربما نعم وربما لا ومن المؤكد ان مجرد الانتهاء من هذا العدو الاكثر خطراً - لاسباب عديدة - فانها ستتحول الى محاربة حركة حماس مباشرة وليس من وراء ستار. وستكون حملة عالمية تطول كل قياداتها السياسية لانهم عندها سيكونون «معاونين» و«مساعدين» للذراع العسكري وكذا وكذا. هذا التوجه بدأ منذ صدور تشريعات امريكية وبريطانية تمنع حركة حماس من جمع اموال او مساعدات وهو ما يمهد الطريق لملاحقة «قانونية» سياسية ودولية وامنية طبعاً في كل مكان في هذا العالم الذي بات صغيراً وصغيراً جداً. ۞

الجالية المسلمة في بريطانيا

قضايا وازمات

اعداد: نضال الشطرات

جزيرة حنيش الكبرى

كانت العلاقات اليمنية - الارتيرية عبر التاريخ طيبة وكانت تشكل الاراضي اليمنية عمقاً استراتيجياً لحركة التحرير الارتيرية حتى نال الشعب الارتيري استقلاله في عام ١٩٩٥.

وفي الحادي عشر من تشرين الثاني لسنة ١٩٩٦ سلم الارتيريون انذاراً رسمياً الى اليمنيين العاملين ضمن مشروع سياحي على جزيرة حنيش الكبرى وطلبوا منهم مغادرة الجزيرة والتوقف عن اي عمل فيها بحجة انها ارتيرية وجزء من اراضي دولة ارتيريا، وفور تسلم الحكومة اليمنية الانذار سارعت الى ارسال حامية عسكرية الى الجزيرة بلغ قوامها ٧٥ رجلاً باسلحتهم الشخصية وتبع ذلك اجراء اتصالات مباشرة بين صنعاء واسمرها حيث اصر الجانب الارتيري على المطالبة بخروج القوات اليمنية من جزيرة حنيش الكبرى.

وفي ١٥ ديسمبر ١٩٩٦ قامت القوات المسلحة الارتيرية باحتلال الجزيرة وقتل ثلاثة افراد من الحامية اليمنية وأسر ١٩٥ عسكرياً.

وحنيش الكبرى هي عبارة عن جزيرة جبلية غير آهله تبلغ مساحتها نحو ٩٠كم مربعاً وتكمن اهميتها الاستراتيجية في أنه يمكن منها مراقبة حركة الملاحة والسفن التي تعبر المنطقة. هذا وكانت بريطانيا تدير معظم الجزر اليمنية الاستراتيجية مثل جزيرة ميون وحنيش الكبرى والصغرى وأبو علي حتى سلمتها الى سلطات الاستقلال اليمنية عام ١٩٧٢ وأصبحت جميع الجزر تحت السيادة اليمنية اما الشمالية او الجنوبية، وقد اتفق الجانبان على اللجوء الى التحكيم الدولي للبت في وضع الجزيرة وكان قرار التحكيم باحقية اليمن بالسيادة على ارض الجزيرة، وكان رد فعل اسمرها الانصياع لهذه النتيجة وقبولها ۞



المساعي الحميدة

هي الجهد الذي تقوم به دولة او عدة دول لدى دولتين او اكثر بقصد تقريب وجهات النظر وايجاد ارضية مشتركة بينهما تمكنهما من الشروع في المفاوضات او استئنافها للوصول الى تسوية القضية العالقة وتكون هذه المساعي باتفاق الفرقاء وتكون المساعي غالباً من قبل جهة تتمتع بمركز مرموق في العلاقات الدولية وبنفوذ واسع ۞

اقوال

ان العرب يتشددون عندما نتساهل معهم ويتساهلون عندما نتشدد معهم ۞

نتنياهو

المشرف العام لمؤسسة كيهان الايرانية لـ «السبيل»

شريعت مداري: ايران مدركة للمؤامرات التي يحيكها الاعداء من اجل توريطها في حرب مع طالبان

اذا اقدمت تركيا على عمل عسكري ضد سوريا فعليها ان تحارب على ثلاث جبهات

■ السبيل - عثمان البتيري

أكد الاستاذ حسين شريعت مداري على ان بلاده تسعى لانهاء الازمة المتفاقمة حاليا مع طالبان بالسبل الدبلوماسية وبعيدا عن خطر الحرب. وقال مداري في لقاء مع «السبيل» ان ايران تؤيد الموقف السوري في ازمتها مع تركيا واكد على ان «اسرائيل» هي من يقف خلف هذا التصعيد. ويعد الاستاذ مداري من كبار رجال الصحافة في ايران والمشرف العام لدار كيهان للطباعة والنشر والتي تطبع ١٢ مطبوعة وبلغات متعددة وتعد من اكبر دور الصحافة في ايران.

السبيل التقت مداري اثناء زيارته للاردن الاسبوع الماضي وكان لها معه هذا اللقاء ۞

وحول الازمة مع طالبان قال: «عندما نتحدث عن افغانستان ونعني حركة طالبان فإننا نتحدث عن حركة نشأت تحت رعاية دول خارجية لها مصالح في المنطقة وتريد ان تحقق هدفين اثنين اولا تدمير الافكار الثورية التي اوجدتها الثورة الاسلامية في ايران والتي انتشرت في جميع انحاء العالم الاسلامي. وثانيا ان الاستكبار الغربي يعلم ان المعركة مع العالم الاسلامي معركة وجود فإما نحن وإما هم ولذلك فإن الاستكبار الغربي اراد ان يصنع اسلاما منقوصا فيه الصلاة والصيام وبقية الفرائض الا انه لا يقف ضد الظلم ولا يحارب الاستكبار الغربي.

س مداري: «انتم تعلمون جيدا ان ايران وقفت في حرب لمدة ثمانية اعوام ولذلك فإن حركة طالبان هي اقل من ان تكون خطرا على ايران.

وقال مداري «انا كصحفي ولي اطلاع على السياسة الايرانية متاكد من ان حكومتنا لا تريد ان تتواجه عسكريا مع هذه الحركة ولكن تحاول ان تقنع الناس بالصبر على هذه المشكلة».

واوضح مداري ان الحرب مرفوضة خاصة اذا كانت بين البلدان الاسلامية كون الضحايا في اية حرب هم المدنيون واكبر مثال على ذلك عندما اقدمت الولايات المتحدة على ضرب قواعد ابن لادن في افغانستان سقط الابرياء من جراء القصف مع ان واشنطن كانت تعلم ان ابن لادن لن يكون موجودا في تلك المواقع.

وحول وعي الحكومة الايرانية لما يراد لها من سقوط في حرب مع طالبان اكد مداري ان بلاده تدرك ان اعداء الامة يريدون لحرب جديدة ان تجتاح المنطقة وهي متنبهة لمثل هذه المؤامرات.

وفي رده على سؤال حول الحلول المناسبة التي تراها الحكومة الايرانية للخروج من هذه الازمة قال مداري «ان الشعب الافغاني الذي جاهد ضد الاتحاد السوفيتي وقدم من التضحيات الشيء الكثير يجب ان يجلس كل احزابه وقادته ومممثليه لتقاسم السلطة وبناء الدولة معا» واضاف «يجب على الفرقاء الافغان والفصائل الافغانية ان تتجرد من الدعم الخارجي فمن غير المقبول ان يكون هناك فريق مدعوم من الخارج ويحاول ان يسيطر على الداخل وان يفرض اراءه وافكاره».

واشار مداري الى ان بلاده تبذل جهودا دبلوماسية كبيرة سواء عن طريق الامم المتحدة او الدول الاسلامية لاحتواء الازمة.

واوضح مداري الى ان طالبان رفضت في البداية الاعتراف بمقتل الدبلوماسيين لكنها عادت واعترفت بجريمتها واعطتنا بعض الجثث واربعة اسرى، واكد ان على طالبان ان تفرج عن جميع الاسرى الايرانيين وان تسلم للحكومة الايرانية قتلة الدبلوماسيين ليتم محاكمتهم.

وحول رد حركة طالبان على هذه المقترحات الايرانية قال مداري انها افرجت عن بعض الاسرى وسلمت بقية الجثث وطلبت التفاوض مع ايران، لكن مداري اكد ان الحكومة الايرانية لا تعتبر طالبان دولة تجلس مع الحكومة الايرانية على طاولة المفاوضات لذلك فإن ايران تتصل مع طالبان عبر الامم المتحدة.

اماره على الاتهام الموجه لايران بدعمها للمعارضة الافغانية فقد اشار مداري الى ان ايران قدمت المساعدات للشعب الافغاني سواء مساعدات طبية ومالية وغيرها، كما اشار مداري الى ان بلاده قدمت هذه المساعدات الى حكومة رباني المعترف بها من قبل الامم المتحدة، اي ان المساعدات كانت من دولة الى دولة وترفض ان تقوم بمساعدة طرف غير الدولة الرسمية.

> **حركة طالبان لن تتمكن من حكم افغانستان لوحدها**

واكد مداري ان حركة طالبان لن تتمكن من حكم افغانستان لوحدها.

واوضح مداري الى ان ايدي شركات النفط الامريكية العالمية تلعب من خلف الستار لبسط سيطرتها على افغانستان من اجل تامين عبور انابيبها النفطية.

واعرب مداري عن امله ان تلعب منظمة المؤتمر الاسلامي دورا ايجابيا لانهاء الازمة بين البلدين.

وحول الازمة القائمة حاليا بين سوريا وتركيا والتصعيد العسكري التركي تجاه جارتها سوريا والموقف الايراني تجاه هذه الازمة قال مداري «ان الوضع الحاصل بين سوريا وتركيا الان واضح على الرغم من الغموض الذي يلفه ونحن ننظر الى اسرائيل على انها السبب في هذه الازمة» واضاف «ان التحالف العسكري بين «اسرائيل» وتركيا هو بداية هذه الازمة التي تتصاعد الان».

واكد مداري على ان السياسة الاسرائيلية تعتمد على عدم التورط مباشرة في الحرب بل تدفع الى ضرب البلاد الاسلامية ببعضها البعض من اجل استنزافها واضعافها.

واشار مداري الى ان ما تفعله الحكومة التركية الان هو ضد رغبة الشعب التركي حيث ان هذا الشعب حسب قول مداري يحمل توجهات اسلامية اوصلت حزب الرفاه وزعيمه اربكان الى سدة الحكم في تركيا.

واكد على ان تركيا اذا اقدمت على فتح جبهة ضد سوريا فانها ستقاتل ضد ثلاثة اطراف وهي اولا البلاد الاسلامية التي تقف الى جانب سوريا وثانيا الشعوب الاسلامية التي تساند الشعب السوري في هذه الازمة وثالثا على الحكومة التركية ان تحارب على جبهتها الداخلية حيث يرفض شعبها المسلم الدخول في حرب ضد بلد اسلامي مجاور.

وتمنى مداري ان تكون المؤامرة الاسرائيلية الامريكية في هذه الازمة مؤقته والا تستمر طويلا لان ذلك من شأنه ان يستنزف الطاقات العسكرية التركية.

وحول صدور تصريحات ايرانية مختلفة حول الموقف من الازمة السورية التركية قال مداري «نحن نؤكد ان العالم الاسلامي لا يعترف بوجود شيء اسمه «اسرائيل» بل يعتبرها ألد الاعداء للمسلمين ولذلك فإن تصريحات القادة الايرانيين حول هذه الازمة تعبر عن ارائهم الشخصية لكن في النهاية فإن القرار يرجع فقط الى الحكومة الايرانية» واضاف «ان تصريح علي شمخاني بأن ايران لن تقف مكتوفة الايدي وستتدخل لصالح سوريا في هذه الازمة لا يتعارض مع تصريح الحكومة الايرانية التي ترى ان «اسرائيل» هي من يقف خلف التصعيد التركي وموقف الحكومة الايرانية هو الوقوف مع سوريا اذا تدخلت «اسرائيل»، و«اسرائيل» اصلا هي من يصعد في هذه الازمة» ۞

القيادة الايرانية تسعى لحل الازمة



فصل مذيع امريكي اساء للعرب والمسلمين

واشنطن - قدس برس

أثار هجوم شنه مذيع في احدى القنوات الاذاعية الامريكية ضد المسلمين غضب الجالية المسلمة التي شنت حملة منظمة قادتها الجالية العربية في الولايات المتحدة الامريكية وادت لاقصاء المذيع عن وظيفته.

وكان المذيع الامريكي مارك ويليامز قد نعتهم باوصاف نابية ضد العرب والمسلمين حيث وصفهم في برامجه بانهم قردة وحيوانات مما اثار سخط التجمعات الاسلامية. وقال ميشيل شحادة المدير الاقليمي للجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز في غرب الولايات المتحدة ان «العرب لجؤوا للتصدي لهذه الاساءات الى شبكة المعلومات الدولية الالكترونية «انترنت»، حيث ان الاعلام في الولايات المتحدة مسيطر عليه من قبل اللوبي الصهيوني ومن قبل الجالية اليهودية، اما «انترنت» فهي تعتبر سلاح الضعفاء حيث اتاحت للجالية العربية والتي تعتبر جالية حديثة وناشئة لا تملك وسائل اعلام خاصة بها الدفاع عن نفسها وايصال صوتها للمجتمع الامريكي».

وقال شحادة موضحا الخطوات التي تم تنفيذها للرد على هجوم مارك وليامز «حصلنا على عنوان البريد الالكتروني للاذاعة، وحصلنا على عنوان البريد الالكتروني للمسؤول عن الاذاعة نفسها اي مديرها العام، ومن ثم بعثنا الرسائل والمعلومات التي نرغب بايصالها بالبريد الالكتروني» واضاف «وبعد فترة عاد المذيع مرة اخرى للاساءة الى العرب والمسلمين، ما ادى الى استجابة الاذاعة للضغط الذي مارسناه ومارسه مؤيدونا، وتم فصل المذيع من عمله» ۞

تركيا تسعى للقضاء على الثورة الكردية وتنفيذ مطامعها في شمال العراق

سياسة واشنطن تجاه الاكراد تدفع انقرة الى الاقتراب مع تل ابيب

■ السبيل - محمد الرشيد

في واحد من اكبر المتغيرات الاستراتيجية الداخلية واكثرها خطورة، اعلن مجلس الامن القومي التركي في العام ١٩٩٧م ان خطر «الاصولية الاسلامية» في تركيا بتجسيدها حزب الرفاه قبل حله» بات يمثل الخطر الاول والاهم على تركيا بعد ان تراجع خطر الحركة الانفصالية الكردية في جنوب شرقي البلاد.

سبق هذا الاعلان الخطير واعقبه سلسلة من الاختراقات العسكرية التركية على الجبهة الكردية في تركيا والعراق معا.

فتركيا طورت علاقاتها وتدخلاتها في شمال العراق الى حد بات معه جزء من اكراد العراق «مسعود بارزاني» يقفون بقوة مع عسكر تركيا ضد اخوانهم الاكراد الاتراك عبر الحدود. وتطور «التحالف» البرزاني - التركي ليصبح معه اكراد العراق اداة تركية لمحاربة واستئصال حركة الاكراد في تركيا وفي شمال العراق. ومن ناحية ثانية فإن حملة تركيا العسكرية والتي بدأت منذ العام ١٩٩٣ ضد حزب العمال الكردستاني التركي - وهو بعض اكراد تركيا وجزء من طموحهم - قد وجدت بعض النجاح في عزل وتدمير بعض اهم قواعد الحزب ومرتكزاته سواء في شمال العراق او داخل تركيا نفسها. كل هذا قاد الى بعث قدرة هائلة للعسكريين الاتراك للقول ان تمرد «عبد الله اوجلان» هو في مراحله الاخيرة وان هذا الاخير لم يعد يمثل سوى جزء بسيط من محاولات تخريبية تنتهي مع الوقت. وفي الوقت الذي يداغبه حزب الرفاه الاربكاني قادرا على حيازة تفويض شعبي بتأليف حكومة ائتلافية ونمو فرص الاسلام الاصلاحي داخل مؤسسة فاسدة مافيوية وعسكرية قمعية فان هذا التطور الاسلامي قاد الى تلك «الاوهام» حول تخلف المسألة الكردية «الانفصالية» عن المسألة «الاصولية» واعلانها قبل عام من الان.

ان مشكلة تركيا معقدة ومعقدة جدا. يختلط فيها الوهم بالفشل مثلما يختلط فيها الخطر بالعجز عن تحديد مخرج «بناء» يحفظ وحدة وكيان هذا البلد المهم.

وبعيدا عن الوهم والكذب الذي يمارسه عسكريو تركيا وسياسيوها الفاسدون فان هناك مشكلة كردية حقيقية داخل تركيا على حدودها او بجوارها مهما بدا هذا الجوار حافزا ومحركا لنزاعات قومية او عرقية. ويذهب الجميع بالجماع قليل الى ان العام ١٩٨٤ كان عام انطلاق التمرد الاكثر في جنوب شرقي تركيا. وهذا التاريخ له مغزاه واهميته. ففي ذلك العام كان العراق قد امضى قرابة الاربع سنوات مشغولا بحرب حقيقية مع ايران امتدت حتى العام ١٩٨٨م. في تلك الفترة وقف اكراد العراق «بارزاني وطالباني» مع ايران ضد العراق. وبالنظر لانشغال العراق بجبهة قوية مع ايران، فإن الحكومة العراقية ركزت قوتها على جبهة وسط وجنوب العراق تاركة شماله بكل تعقيداته الى ما بعد انتهاء الحرب مع ايران. كان هذا الانهيار في بنيان السلطة المركزية في شمال العراق - سنوات الحرب مع ايران - حافزا لاستغلال اكراد تركيا كردستان العراق وتبلور جبهة كردية تركية - عراقية. وكان درسا مهما لم تستوعبه تركيا بسبب كراهيتها لقدرات العراق المتطورة والمتصاعدة خصوصا في النصف الثاني من الثمانينات.

وعندما جاءت الحرب الامريكية ضد العراق وجدت تركيا - خصوصا رئيسها الراحل اوزال - فرصة ذهبية لتجريب سياسة حافة الانتحار عندما اختلط الوهم التركي بالمجهول العراقي. فاوزال اراد تجريب سياسات مجنونة تدور حول الاكراد وتنطلق من «قضية» غير موجودة لهم في العراق مع افتراض غريب بامكانية جر «منافع» لتركيا من هذه اللعب بالنار العراقية والكردية العراقية خصوصا. وكان الوهم التركي وهما خالصا: النفط مقابل دعم اكراد العراق او ولاية الموصل حيث احلام اليقظة. وكان طبيعيا ان ينتهي الامر باعباء مشكلة كردية عراقية واوجلان الان كردي يبحث له ولقومه عن مكانة تحت شمس المنطقة الامنة واوهامها: ومع رحيل اوزال كان التورط التركي قد بلغ مداه عندما تحولت تركيا لدور عراب ادارة الازمة الكردية في العراق مع ما يحمله هذا الدور من انعكاسات على اكراد تركيا الذين باتوا ينظرون لاكراد العراق وهم يتقبلونه على طاولة السياسات الماكرة اقليميا ودوليا. تركيا وهي تنتظر - كل شيء وبلا امل - تغيير الوضع في العراق وطوي ملف اكرادها وولاية الموصل وتسويق مياهها واشاعة علمانيتها لم تعد سوى منطقة كردية عراقية اصبحت دولة امر واقع مع خطوات بطيئة نحو تدويل و«امركة» الشأن الكردي. وعندما جاء اتفاق واشنطن ادركت تركيا ان هناك حدودا للوظيفة خصوصا عندما تأتي اللطمة من «صديق» كامريكا. وعندما اصبحت تركيا بوسيلتها الخاصة «بعث سفير الى العراق وليبيا» لم يكن هذا الامر لتستطيع موازنة الخطر الذي رمته امريكا في وجه «حليفتها» الشاذة فتركيا تدرك بان هناك اشياعا في الحالة العراقية.

فالعراق غير مستعجل وامريكا لا تستطيع ضم الامور هناك وتركيا متورطة والاكراد انفسهم لا يعرفون نهاية المسرحية ونهاية فصولها. لذلك قررت تركيا التوجه جنوبا نحو سوريا.

وخلط الاوراق هذا جاء في سياق احتجاجي ضد امريكا واوروبا معا. فهذه ايطاليا شهدت اعترافا ببرلمان كردي في المنفى جاء متزامنا مع «هدية» امريكا الاعتراف بفيدرالية العراق او تقسيمه! مع اجراء المصالحة الكردية.

لذلك فليس افضل من التداخل مع المكن الاسرائيلي الذي بات مفترقا مع السياسات الامريكية وتناقضها مع نتنياهو الذي يفضل لعب اوراقه وعينه مركزة على سوريا لاكمال طوق الحرير حول «اسرائيل» بعد ان كان طوقا من نار.

تركيا صاحبة «اسرائيل» وحليفة امريكا لا تدرك ولا تريد بما ان تدرك ان التواريخ «١٩٨٤ و ١٩٩١ و ١٩٩٣ و١٩٩٨» هي تواريخ كردية تركية ولكنها كلها عراقية ايضا وعلى هذا الكلام ان تركيا يستطيع ان تختصر الامر بالتعاون مع العراق واعادته الى وضعه الصحيح وحضورة القوي وانهاء تغييبه بالقوة الامريكية عن منطقة شمال العراق. والتاريخ وبالارقام يشهد بأن حركة اكراد تركيا كانت وستبقى رهنا بحركة اكراد العراق وان هؤلاء ورقة تريد امريكا حرقها من اجل اهداف ومصالح الولايات المتحدة بعيدا عن هموم ومصالح تركيا او بعدها الاقليمي.

ان هناك مشكلة كردية تركية ولكنها باتت مرتبطة بصحة جيران تركيا وشركائها التاريخيين. وسياسات تركيا الحالية لن تعود الى صحة وعافية اولئك الجيران بل تقود الى تدمير رهيب يضع تركيا ذاتها في سياق الجحيم الامريكي الاسرائيلي.

اليس غريبا ان يصرح عراب اتفاق واشنطن ديفيد وولش في انقرة تحديدا: «ان واشنطن ستكون المسؤول الاول عن شمال العراق بعد الاتفاق الاخير. وان استبعاد تركيا كان بطلب من البارزاني وطالباني»!!.

تركيا تخوض معارك خاسرة والوهم لا يقود الى حقائق.. والطريق الوحيد هو الذهاب الى بغداد ودمشق. لاخوض حروب معهم ۞

مسلحون مجهولون يطلقون النار على زعيم سنخاخي في باكستان

اسلام اباد - قدس برس

قام مسلحون مجهولون صباح السبت الماضي باطلاق النار على احد اشهر خطباء وائمة مساجد اهل السنة في باكستان الشيخ محمد عبد الله، خطيب وامام المسجد الاحمر في العاصمة اسلام اباد، مما ادى لوفاته على الفور.

ووقع الحادث حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف صباح هذا اليوم بالتوقيت المحلي، وقد تجمهر آلاف من مؤيدي الشيخ وقاموا بتظاهرة ضخمة في منطقة «آبارة» التي يوجد بها المسجد، متوعدين بالانتقام لمقتل الشيخ عبد الله الذي يعتبر احد اهم زعماء جماعة «سباه صحابة» «جند الصحابة» السنية والتي هي على خلاف مستمر مع الجماعات الشيعية الاخرى في البلاد. وقد انتشرت اعداد غفيرة من قوات الشرطة في مكان الحادث لتفرقة المتظاهرين الذين قدموا من كافة مناطق العاصمة ومدينة راولبندي المجاورة.

ويذكر ان الشيخ محمد عبدالله يعتبر من أشهر خطباء باكستان واشتهر بخطبه الحماسية، مما اكسبه شعبية واسعة في اوساط الباكستانيين، وكانت الحكومة الباكستانية قد اعتقلته العام الماضي بتهمة ممارسة التحريض ضد الشيعة بعد قيام عناصر من احدى الجماعات الشيعية بقتل احد زعماء حركة «سباه الصحابة» في مدينة لاهور عاصمة اقليم البنجاب اكبر الاقاليم الباكستانية من حيث عدد السكان.

وكانت حوادث العنف المذهبي والطائفي قد حصدت عشرات الارواح في الاشهر الاخيرة، وتعد حادثة اليوم من الحوادث التي يتوقع لها ان تسهم في اشتعال المواجهات بين تجمعات السنة والشيعة في البلاد.

من جانب آخر اطلق مسلحون النار اليوم على الحاكم السابق لاقليم السند حكيم محمد سعيد وأردوه قتيلا، ويعتبر سعيد من أهم الشخصيات السياسية والمثقفة في باكستان، كما يعد من اثرى الاغنياء فيها ۞

جبهة الانقاذ ترحب ومنشقون ينتقدون النداء

علماء ومفكرون يعلنون دعمهم للهدنة في الجزائر

السبيل - وكالات

اعلنت مجموعة من المثقفين والمفكرين المسلمين دعمها للهدنة التي اعلنها منذ اكثر من عام الجيش الاسلامي للانقاذ في الجزائر والتي وجدت قبولا من طرف قيادة الجيش الوطني الشعبي ومن طرف القيادة السياسية للجبهة الاسلامية للانقاذ ممثلة بالشيخ عباسي مدني.

واعتبرت المجموعة في نداء لها الهدنة «عملا صالحا وموقفا وطنيا جريئا كان له اسهام معتبر في خفض معدلات القتل والدمار والانتهاكات الواسعة للحرمات».

ودعا النداء بقية الجماعات المسلحة في الجزائر الى الدخول مع جيش الانقاذ في هذه الهدنة والمصالحة الشاملة حقنا للدماء وتفويتا للفرصة على اعداء الاسلام، كما انتقد النداء بشدة الفتاوى التي يستند اليها اعضاء الجماعات المسلحة في الجزائر لقتل النساء والاطفال من غير المقاتلين حتى في الحروب مع الاعداء ومن باب اولى تحريم قتل المسلمين منهم.

وضمت اسماء الموقعين على النداء الشيخ مصطفى مشهور ويوسف القرضاوي وعبد السلام ياسين والشيخ احمد ياسين وقاضي حسين احمد وراشد الغنوشي وفيصل مولوي وغيرهم.

من جهته انتقد المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج بقيادة المنشق احمد زاوي النداء واعتبره متاخرا.

وانتقد زاوي المنشق عن الهيئة التنفيذية رد الفعل المتأخر، وقال زاوي في بيان له «كان بودنا رؤية اصدار هذا النوع من النداءات والنصائح في الاعوام الماضية».

وقال البيان انه كان يجب توجيه هذا النداء ايضا الى السلطات الجزائرية التي وصفها بـ«الانقلابية» والى بعض العلماء وقادة المجموعات المسلحة يوم بدأوا انحرافهم.

وطالب البيان موقعي النداء بتشكيل لجنة في «اقصى سرعة ممكنة للبحث بشكل عميق حقيقة الالام التي يتخبط فيها الشعب الجزائري المسلم والمسالم» ۞



عباس مدني

تنديد اوروبي بتزوير الانتخابات الرئاسية في اذربيجان

السبيل - وكالات

اعلن مسؤول من اللجنة الانتخابية المركزية الاذربيجانية ان تنديد منظمة الامن والتعاون في اوروبا بالتزوير في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في اذربيجان ليس لها تأثير على نتائج التصويت.

وقال ماذاغير باتاكوف مدير العلاقات العامة في اللجنة ان «تصريحات منظمة الامن والتعاون في اوروبا لا يمكنها التأثير في نتائج الانتخابات.. ان شرعية الاقتراع تحددها البلاد التي تجري فيها الانتخابات».

وكانت منظمة الامن والتعاون في اوروبا ومجلس اوروبا - اللذان ينشران ١٥٠ مراقبا في اذربيجان البالغ عدد سكانها سبعة ملايين ونصف مليون نسمة - قد انتقدا بشدة العملية الانتخابية لانها لم تتطابق مع الاعراف الدولية للديمقراطية، واعلنا انهما لاحظا اضافة كميات من بطاقات الاقتراع الى الصناديق وانحياز وسائل الاعلام الى الرئيس حيدر علييف خلال الحملة الانتخابية.

وكانت اللجنة الانتخابية قد اعلنت ان نسبة المشاركة ٧٧,٩ في المئة، واعلن انصار علييف فوزه بنسبة ٨٠ في المئة من الاصوات بينما اكدت المعارضة ان مرشحها اعتبار محمدوف نال نسبة كافية من الاصوات تؤهله لخوض الدورة الثانية ۞

هكذا من الأصل

في ظلال الدعوة

دعائم الداعية

لا بد للداعية من دعائم ثلاثة:
١ – العلم.
٢ – الرفق.
٣ – الصبر.

اما العلم فهو ضروري للداعية لانه ينقل دين الله، فلا يجوز له ان ينقل كلمة ما لم يتأكد من صحتها «ولا تقف ما ليس لك به علم، ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا». «الاسراء:٣٦».

ولان العابد الجاهل كالعالم الفاجر سواء بسواء، كلاهما ضرره اكثر من نفعه، وقد نهى رب العزة عن اتباع الظن وذم الظن في مواطن كثيرة من كتابة العزيز «ان يتعبون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا» «النجم:٢٨».

وفي صحيح مسلم عن المغيرة بن شعبة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان كذبا عليّ ليس ككذب على احد، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» رواه مسلم.

وقال عمر بن عبد العزيز «من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح».

وعن معاذ: العلم أمام العمل والعمل تابعه لان الله عز وجل لا يقبل عملا الا بشرطين: ان يكون خالصا وصوابا.

وكان من دعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه «اللهم اجعل عملي كله صالحا، واجعله لوجهك خالصا، ولا تجعل لاحد فيه شيئا».

وعن الحسن البصري: لا يصلح قول وعمل الا بنية، ولا يصلح قول وعمل الا بموافقة السنة.

اما الرفق: فقد وردت احاديث كثيرة صحيحة فيه، فمما رواه مسلم عن جرير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من يحرم الرفق يحرم الخير» والحديث الاخر عن عائشة «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه».

وقوله صلى الله عليه وسلم «يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف». وهذا معنى قوله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين». «النحل:١٢٥».

وقلوب البشر كالزجاج رقيقة، قد تكسرها الكلمة الفظة الغليظة، فتنفر من الداعية، ولا تعود الى الانجبار والالتئام. وكم من كلمة رقيقة دخلت الى القلوب فهزتها وحركتها وايقظتها من سباتها، وصدق الله العظيم «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» «آل عمران: ١٥٩».

الصبر: لأن الداعية لا بد ان يتعرض للاذى وهو يقابل الناس بما يخالف معتقداتهم، وآرائهم، وينقض مبادئهم، ويسفه احلامهم، ولذا فقد ورد في النظم الكريم على لسان لقمان لابنه وهو يعظه «يا بني اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور» «لقمان: ١٧».

وكان النص البين يوحي ان الايفاء ملازم للامر بالمعروف، فلا بد من التحلي بالصبر، ووصية الله الى الرسل اجمعين عليهم الصلاة والسلام: «ولربك فاصبر»، «فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل» «الاحقاف: ٣٥».

عبدالله عزام

مرتكزات الخطاب الدعوي

التيسير ورفع الحرج

وخطاب الدعاة لا بد وان يرتكز –ايضا– على التيسير ونبذ التعسير، وما كان لدين الاسلام ان يمت الى التعسير والمشقة بصلة، فقد تزينت احكامه بالتيسير وتجملت شرائعه برفع المشقة، وتطيبت مقاصده برفع الحرج والضيق.

فقد ورد في قوله تعالى «هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم» «الحج:٧٨».

وحين يعقب على ايجاب الصوم مع رعاية المشقة في السفر والمرض يقول «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» «البقرة: ١٨٥».

ويتكرر ذلك في مسائل اخرى كالطهارة في قوله تعالى «ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون» «المائدة: ٦».

وورد في الاحاديث كذلك «لن يغلب عسر يسرين».

والسنة كذلك تدعو الى التيسير، ففي البخاري «ان دين الله يسر، ولن يشاد الدين احد الا غلبه، فسددوا وقاربوا...» وفي مسند احمد من حديث الاعرابي «ان خير دينكم ايسره، ان خير دينكم ايسره ان خير دينكم ايسره».

بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرها ويوضح رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم اهمية الارتكاز على التيسير في الدعوة والتبليغ والتكليف، فيترك الامر خشية ان يشق على المسلمين او يفرض عليهم فيقول في امر السواك «لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة» «متفق عليه».

ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم اوائل ليالي رمضان، فصلى في المسجد قيام رمضان، فصلى رجال بصلاته، فاصبح الناس يتحدثون بذلك، فاجتمع اكثر منهم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية، فصلوا بصلاته، فاصبح الناس يذكرون ذلك، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله، فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لصلاة الفجر، فلما قضى الفجر اقبل على الناس، ثم تشهد فقال: «امابعد: فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة، ولكني خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها» «اخرجه الشيخان».

وهكذا نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم بسنته القولية والفعلية يدعو الى التبشير ويرفع الحرج، مبلغا ومطبقا.

واستقراء لهذا الاصل من كل هذه النصوص، خرّج الفقهاء قواعد كلية تراعي التيسير في الاحكام والتكليف، تخفيفا على الناس، ودفعا للتعسير، فوضعوا قاعدة كلية تقول: «المشقة تجلب التيسير» واخرى تقول «عفي عما عُسر».

فمن باب اولى ان ينتهج الدعاة هذا المسلك، سيما وان نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم نبه الدعاة خاصة بذلك، فيما اخرجه البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعا: «انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين» «رواه البخاري» وحديث «بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا» «خرجه مسلم».

ولما ابتعث معاذا وأبا موسى الى اليمن دعاة معلمين، اوصاهما صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال لهما: «بشرا ويسرا وعلما ولا تنفرا» ونص على الدعوة بيسر فقال لهما «ادعوا الناس، وبشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا» «اخرجه مسلم» ۞

الاشاعة

... ونحن في العالم الاسلامي نتعرض لاخطر حرب نفسية واكثرها تركيزا وشراسة، وذلك من منطلق كوننا حملة الرسالة الخاتمة التي اراد الله لها ان تظهر على الدين كله، ولكوننا اصحاب اعظم ثروات ينتظر لاصحابها ان هم تحركوا في الاتجاه السليم ان يسودوا العالم.

ولذلك شنت هذه الحرب لتهديم النفوس، وشل الارادات، وتمييع العزائم، ليبقى الشعور بالتبعية والهزيمة الروحية والفكرية، وليبقى الشباب والمفكرون والسياسيون لاهين وراء المعسكرات، وهم لو صحت منهم النوايا لكانوا السادة والقادة، وجاءتهم الامم تقتبس منهم وتلتمس الهدى والنور.

هي اذن الحرب النفسية الدائبة: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» «البقرة: ٢١٧».

«ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيراً» «آل عمران: ١٨٦».

ولقد آتت هذه الحروب اكلها، ووصلت الى نتائجها لاول مرة في تاريخ المسلمين هزيمة روحية، وشعور بالتفوق المنهجي الغربي، والدعاة الى الله في العالم الاسلامي هم رأس الحربة، والطليعة التغييرية، ولذلك جردت لهم وحدهم حملة مركزة من هذه الحرب، واطلقت من حولهم الاشاعات تبغي تشويه صورتهم فلا يعودون يمثلون دور الريادة الفكرية. ولقد نجح الاعداء في الجولة الاولى لهذه الحرب الاان حدة الهجمة بدات تنكسر وينعكس المد لصالح الدعاة ۞

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور [illegible]
عميد كلية الشريعة [illegible]

● نحن لجنة منتخبة من الهيئة العامة لموظفي شركة الصناعات الدوائية البيطرية العربية «افيكو» تقوم باقتطاع شهري من رواتب موظفينا بنسبة مئوية وتقوم الشركة بتقديم نفس القيمة للموظفين علما بان رأس مال الصندوق الصندوق يعمل بالاستثمار الحلال. ومن جملة هذه الاستثمارات تقوم باعمال استثمارية وخدماتية لموظفينا مقابل نسبة ربح غير محددة تعتمد على قيمة البضاعة المراد شراؤها للموظف شريطة ان لا تتجاوز قيمة هذه البضاعة مجموع مدخرات الموظف في الصندوق وان يتم تسديدها خلال فترة زمنية لا تتجاوز سنتين واذا اراد الموظف ان يستفيد من خدمات الصندوق بما يزيد عن قيمة مدخراته فنحن نشرط هنا ان يقدم دفعة من قيمة البضاعة المراد شراؤها وذلك كي تصل الى قيمة مدخراته في الصندوق لغاية تاريخه.

هل تحسب نسبة الربح من قيمة البضاعة الاجمالية او بخصم المبلغ النقدي المدفوع من قبل الموظف كدفعة اولى ومن ثم تحسب نسبة الربح على المبلغ المتبقي؟

– اولا اشكر هذه اللجنة وامثالها على حرصهم في ان يكون تعاملهم وفق احكام بينهم الذي تحقق فيه مصالحهم الدنيوية والاخروية وبارك الله في هذه الجهود على طريق الخير حتى تعم احكام الشريعة جميع مظاهر الحياة.

ثانيا: يبدو لي ان اللجنة تجري عمليات البيع مع الاعضاء في صندوق الادخار المذكور وفق نظام المرابحة. ومعنى بيع المرابحة هو بيع مثل ما قامت به السلعة وزيادة ربح معلوم سواء كان مبلغا معلوما مقطوعا او كانت نسبة من رأس المال المدفوع فعلا.

فاذا قامت اللجنة بشراء السلعة للموظف وحازتها او حازها وكيلها عن بضاعة التاجر ثم باعتها للموظف بسعر اعلى من سعر الشراء وكان ذلك مقسطا فان ذلك جائز شرعا.

وينبغي احتساب مقدار الربح بالاتفاق على اساس اضافة نسبة معينة على مقدار التكلفة الاجمالية للسلعة لا على اساس المبلغ المتبقي من ثمنها بعد دفع مبلغ معجل، لكنه يمكن ان تكون نسبة الربح في حال دفع مبلغ معجل من الثمن اقل من نسبتها في حال تأجيل كل الثمن. وهذا هو الاسلم والابعد عن صور الربا المحرمة، والله الهادي الى سواء السبيل ۞

السبيل الثقافي

اعداد
يوسف نعمان نصر الله

ادب «الكلينكس» ومدة الصلاحية

يوسف نعمان نصر الله

تستوقفني العديد من المحاولات والنصوص الابداعية «الادبية والفنية» الشابة التي يقدمها اصحابها على شكل «ديوان شعر او مجموعة قصصية او كتاب فكري او شريط انشادي وغيرها» او تتمثل بنصوص ترسل الى الصحف والمجلات على شكل «قصيدة، قصة، خاطرة، مقالة او اي نص آخر» ويقومون بالاتصال هاتفيا او عبر جهاز الفاكس يستعجلون نشرها او يطلبون تعديل عبارة او فقرة او كلمة او حذف شطر وغير ذلك.. كما يقوم بعض المبدعين بتضمين اعمالهم المنشورة على شكل كتاب بجرد يتضمن الاخطاء المطبعية او اللغوية وقد تتعدى ذلك الى تغيير بعض الكلمات او الشطرات او القوافي بينما يسجل البعض عتبه على الصحف والمجلات اذا مضت فترة من الزمن حتى لو كانت قصيرة قبل ان يرى عمله النور مبررا ذلك بانتهاء المناسبة او صلاحية النص.

وتؤكد هذه الممارسات بأننا امام انواع مختلفة من الابداع تتفاوت في مدة صلاحيتها، ولعل الالحاح الشديد الذي يمارسه البعض لعدم فوات المناسبة يؤكد ادراك اصحابها قبل غيرهم بأن اعمالهم محدودة الصلاحية وربما تستحق ان نمهرها بعبارة «تاريخ الانتاج ومدة الصلاحية»..

وكما يرى الكاتب السوري الساخر ابراهيم عاصي في مقدمة مجموعته «ولهان والمتفرسون» بأن الفكرة والادب والفن كائنات حية منها ما يموت لساعته، ساعة الولادة، ومنها ما يعيش لايام معدودات، ومنها ما يعمر دهرا طويلا. ويصف ادب المناسبات وادب الاستهلاك اليومي المسلوق او ادب النفاق السياسي او ادب التزلف للطواغيت او ادب التملق للعواطف الغوغاء او ادب دغدغة العواطف واستثارة الحس الرخيص والشهوة الهابطة بأنها نوع من الادب تشبه مناديل الورق «الكلينكس» يستعمل لمرة واحدة ثم يلقى في اقرب سلة للمهملات.

ورغم اعتقادنا بأن الملاحظات التي سقناها آنفا تؤكد في مجموعها طبيعة الانسان المعجون بمركب النقص الا انها تشكل دعوة لاعادة النظر لمرات ومرات في الاعمال الابداعية قبل الالقاء بها الى بكرات المطابع وعدم الاكتفاء بلحظات التجلي والالهام، لان العمل الابداعي كائن حي يتكون بفعل تجارب شعورية متكاملة، متوازنة، متسامية، تستمد مقومات بقائها من القيم والمثل العليا للحق والخير والجمال، ويتقمص فيها المبدع مختلف مراحل العمل ويتعهدها بالرعاية والعناية حتى تتشكل وتنتهي بظهور مولود، اما ان يكون ميتا او خداجا ولن ينال الخلود اذا لم يستكمل مراحل النمو.

وان الاختباء خلف قداسة المضامين غير كاف لانجاز اعمال ابداعية خالدة حتى لو استلهمت النصوص افكارها من حالة استشهادية ارتقت الى العلا او كانت في مدح زعيم او وطن او بطل تاريخي خالد كما ذكرنا في مقالة سابقة.

وقد فرحت عندما اكد لي صديق استعداده لالغاء شريط فني اذا لم يكن يتضمن قصائد فيها مقومات البقاء بعد مناقشة مطولة حول الاعمال التي تنتهي صلاحيتها قبل ان ترى النور بينما نرى ونسمع عن اعمال لا تزال تتداول رغم مرور عقود من الزمن عليها.

وما اروع ما تضمنته اعمال الدكتور عماد الدين خليل في كتبه النقدية والابداعية من مضامين رائعة، تقتطف في نهاية هذا المقال بعض الفقرات التي تضمنتها مقدمة ديوانه «جداول الحب واليقين» والتي يلخص فيها رأيه في الشعر والشاعر والشاعرية الحقة وعلاقتها بالخلود ومنها قوله «ليس الشعر ان يقول الانسان ابدا شيئا واحدا او ان يعزف دوما لحنا مسموعا.. وليس الشعر ان ينتقل الانسان كرقاص الساعة من شيء الى آخر ومن لحن الى لحن..».

«ليس الشعر تكرارا يبعث على الملل والاستسلام والنوم، او ارقاما رياضية لا يفرق احدها عن الاخر الا الكم والمقدار.. الشعر هو التنوع والابداع والتجاوب الواعي الحكيم ازاء ما تطرحه الحياة من اضواء وما يموج به من ظلال وبين الظل والضوء يحس الشاعر المبدع ايقاعا ابديا..».

«الشعر هو هزة الفرح والايمان التي يكسر بها الانسان طوق الحصار، وينطلق، قويا عميقا رشيقا، الى عالم الحرية الحقيقية والخلود.. هو تجاوز حدود الاماكن وخواف الازمان الى حيث لا اماكن ولا ازمان..».

«الشعر هو الخروج بعفوية وخفة ورشاقة، على كل ما هو يومي تافه، جزئي محدود زائل لا يدوم.. الطموح العجيب للوصول الى عالم الافكار الكبيرة، والتجارب العميقة والافاق اللانهائية، والزمن الخالد الذي لا يزول..».

«.. ان تجربة الشعر ليست سوى توفز وجدان وتوتر اعصاب..».

«.. الشاعر – في معظم احيانه– متعب مرهق مكدود، فالحس الدائم والعاطفة المحترقة، والوجدان الذي يشتعل نارا، لا يمكن ان يمر بسلام..».

«الشاعر معجون بطينة غير طينة الناس العاديين اعصاب «دوزنتها» التجارب والاحن والرؤى، فغدت كأوتار العود او الكمان المشدود تدق الحانها اثر كل هبة نسيم او رفيف جناح.. والاعصاب التي تعزف دوما لا بد وان تتعب ويصيبها الارهاق..!».

وما اجمل القصيدة التي تؤكد الحالة التي تصف الفناء والخلود والتي كتبها في مطلع الستينيات تحت عنوان «موال» والتي يقول فيها..

أنا عود
في ظلمة الليل يشدو
ويثير الاسى
على الانسان
شاعر
طالما توهج في سود لياليه
تمرد الايمان
سائر.. يسمع النجوم
ويبكي.. حسرات
على الزمان الفاني
يحرق القلب
جمرة تتلظى
من وقود الحنان والعنفوان
انا ما زلت شمعة..
ترسل الدفق من النور
في دجى الوجدان
انا ما زلت صرخة
تكسر القيد..
وتسعى به الى الديان!!
ليس غير الآهات تكتب حرفي
وبدون الآلام..
فالشعر فان ۞

هناء.. والجدران العتيقة

قصة قصيرة

عبد الرحمن فرحانة

بطلة هذه القصة –هناء ابو هيكل– شخصية حقيقية.. وهي امرأة فلسطينية مسلمة تسكن في بيت بتل الرميدة بمدينة الخليل بجوار مستوطنة يهودية.. وقد عرض عليها المليونير اليهودي المعروف موسكوفيتش مبلغ ٢٠ مليون دولاراً امريكياً مقابل ان تتنازل عن بيتها لكي يضمه للمستوطنة فكان جوابها الباسل: «الموت أهون علي من ان أترك بيتي» نقلاً عن وكالة القدس برس ۞

فوق تل الرميدة.. في مدينة خليل الرحمن يقبع بيتها بجدرانه العتيقة المكسوة ببقع متناثرة من الطحالب الخضراء.. وتلتصق اساساته القديمة بأحشاء الارض وبتربتها البنية المائلة نحو الحمرة.

منذ زمن طويل وهناء أبو هيكل تعيش بين الجدران العتيقة لهذا البيت المتآكل.. انه وطنها الصغير.. وتلتصق به أكثر وأكثر عندما تتذكر ان قدم خليل الرحمن نبي الله ابراهيم قد داست حبات التراب هنا.. كل ثقافتها الجغرافية مختزلة في المسافة ما بين جدران بيتها الحجري وكرم العنب القديم.. وبين البئر وحاكورة الزيتون التي تحوي بعض زيتونات رومية مسودة الجذوع من أثر الزمن.

حتى قاموسها في عالم الالوان محصور في ثلاثة ألوان: الازرق وتعرفه لانه لون السماء، والبني المحمر تعلمته من لون تربة الارض، اما الاخضر فانها تحبه لانه لون عيني جدها ولون اوراق الزيتون والعنب.. هذه الوانها فقط.

تعرف نفسها هنا فوق هذه التلة منذ ان كانت هنا.. لا تعترف بزمن ولا بسبب لانها تكره فلسفة الاشياء. لكنها تعرف شيئاً مركوزاً في ذاكرتها.. ومحفوراً كالنقش القديم في وجدانها.. وتتذكر ان جدها بنى هذا البيت حجراً حجراً كما قال ابوها.. اقتلعها ونحتها من صخور هذه الارض وهي ما زالت تحتفظ بفأسه القديم في مخزن البيت.. وجدها هو الذي زرع حاكورة الزيتون وحفر البئر القديم.. وهو الذي مهد الطريق للسير.. وهو الذي قاتل الانجليز حتى آخر رصاصة في بارودته العتيقة وقبره ثاو هناك بسكينة بمحاذاة سرب السرو في الكرم القديم.

كل يوم تقف هناء على شرفة البيت وتنظر اليهم. تنقل نظراتها بين جدران بيتها العتيق وبين أسقف القرميد الحمراء الزاهية في المستوطنة المجاورة. تتساءل في اعماقها.. ما الفرق بين لون الطحالب الخضراء التي تنبت على جدران بيتها وبين لون القرميد الاحمر فوق أسقف منازل هؤلاء القطعان المجلوبة من المستوطنين.. هل هو الفرق بين لون الحياة ولون الموت. ام لعل الفرق الشاسع بين لون الدم ولون الخضرة؟.. ويظل السؤال معلقاً دون اجابة شفوية. لكن هناء ترى الاجابة يومياً وبصورة فظة في السلوك العدائي لعلوج المستوطنين وهم يضربون ابناءها حتى تسيل دماءهم.. وتسمع صوت الاجابة ايضاً في ارتطام الحجارة التي يلقونها على نوافذ بيتها لتتركها مهشمة.. وتشم رائحة الاجابة في رائحة البارود المنبعث من طلقات الحاخام الذي خرق خزان المياه لبيتها ببندقيته.

لكن هناء تقول لهم دوماً عندما يداهمون بيتها: اريدكم ان تفهموا شيئاً واحداً.. أنا والزيتونة وجدران هذا البيت اشياء وجدنا لنبقى هنا.. ثابتون لا يحركنا الزمن مثل الشمس والقمر ومثل الارض نفسها.. لكنني افترق عن بقية هذه الاشياء لانني افهم ان الوحي المنزل يقول بان هذه الارض لي.. وستعود كلها لاحفادي.. وانتم راحلون عاجلاً ام آجلاً.. وما انتم الا عابرون.. وسينبش احفادي قبوركم.. وسيلهون بعظامكم كالاغريق والرومان.. واذا لم تصدقوا فاسألوا اسوار عكا وابراج سور القدس.. فستقول لكم كل شيء.

رقدت هناء مع ابنائها بهدوء لذيذ.. لكن رصاصات المستوطنين مزقت استار الصمت في هدأة الليل.. واقترب علوج اليهود من نوافذ البيت.. وهم يصرخون باصوات رهيبة.. ضمت طفلها الصغير الى صدرها العامر بالصمود والايمان.. دعت ربها بحرقة أن يبتعدوا عن البيت.. فعادوا عبر الاسلاك الشائكة للمستوطنة.

ومع اشراقة الشمس جاء حاخامهم متأبطاً رشاشه كالعادة ولكن برفقته هذه المرة المليونير موسكوفتش.. تقدموا نحو بوابة البيت.. نادوا باعلى صوتهم.. خرجت هناء وصاحت بهم وهي تشد على كل حرف من كلماتها وعيناها الحادتان تتألقان كانهما شرفتان قبالة الشمس؟

– ماذا تريدون؟

تقدم الحاخام قليلاً وقال: مرحباً.

– لا مرحباً بكم.. وشاهت وجوهكم.

أطرق الحاخام ثم اتجه للمليونير بنظرة ذات معنى ثم قال: هذه المرة جئناك ليس لكي نتقاتل بالكلمات.. ونتشاتم.. انما جئناك لامر آخر.

استجاب المليونير موسكوفيتش لنظرة الحاخام وحدق النظر بهناء وانفرجت شفتاه عن ابتسامة ممزوجة بألوان من الخبث والاغراء والعطف المريض: جئت لاعرض عليك صفقة تريحك من العذاب الذي تلاقيه بسبب مجاورة المستوطنة.. اسمعيني جيداً.. سأدفع لك (٢٠) مليون دولاراً امريكياً ثمناً لهذا البيت الصغير مقابل ان تتنازلي عنه لكي نضمه لارض المستوطنة.

لم تمهله حتى يكمل زخرفة كلماته ويزين صفقته الخائبة وانفجرت قائلة: انا لا أقبل زبد الحياة.. «الموت أهون علي من ان أخرج من بيتي».. عودوا من حيث جئتم ولتعلموا ان جذر هذا البيت أعمق في الارض من مستوطنتكم كلها.. والطحالب النابتة على بعض حجارته أثمن عندي من كل دولاراتكم النجسة.. ولا تظنوا ان خذلني الانصار شرقي النهر بان توراتكم ستنتصر على قرآني.. واذا نسيتم فتذكروا نخيل خيبر!!

فجرت كلماتها في وجوههم كالقنابل المحرقة واستدارت لتدخل البيت بعدما اقفلت الباب في وجوههم ۞

لحن الحياة

شعر: أماني حاتم بسيسو

في كل فجر للطيور على مرابعنا ورود
تستقبل الانسام عاطرة، وتشدو بالقصيد
تلقي الوداعة في القلوب، بسحرها السابي الفريد
وتطير سارية بحلم رائع، زاه، جديد
تستل احزان القلوب المشجيات من الكبود
وانا الوجود بها طروب، هائم، صب، سعيد

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الليل كالحضن الحنون، يضم أفئدة النجوم
فتنام يغمرها الرضى في ذلك الكنف الرحيم
تغفو على انغامه، ويفيقها صوت الرنيم
هو كاتم الاسرار، حين تبوح بالسر العظيم.
هو كاشف الحزن العميق، وسالب منها الهموم
تهفو اليه، حنينها باق من الازل القديم

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

هذي الرياض كلوحة حسناء تحفل بالفنون
الزهر ثغر باسم، فواح، يعبق بالفتون
والشمس وجه مشرق، وضاء، تعشقه العيون
والجدول الرقراق –اذ ينساب– يشدو بالحنين
والايك – في عليائه– قد لف آلاف الغصون
في ضمة الأم الودود، ولهفة القلب الحنون

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

مالي أراك معذباً –يا قلب– تحتضن الهموم!
في كل صبح تشتكي، والشمس تحجبها الغيوم
عن ناظريك، فلا ترى الا الكآبة والوجوم
وتبيت يجفوك المنام، فلا هدوء ولا نعيم
تمضي وينهشك الأسى، والعيش نار كالجحيم

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

أنصت لانشاد الطيور، وصوتها العذب الرخيم
وانظر لاشواق النجوم الطائرات مع النسيم
وافرح بدفء الشمس، او فوح الشذا بين الكروم
لكن اذا لم يحيي ذاك فؤادك الباكي السقيم
فاطرحه عنك –جميعه– واسمع لترديد الحكيم
ان لم يكن لحن الحياة محببا لك، فلتجد في الموت لحناً يستقيم

استراحة السبيل

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة

ان الخطأ ان تعظم الحياة من حولك وتترك الفوضى في قلبك ان الخطأ ان تعظم الحياة من حولك وتترك الفوضى في قلبك

ملاحظة هامة

اخي في الله .. اختي في الله.. أرحب بمشاركاتكم الكريمة في استراحة السبيل وأرجو ان تتزايد مع مرور الايام ان شاء الله .. ولكن استميحكم عذراً في أن أبدأ بطرح هذه المشاركات في شهر ديسمبر القادم وذلك لظروف خارجة عن الارادة ◉

من فضلك.. ابتسم

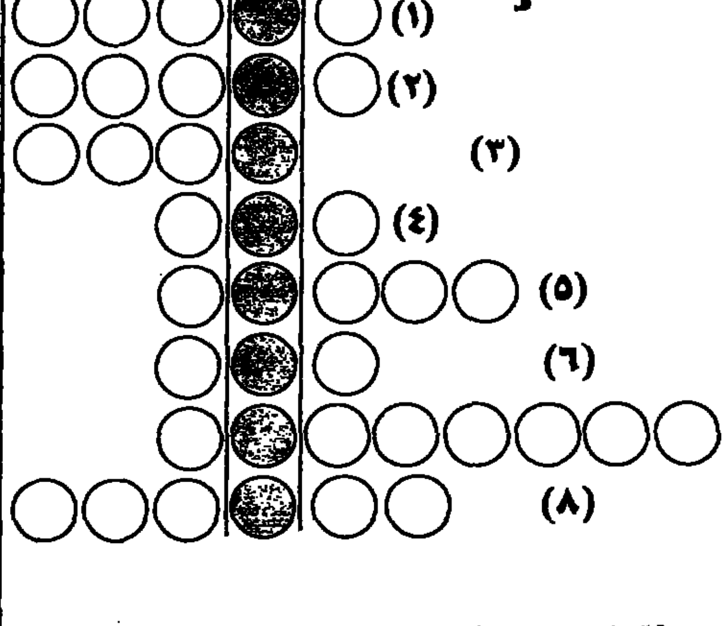
– الاول: هل يمكن ان تعيرني «الراديو» لهذه الليلة؟
الثاني: هل تريد ان تسمع برنامجا معينا؟
الاول: لا، ولكني أريد ان انام.

– مراقب التذاكر في القطار: هناك خطأ في تذكرتك.
الراكب: كيف ذلك؟
المراقب: إنك تركب القطار السريع، ويجب أن تدفع مبلغا ماليا اضافيا.
الراكب: إذن قل للسائق ان يخفض من سرعته!

– الجار لجاره: ابنك رماني بحجر وهرب.
الجار: وهل اصابك؟
الجار الاول: لا.
الجار الثاني: فهو ليس ابني، فابني لا يخطئ ابدا.

– صاح ضابط انجليزي في جنوده: ليتقدم اكثركم كسلا خطوة الى الامام، فتقدم الجميع، الا واحدا، ذهب اليه الضابط وربت على كتفيه وقال له: قل لنا لماذا لم تتقدم مع الاخرين؟.. فغمغم الجندي قائلا: اليس في ذلك مشقة؟! ◉

كلمة السر

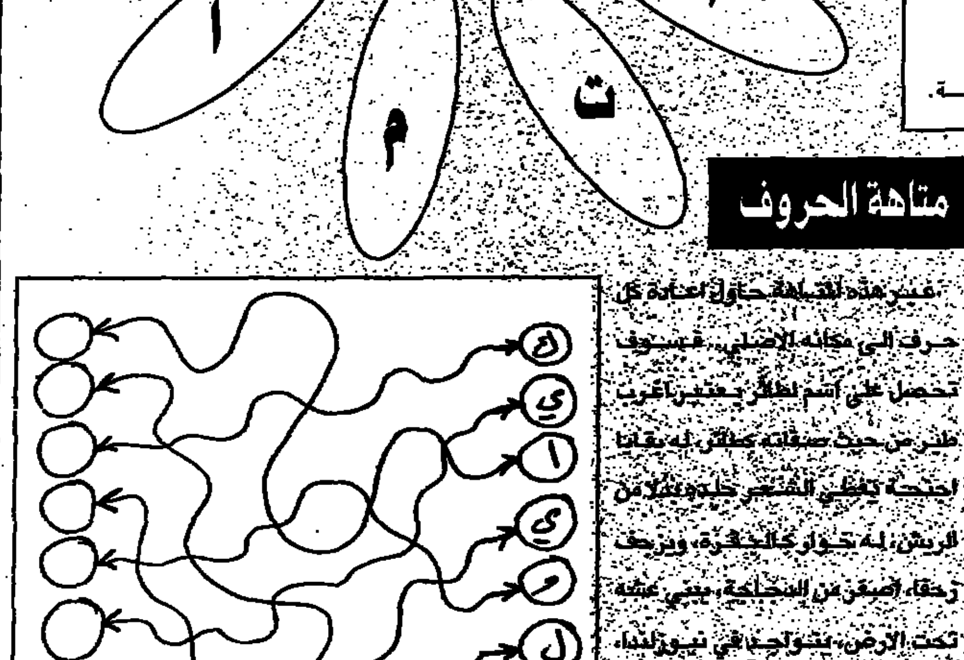


بعد تعبئة الدوائر تحصل على اسم لطبيب الماني لاكتشف جرثومتي الكوليرا والسل.. فما هو اسمه؟

١ – لقب بـ«المعلم الاول». ٢ – مستشرق اشتهر بعدائه للاسلام.
٣ – عاصمة «الصين». ٤ – ولد الكلب.
٥ – عالم ارتبط اسمه باسم تفاحة. ٦ – بلد ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم.
٧ – نهر يعرف بـ«ملك الانهار». ٨ – مدينة فلسطينية.

زهرة المعرفة

اختر حرفا معينا وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرا حرفا وتترك حرفا.. فسوف تحصل على اسم لدولة عربية افريقية.. فما هو اسمها؟



الكلمة الضائعة

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملا الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي، تجد ثمانية احرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم فيلسوف مسلم، هو الكلمة الضائعة.

١ – مفرور. ٢ – صحيفة. ٣ – مطار.
٤ – لندن. ٥ – مكتب. ٦ – عطر. ٧ – مهر.

فما هي الكلمة الضائعة؟

ط	ل	م	ا	ن	ص
م	ا	ح	م	ك	د
ب	غ	ت	ي	ا	ر
ر	ر	ل	ن	ف	ع
ة	ف	ط	ر	ا	م
ب	ر	ر	ه	ي	و

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف الى مكانه الاصلي، فسوف تحصل على اسم لطائر يعتبر اغرب طير من حيث صفاته كطائر، له بقايا اجنحة يغطي الشعر جلده بدلا من الريش، له حجم كالدجاجة، وبرجه رجلاه اصغر من الدجاجة، يبني عشه تحت الارض، يتواجد في نيوزلندا، وهو طائر مهدد بالانقراض.. فما هو اسمه؟

حلول اسئلة العدد السابق

دنيا الالغاز:
١ – سيارة مازن هي الابطأ.
٢ – يكون عدد درجات السلم احدى عشرة درجة.
٣ – البجع. ٤ – القلم. ٥ – الابرة.
كلمة السر: الكويت.
والحل كالتالي:
١ – انقرة. ٢ – الصقر. ٣ – الكساح. ٤ – لاهور.
٥ – الفيل. ٦ – ابو تمام.
متاهة الحروف: ابن خلدون.
زهرة المعرفة: البكتيريا.
الكلمة الضائعة: دكار ◉

ومضة ومضة

اعداد
نهى عبد الرحمن

حين تكف الكلمات عن العودة من الصدى البعيد.. يبتسم البطل ويلوح بيده للرحيل مبكرا نحو الحب الازلي.



ومضة اخرى

هل تختبئ احاديث مفقودة بين جدران قلوبنا؟

مهما كبرنا وكابرنا فهناك ثمة احاديث مفقودة تقف حاجزا قويا بيننا وبين انفسنا.. لكننا نفتقد الشجاعة للبوح بها.. ونفاخر بالتوبة عنها.. لماذا نتوب؟

ولماذا نغمض اعيننا كي لا تتحدث؟

كلنا سائرون على طريق واحد نلملم ارادتنا ونلقي بها نحو الفناء..

وحده الشهيد هو الشجاع.. يسرع بصمت نحو بطولته ليرسم ابتسامة على قلوب محبيه. فيبوح بسر نفسه الذي صمت عنه طويلا.. اما نحن فنكتشف بعد فوات الاوان ان الارادة نحو كل شيء جميل.. كانت وما زالت هي الاحاديث المفقودة بين جدران القلوب.

المحررة

عشق الوطن

سألتك يا من سألتني يوما
هل هذا جنون الحب؟
حينها عرفت في حبك من اكون
ايها العاشق المقتول بالجنون
وانت لي امل رقيق يسكن روحي كظلي
عرفت في حبك.. كيف تعشق العيون
وكيف تتكلم العيون
وكيف اتلمس الحب دون فتون
وكيف تجملني دون ظنون
يا من اعيش على دفء كلماته
يا من اتجرع فيه اللوعة
يا لحني يا ارج المسك
اهواك والغرام بيننا
ليس فيه صغائر الذنوب

نوره النتشة

كتائب العز

ثار الكتائب من نار – حمم ودماء وبركان
اقتل، فجِّر، اسحق، لغِّم – وسلاحك نص القرآن
اشجارك وطني تعرفهم – يدهم طالت كل جبان
وسماؤك غزة تحميم – من غدر عميل خوان
أنهارك بلدي تعشقهم – بدمائهم ارجا تزدان
أشبال الوطن على الدرب – صبر تضحية إيمان
وشباب القسام رجال – خلقوا ليكونوا شجعان
عياش هندس ماضينا – وشريف يحظى بجنان
في حبك عادل قد تهنا – لفراق عماد احزان
زنزانة؟ ما كانت يوما – بيتا لاسود الاوطان
حسن سلامة فيها لكن – يهفو للقاء الخلان
أقمار من ارضي تعالت – عن كل حقير ومهان
وحماس عزك يا شعبي – وحماس عز الاوطان
في الرد كتائبنا كوني – سيل جارف كوني طوفان

خلود ابو سيف

الحياة الدنيا

طردنا، وانتهى كل شيء، وكأن لم يكن، يا للغفلة! ماذا افعل، يكاد الندم واليأس ان يقتلاني! وما عاد ينبض في حياتي شيء سوى الفراغ فراغ وألم، وألم وفراغ.

هزمت الرغبة في الحياة، واستوى الخوف في قلبي، يكاد القلق يأكلني، وسط هذه الغابة المليئة بالوحوش.

بعد ما ثملت بالطمأنينة ودفء اللذة، يا لتلك الحياة المتاحة.

ماذا حصل..؟ كيف انسربت من بين يدي كما لو كانت غرفة ماء..؟! إن قلبي مترع بالحسرة عليها، لا عجب ان اخسر الذاكرة كما خسرت نفسي، وضيعت اسباب نعيمي.

هذه هي الحياة الدنيا، ميلاد وموت، وصراع سخيف لا خلافا حقيقيا فيه، ولكنه القلق والخوف الذي افسد اوقات الراحة واعصاب النفوس حتى اسلمها للموت، والنهاية واحدة في جميع الحالات الان الجميع مصممون على تكرار نفس الاخطاء ولو لم يداخلهم ادنى شك في النهاية يستوي في ذلك العالم والجاهل.

مدحت مصطفى الخطيب

الى متى؟

الى متى سيظل الدم العربي الفلسطيني ينزف؟ الى متى تبقى الملايين تتوجع؟ الى متى يبقى الانين وآهات اليتامى والثكالى والارامل؟

الى متى يبقى اليهود الحاقدون في ارضنا يدنسون حرمتنا ويذبحون الرجال والنساء والاطفال والشيوخ؟! يعذبون الشباب المؤمن المجاهد ويقتلون الاحبة؟ الى متى هذا الاعتقال في كل يوم من مسلسل الرعب والاجرام؟

لكم الله يا أحبة قلبي الحزين من اجلكم.. وانتظروا فإما نصر او استشهاد.

وما زالت قافلة الشهداء تمضي: بالامس ودعنا يحيى عياش ومحيي الدين الشريف وعماد عقل واليوم نودع المجاهدين الشهيدين احبة السابقين واخوانهم: عادل وعماد عوض الله، ولا ندري من سنودع بعد؟! ايها المهندسون الرائعون الذين هندستم ارواحنا وعقولنا وقلوبنا يا اشاوس فأنتم السابقون ونحن اللاحقون.

غاده نصر الدين

متاهات

ما عدت أعلم لاي جرح اكتب؟!

الدموع الثكلى او لدماء الشهداء، او اتغنى بحرية آلاف الاسرى والمعتقلين، او انظم سمفونية الموت البطيء لشعب العراق.. ما عدت اعلم باي جرح ارسم معاناة شعبي والشعب أصبح هو الجراح؟!

ما عدت أعلم الحرية؟!

أهي في ثنايا السجون الارضية، او في عدالة المحكمة الدولية، او في كلمات كتبت لتعزف ولتهتف في المناسبات الوطنية، او في لوحة مزجت الوانها بالدماء كي تناسب آلام الامة العربية.. الحرية.. هيا الرحيل عن الدنيا؟!

ماعدت أعلم العربية؟!

أهي أن نمضي لليل في النوادي الليلية، والمساجد تطفئ انوارها عشية؟!

أم أن تنفق الملايين على بيوت المتعة الغربية، والشعب بات معادلة رياضية، إما الجوع وإما الرحيل عن الدنيا؟!

أو أن نبني المسارح والمسابح لسائحي الدول الاوروبية، والشعب يعيش عيشة برجوازية، إما في طيات القبور الجماعية، وإما في ثنايا السجون الارضية!! أعرفتم ما هي العربية!! آه.. ما أجمل العربية يا لها من خمسة أحرف ذهبية!!

فاطمة البدارين

محبة ورجاء

الى ذلك تصبو النفوس وتشمر السواعد ويتفانون، انها اللذة التي ليس كمثلها شيء، لقد خاضوا المستحيل وتجرعوا المرارة، بذلوا الغالي والنفيس لاجل اسمى غاية وقدموا الروح التي هي اول ثمن من اثمان محبة الله ورضوانه، اجابوا المنادي حي على الجهاد حي على الجهاد، قعدوا على الحقائق وقعد غيرهم على الرسوم، فلقد عرفوا عظمة المبتغى وفضل ما يدفع لاجله فباعوا انفسهم بالثمن الذي ليس كمثله شيء.

«قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» نعم لقد اجابوا بأسمى طريقة.

ففي زمان التراخي عشقوا الشهادة في سبيل الله، شردوا واعتقلوا واضطهدوا ولا يبالون بكل ذلك يعيشون عيشة التشرد لاجل شعب مشرد ويعيشون مفترشين الارض وملتحفين السماء لاجل شعب عار.

هل أعبر عن شعور الحزن على غياب هذه النخبة الرائعة من فئة الرجال ام شعور الفرح لبلوغهم منزلة يصبون اليها ويصبوا اليها كل مسلم.

ان ما يشاهد هو عنوان الطريق المسلك الذي لن يحيدوا عنه مهما حصل فهي التي ستوصلهم الى منازل لا يمكن لاحد ان يصلها الا اذا سلك هذه الطريق طريق الله اكبر.

اخوتنا على الثرى الطيب محبتكم خالصة في قلوبنا وواجب علينا فانتم بواعث الامل من جديد وانتم لبنات الصرح الاسلامي الشامخ الذي سيرتفع بإذن الله رغم الانوف وتبقى الشهادة في سبيل الله اعظم واجمل وابهى مرتبة يطلبها المسلم الحق.

نضال شعبان المر / ابو البراء

الى جنود الفداء

الى نفوس حملت هم دينها، فباتت تقوم على نشره بين الناس وتبشر ببزوغ فجر جديد، بعد طول غياب فاصبحوا مشاعل في الطريق وقاموا بنشر افكاره بدمائهم واشلائهم وجماجمهم فسجل التاريخ حياتهم نقول لهم كان الله في عونكم يا شموع الطريق وحماكم الله من كل كيد يكيده الماكرون وجعل جهدكم في ميزانكم يوم القيامة.

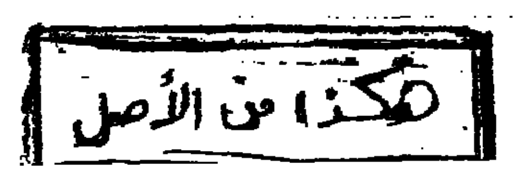
فيا احفاد الصحابة في كل مكان.. يا من كان هم الاسلام يمنعهم من الاستئناس بالدنيا كونوا كما انتم ذاكم ذكر ربكم الحكيم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

وسنة نبيكم الكريم: «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم وهم كذلك».

وتذكروا اننا بكم نبقى على الطريق معكم ولن تخذل قوما ساروا على هذا الطريق طريق خطه لهم رب العالمين «وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه».

فإلى جميع الشهداء.. نقول ذهبتم الى ربكم وضحيتم بدمائكم وإنا على الدرب سائرون بإذن الله.

فاروق ابو الجمان



الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

الأم العاملة.. بين المطرقة والسندان

أزواج: نرفض فكرة الأم العاملة لكن صعوبة الحياة هي السبب

زوجات: زوجي دفعني للعمل خارج البيت لمساعدته مادياً.. ولكني ارفض الفكرة بتاتاً!

١ من ٢

■ السبيل - جلنار فهيم

قد تكون قضية «الام العاملة» من اكثر القضايا التي تبحث وتناقش وسط معظم التجمعات البشرية.. فقد يبحث بمضارها وفوائدها وسط الاسرة الواحدة، او في العمل وحتى ضمن الزيارات العائلية او الاجتماعية.. وبالطبع دائماً هناك المؤيد والمعارض، فهناك من يرى ان في عمل المرأة صاحبة البيت والاسرة، مضاراً لا تعد ولا تحصى، فالبيت سيتعرض الى هزة اسرية عنيفة لا يعلم الا الله المدى الذي ستصل اليه.. اذا فالتزامها البيت وعدم الخروج منه هو الحل.

وهناك من يرى ان لعمل المرأة الأم أهمية وضرورة لا مفر منها، خاصة ونحن نشهد أزمات اقتصادية صعبة للغاية.. اذاً لابد من عمل الام حتى تستطيع مساعدة زوجها على مصاعب الحياة وتكاليفها الشاقة..

وبالطبع لا يستطيع احد التنكر للايجابيات التي يحتويها رأي الطرف الآخر.. ولكن «وكما قال البعض ونحن نجمع آراء بعض المواطنين: «لكل انسان حالته الخاصة التي يلتزم بها، ولا يستطيع التنكر لها.. وبالتالي.. أي شخص سيكون قادراً على تحديد موقفه تجاه هذه القضية، ضمن ظروفه الخاصة التي قد تسيطر على مسار حياته».

المرأة العاملة بالارقام

في التقرير السنوي الذي تصدره دائرة الاحصاءات العامة لعام ١٩٩٧، والذي يوضح التوزيع النسبي لاجمالي القوى العاملة في الاردن «من السكان ١٥ سنة فاكثر»، تبين ان المرأة تشارك في أغلب قطاعات العمل الوظيفية، حتى انها قد تسبق الرجل في بعض القطاعات، مثل قطاع «التعليم»، حيث يشارك في هذا القطاع من الذكور ما نسبته (٦,١٪) بينما تشارك الاناث بما نسبته (٣٩,٢٪) وفي قطاع الصحة والعمل الاجتماعي، تشارك المرأة بنسبة (١٣,٣٪) ويشارك الرجل بنسبة (٢,٨٪).. انظر الجدول رقم (١)

المرأة العاملة ماذا تقول:

كانت لـ«السبيل» جولة واسعة ومختلفة الاوقات بين الامهات العاملات في عدة قطاعات متنوعة.. ولاننا لم نقم باجراء استبانة محددة، انما كانت لقاءات واسعة، فسنحاول ان نورد هنا اراء الامهات العاملات قدر المستطاع:

«ام عمر الفقيه»: زوجة وتعمل معلمة في القطاع العام تقول: «بداية لست مع عمل الام والمرأة المتزوجة، فهي لن تستطيع التوفيق ما بين البيت والوظيفة والحياة الاجتماعية، وبالتالي لابد وان يكون هناك تقصير معين في احد الاتجاهات، واعتقد ان التقصير سيطال الزوج والاسرة لا محالة!!»

وتضيف: «ولكن للاسف فأنا مضطرة للعمل وذلك بسبب ظروف زوجي الاقتصادية الصعبة.. فكيف سنؤمن المأكل والملبس لنا وللأولاد دون ان يكون هناك دخل اضافي للاسرة؟!».

وتؤيدها فيما قالت المعلمة «فادية سعيد» وهي ام لاربعة ابناء، وتقول «منذ البداية كنت ارفض العمل اثناء الزواج، لكن الظروف المالية الصعبة هي السبب، وكثيراً ما احاول عقد انسجام ما بين العمل والبيت لكنه فيما يبدو ان هذه مهمة صعبة للغاية!».

أما الطبيبة النسائية «ملى سرحان» فتؤكد على ان العمل مهم جداً للمرأة، فهو يقوي من شخصيتها، ويزيدها ثقة بنفسها، اضافة الى انه يساعد الرجل في تحمل تكاليف الحياة الصعبة، الا انها تعود وتستدرك قائلة: «ومع هذا اعترف بانه لابد من وجود شيء من التقصير تجاه الزوج والاولاد.. لكن ما العمل؟!».

في حين ترفض الصيدلانية «ع.ف» الفكرة القائلة بان عمل الام قد يؤثر على البيت والاولاد وتستطرد: «تستطيع الام ان تجعل من حياتها جنة اذا شاءت وناراً اذا شاءت ايضاً..!!».

فكيف تستطيع الام غير العاملة التوفيق ما بين الاسرة ومتطلباتها وبين متطلبات الحياة الاجتماعية؟! هذا يعني ان لدى الام او الزوجة القدرة الكافية على ادارة وقتها وتنظيمه متى شاءت، واحمد الله على استطاعتي اجراء التنظيم الكافي والملائم ما بين اسرتي والوظيفة».

وفي لقاء آخر مع سيدة اخرى كانت تعمل، ثم استقالت من وظيفتها بعد ان انجبت مولودها الاول، فتقول: «انا لست مع عمل المرأة المتزوجة، خاصة في حال وجود الاطفال، ولهذا استقلت من وظيفتي فور انجابي للمولود الاول، حتى استطيع التفرغ له ولمتطلباته باستمرار».

وتضيف سيدة اخرى اتخذت نفس الاجراء: «عمل الام او المتزوجة غير ملائم بتاتاً مع وظيفتها كزوجة وأم، ولقد حاولت عدة مرات ان اجري بعض التنسيق ما بين الاسرة والوظيفة، غير ان كل المحاولات قد باءت بالفشل.. ولهذا اخترت الحل الامثل والانجح وهو ترك وظيفتي والتفرغ للبيت والاسرة».

غير ان بعض السيدات قد يررن استمرارهن بالوظيفة مع عدم وجود الرغبة الشديدة في ذلك، هو اصرار الازواج على ان تظل المرأة تعمل، وتجلب للاسرة دخلاً اضافياً، ليساهم في رفع مستوى معيشة الاسرة، وتحدثت السيدة «ام صهيب» عن تجربتها المماثلة قائلة: «لقد اصر زوجي على بقائي في العمل، وذلك لغرض مساعدته.. مع انني غير راضية عن هذه الفكرة تماماً!!».



الام العاملة.. تضحية لابد منها



الازواج... ماذا يقولون؟

ومن خلال جولة اخرى التقينا فيها عدداً من الازواج الذين تعمل زوجاتهم في وظائف مختلفة استطعنا تحصيل آراء ٥٠ زوجاً حول هذه القضية وقد جاءت الاجابات على اسئلتنا، على النحو التالي: «انظر الجدول رقم (٢)».

ومن جانب آخر كانت هناك عدة آراء مختلفة من قبل الازواج نحو عمل المرأة المتزوجة. فيقول «جاسم الغانم» موظف في القطاع الخاص عن تجربته الخاصة: «استطيع ان اقول الآن وبعد التجربة ان عمل المرأة قد يؤثر بالشكل القطعي على مسار البيت والاسرة، فحتى على مستوى العلاقات الاجتماعية العامة قد تتأثر، ولربما يحصل شرخاً في العلاقات الزوجية قد لا تجد لها طريقاً للحل».

فيما لا يوافقه بالرأي احد الاطباء، مدعياً ان زوجته تعمل في مهنة التدريس لقتل وقت الفراغ، على الرغم من وجود الاطفال!!، الا انه يرى ان عمل المرأة لا يؤثر بتاتاً على مستوى العلاقات الاسرية والزوجية.

أما «عيسى ابو شامة» والذي طلب من زوجته التوقف عن العمل، وذلك بسبب التغييرات التي طرأت على حياتهم الاسرية، فيقول: «من الافضل ان تبتعد الام والزوجة عن العمل، حتى تستطيع الحفاظ على بيتها وأسرتها قدر الامكان».

ويعلق زوج آخر على عمل زوجته قائلاً: لقد طلبت من زوجتي ان تعمل حتى تساعدني وتستطيع ان تقدم الاحسن والافضل للبيت والاولاد، هذا مع اعترافي بان عدم العمل خارج المنزل هو الافضل.. لكن لابد من تعاون الزوج مع زوجته في حال عمل الزوجة».

ويؤكد «ابو عيسى النجار» على انه لن يسمح لزوجته بالعمل خارج المنزل، ولو ادى ذلك الى الطلاق، مع ان زوجته تلح عليه وباصرار من اجل العودة الى وظيفتها السابقة».

وبعد

لقد حاولنا ومن خلال لقاءاتنا السابقة، ان نعرض كافة الآراء والاتجاهات المختلفة حول قضية عمل المرأة المتزوجة، وان كنا على يقين بان لتلك القضية تداخلات وتفرعات وقد لا يتفق عليها اثنان!! غير ان طرح القضية بكافة ملابساتها ومداخلاتها من الضروري جداً، حتى نستطيع القول باننا، قد وضعنا القضية داخل الميزان.

ولكي تكتمل كافة جوانب القضية سنعرض باذن الله في العدد القادم، رأياً مفصلاً لأحد اساتذة علم النفس، حيث سيتعرض لمعالجة او مناقشة القضية من الناحية النفسية والاجتماعية.. ثم نطرح القضية بعمومها للنقاش والحوار ■

جدول رقم (١)

النشاط الاقتصادي	الاجمالي	الذكور	الاناث
الزراعة	٧,٧	٨,١	٤,٩
التعدين والمقالع	١,٥	١,٧	٠,٣
الصناعة التحويلية	١٢,٧	١٣,٠	١٠,٧
امدادات المياه والكهرباء والغاز	١,٨	٢,٠	٠,٣
الانشاءات	٩,٥	١٠,٨	٠,٨
تجارة الجملة والتجزئة	١٦,٠	١٧,٥	٥,٦
الفنادق والمطاعم	٢,٢	٢,٥	٠,٦
النقل والتخزين والاتصالات	٧,٩	٨,٨	٢,٦
الوساطة المالية	١,٧	١,٥	٢,٨
الانشطة العقارية وانشطة المشاريع التجارية	٢,٥	٢,٤	٣,٠
الادارة العامة والضمان الاجتماعي الاجباري	١٦,٤	١٧,٩	٦,٠
التعليم	١٠,٤	٦,١	٣٩,٢
الصحة والعمل الاجتماعي	٤,٢	٢,٨	١٣,٣
انشطة الخدمة المجتمعية والاجتماعية والشخصية الاخرى	٣,٩	٤,٠	٣,٦
الاسر الخاصة التي تعين افراداً لاداء الاعمال المنزلية	١,٢	٠,٢	٥,٩
المنظمات والهيئات الاقليمية	٠,٤	٠,٥	٠,٤
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢)

السؤال	نعم	لا
١- هل تعمل زوجتك؟	٢٩	١١
٢- هل تم اختيارك لشريكة حياتك على اساس الوظيفة؟	٢٣	٢٧
٣- هل ترى بان زوجتك تعمل على اجراء التنسيق الكافي بين اسرتها والوظيفة؟	٢٠	٣٠
٤- هل تشعر بأن عمل زوجتك قد اثر على سير العلاقات الزوجية؟	١٩	٣١
٥- هل تشعر بان عمل زوجتك قد اثر على تربية الابناء وفق المستوى المطلوب؟	٢٢	٢٨
٦- هل ساعدت وظيفة زوجتك على رفع مستوى معيشة الاسرة كما يتطلب؟	١٢	٣٨
٧- هل تنصح المقبلين على الزواج، بالارتباط بفتاة عاملة؟	١١	٣٩
المجموع:		٥٠

عيادة السبيل

■ يشكو كثير من الناس من وجود رائحة الفم الكريهة اما بشكل دائم او متقطع فما هي الاسباب والحلول برأيكم؟

– بادئ ذي بدء لا بد من التنويه ان رائحة الفم الكريهة او ما يسمى «البخر» هي ليست مرضاً بل هي عرض لمرض.

اما الاسباب والعوامل التي تحدث مثل هذه الرائحة فتنقسم الى قسمين:

١ – عوامل خاصة تتعلق بالفم والاسنان.

٢ – عوامل عامة تخص بعض اعضاء واجهزة الجسم.

د. بركات الجعبري
طبيب وجراح الفم والاسنان

اما العوامل الخاصة فتتركز فيما يلي:

– قلة العناية بنظافة الفم والاسنان فيما يسبب تراكمها بين الاسنان وبالتالي تخمرها بفعل الانزيمات وخروج الابخرة ذات الرائحة الكريهة.

– تراكم الترسبات الكلسية بكثرة بين الاسنان ما فوق اللثة وتحتها وخاصة اذا كان التركيز في المضغ على جانب دون الآخر.

– الالتهاب اللثوية وخاصة تلك المتقيحة منها.

– وجود نخورات سنية غير معالجة وخاصة تلك التي اخترقت قنوات العصب وسببت تعفنها مما يؤدي الى تجمع بقايا الطعام والتخمر وحدوث الرائحة او وجود حشوات سنية بشكل غير صحيح.

– وجود الاسنان الصناعية الثابتة خاصة القديم منها بشكل يشجع على تجميع بقايا الطعام وصعوبة ازالته وايضا الاهمال في تنظيف الاسنان الصناعية المتحركة الجزئية او الاطقم الكاملة بعد كل وجبة طعام.

اما العوامل:

– الامراض التي تتعلق بالجهاز التنفسي من التهاب القصبات او الشعب الهوائية وخاصة المزمن منها وما يصاحبها من افرازات وسوائل تنمو عليها الميكروبات مما يسبب وجود البلغم الكثيف والمتقيح والرائحة الكريهة.

العوامل العامة

– التهاب اللوزتين والحنجرة وخاصة كبيرة الحجم والمتقيحة.

– التهاب الجيوب الانفية المزمن.

– مرض السكري تكون رائحة الفم عندهم كرائحة التفاح المتعفن.

– حالات هبوط الكبد عندما يصاب بالتهابات شديدة مما يسبب عدم القدرة على تحويل المواد الضارة مما يسبب تراكمها كذلك في حالة حدوث تليف الكبد.

– في حالة هبوط عمل الكلى وارتفاع نسبة البولينا في الدم تتغير رائحة الفم.

– وقت الدورة الشهرية او النفاس هنالك رائحة مميزة لوجود نشاطات هرمونية زائدة عند بعض النساء.

– تناول بعض المواد الغذائية مثل الثوم والبصل وفي بضع الاحيان تراكم الطعام في المعدة وتخمره لضيق فتحة البواب.

اما الحل.. قطعيا يعتمد على السبب فإن كان من الاسباب المتعلقة بالفم والاسنان فلا بد من زيادة العناية بالنظافة واستعمال المضمضات الفموية وزيارة طبيب الاسنان بشكل دوري وهو بدوره يرشد المريض ويساعده على معرفة سبب رائحة الفم ■

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

فجوة وجفوة (٣)

جمعتني الظروف بمعلمة تشتكي، شكواها كانت من اولياء الامور، وقالت: «من ثمارهم تعرفونهم» لقد عز على تلك المعلمة ان تجد نموذجا بعيدا عن السلوك السوي، ذلك لان ما تراه الطالبة جرأة تفسره المعلمة بالوقاحة، وما تراه الطالبة حرية في الرأي والتصرف تراه المعلمة تسيبا وانفلاتا، وهكذا تختلف الموازين، وتضيع المعايير.. وتساءلت المعلمة قائلة: ما الذي يفعله الاهل في بيوتهم؟ وأين دور الوالدين؟ وما الذي شغلهما عن مهمتهما الاساسية وهي التهذيب والتربية؟

فقلت لها: هدئي من روعك أيتها المعلمة، فالظروف الاجتماعية التي نعيشها تتداخل فيها الآراء، وتختلف فيها النظرات وتتعدد الاجتهادات كما ان مصادر التربية لم تعد قاصرة على الابوين كما تعلمين.

وفي مجلس آخر صادفت أمّا تشتكي من المعلمات وتصب اللوم عليهن وتصفهن بالتقصير في التربية والتعليم، فقارنت بين هاتين الشخصيتين، تكاد تكون كل واحدة منهن محقة، لكنني تأكدت من وجود فجوة بين ولي الامر والمعلم تتسع يوما بعد يوم مع ان كل واحد يبذل جهده في دائرة التربية لكنهما لايتعاونان التعاون الكافي لعصرنا وظروفنا.. أما آن لولي الامر ان يساهم في العملية التربوية المدروسة؟ أما آن له ان يعتبر المدرسة ركنا من اركان بيته يخصها بشيء من الاهتمام، ويمدها بما اعطاه الله من قوة في الفكر او الجسم او المال، إن ولي الامر على الاغلب لا يذهب الى المدرسة إلا ليقابل معلما مستاء من ابنه او مشرفا عاتبا على تصرفه.

أليس من حق اهالي الطلبة على المدارس أن ينالهم نصيب من التوعية المتعددة الجوانب، والتي تكون الحاجة ماسة اليها في عصر كثير المعطيات، متعدد الوجهات؟ بل أليس من المستظرف ان تكون هناك انشطة تجمع بين الاهل والهيئة التدريسية تنهض بحال الحي؟

إن دور المدرسة اكبر من تلقين المعلومات وتوصيلها وتحصيل الدرجات، إن دورها هو الاعداد الكافي للحياة يشمل الجانب الروحي والفكري والنفسي والاجتماعي، ولابد من تعاون المدرسة والبيت، وهو كما نراه لايعدو الان وفي اغلب المدارس ان يكون حضور مجلس يعقد في العام مرتين، ولا يحضره جميع الاباء، وفيه يحاسب الطالب على تقصيره في هذه المادة او تلك، وليس هذا هو التعاون المطلوب، وليست غايتنا العلامات بل الغاية من مجلس الاباء والامهات تعزيز الجانب الايجابي لدى الطالب والطالبة وذلك بهدف بناء شخصيتهما ثم التعاون الخفي والمجدي والبيت لمعالجة نقاط الضعيف وتجاوزها بطريقة لا تؤذي الطلبة وحتى لاينسحبوا من العملية التربوية جسميا بانفصالهم عن المدرسة او نفسيا بحضور جسمي وغياب روحي وعقلي ■

اهداءات

- الوالد والوالدة والزوجة والاخوة والاخوات يهنئون ابنهم واخاهم طالب حسن ابو عبدالله بمناسبة افتتاح مكتب الريان للخدمات التجارية العامة متمنين له دوام التوفيق.
- الاستاذ راشد عبد الجواد والاستاذ محمد العمري يهنئون زميلهم الاستاذ محمد وليد الدغيمات مراقب الصحة والبيئة في مديرية صحة الزرقاء بمناسبة عقد قرانه على صاحبة الصون والعفاف الآنسة تمام محمد الشريف تهانينا وألف مبارك يا محمد وعقبال الفرحة الكبرى.
- أعضاء منتدى الشباب العربي في فرع الزرقاء يهنئون الاستاذ جواد جودت الشماس رئيس المنتدى بعودته سالماً الى أرض الوطن بعد ان شارك في مؤتمر السياحة العربي الذي عقد مؤخراً في البحرين لله على السلامة.
- أسرة مدارس المناهل في الزرقاء تهنئ زميلتهن خديجة عطوان مديرة المدرسة بخطوبة كريمتها حنان على الدكتور عبد الله الزعبي تهانينا وألف مبارك وعقبال الفرحة الكبرى.
- يتقدم الاخوة والاخوات والاصدقاء والأهل جميعاً بالتهنئة والتبريك من الاخت ماجده نصار والأخ زكريا الدقس بمناسبة الخطوبة كما ويتقدمون جميعاً بالتهنئة للأخت اسماء ككت والخال عاطف الخطيب بمناسبة الخطوبة وألف مبارك.
- يتقدم احمد ابو عيشة بالتهنئة والتبريك لمحمد القناص بمناسبة رزقه المولودة الجديدة وألف مبارك.
- عدنان البازوري وعموم طلاب الصديق يتقدمون من أخيهم بشار سكري بأحر التهاني بعودته سالماً والحمد لله على السلامة.
- يتقدم حسام الدين صابر وكارم السرطاوي بالتهنئة والتبريك للأخ فراس القصراوي وخطيبته حنان ناجي بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى وألف مبارك.
- تتقدم مؤسسة عمل التقوى ممثلة بالمدير العام المهندس غازي الجمل بالتهنئة والتبريك للأخ فراس القصراوي بمناسبة الخطوبة وألف مبارك.
- تتقدم طالبات الثاني الثانوي علمي الى الصديقة ورود وخطيبها خالد والصديقة وفاء وخطيبها علاء بالتهنئة بمناسبة الخطوبة بارك الله لكم وبارك عليكم وجمع بينكما في خير.
عنهم غادة
- تتقدم مريم عويضة وغادة صابر بالتهنئة والتبريك للاخت نادرة بمناسبة الخطوبة وألف مبارك.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

اختراق واشنطن.. لابد من الرد

طعنة جديدة يزرعها قادة السلطة في الظهر العربي والفلسطيني لا تقل سوءاً عن طعنة «اوسلو» التي شتت المسار العربي المشترك في المفاوضات.

«الارض مقابل الأمن» مرجعية جديدة تثبتها السلطة لتثبت الحكم الذاتي كجيب لا يختلف في شيء عن الجيب الذي يمتلكه «انطوان لحد» في الجنوب اللبناني.

«السلطة وعرفات مسؤولان عن أمن كل اسرائيلي».. هذا ما قاله أحد الدبلوماسيين الاسرائيليين في السفارة الاسرائيلية في واشنطن!!.

هو اختراق اسرائيلي على الصعيد الفلسطيني سيعني ان على السلطة ان تطارد المقاومة، والرفض، والتحريض وصولاً الى اناشيد الاطفال الثورية.. كل ذلك مقابل ١٠٪ من مساحة الضفة، كان لابد من ان يخليها نتنياهو لأجل التخلص من عبء ادارة السكان الفلسطينيين.

الآن يتحول الحكم الذاتي الى جيب (...) وعندما ينهي مهماته سيدخل مفاوضات المرحلة النهاية عارياً تماماً، وحينها سيقدم لها شارون «القدس» على طبق من محبة.. أي عار هذا؟!!.

على الصعيد العربي.. لا جدال في ان القاهرة والرياض ودمشق تفهم معنى الاختراق الجديد الذي سيضيف على دمشق بالذات اعباءً جديدة، وسيحول الضغط باتجاهها، وسيجعل واشنطن اكثر جراة في ممارسة الضغوط على الوضع العربي المتفلت الى حد ما، بما في ذلك الوضع الخليجي نفسه.

هو سيف تقدمه السلطة لواشنطن وتل ابيب لضرب الداخل الفلسطيني وقواه المقاومة، وليحدث شرخاً في الوضع العربي الذي كان يتماسك في مواجهة واشنطن الضعيفة والفاشلة. اما الآن فستكون الادارة الامريكية اكثر اقداماً في ممارسة الضغوط، كما ستكون أكثر قابلية للتعرض للضغوط الصهيونية، خصوصاً وان الاجماع الصهيوني خلف نتنياهو لن يسمح لكلينتون وادارته بالمماطلة في تنفيذ الرغبات الاسرائيلية.

في ضوء ذلك، سيكون من الضروري، ان تتصعد لغة المقاومة رغم كل الاجراءات، وان يكون للوضع العربي ردّه على ما يجري كما كان شأنه بعد «اوسلو».

من العار ان تقبل عرباً وفلسطينيين بجيب (...) جديد، ويجب ان يكون لدينا ما نقوله ونفعله رداً على ذلك ●

فن اسلامي

استاذ مدرسة البساطة في الفن الاسلامي

ابو احمد: البدايات كانت في الثمانينات و«الرايات» ليست انشقاقاً عن اليرموك

حوار - رائد غنام

«ابو احمد» احد رواد الفن الاسلامي، والمؤسسين البارزين لفرقة اليرموك قدم الكثير من وقته وجهده خلال عقدين من الزمان، تمكن من ايصال فكرته بادوات بسيطة وكلمات بسيطة دون تكلف او تصنع، فكان مدرسة في البساطة ونكران الذات، عبر بصدق عن مشاعره واحاسيسه تجاوبت معه الجماهير العريضة وهو يردد «راجع» و«النا الله» و«موج البحر عالي» التقيناه فكان الحوار التالي ●

البدايات

في اواسط السبعينات كانت تنتشر في البلاد اشرطة الكاسيت للمنشدين السوريين فتتلقاها الاذان بالارتياح. لما وجدت فيها بديلا عن المسموعات الاخرى. فرددها شباب الحركة الاسلامية في رحلاتهم ومخيماتهم وحفظوها. وبرز من بينهم اصوات جميلة لها قدرة على الابداع ومرت سنوات وامتزج هذا اللون من النشيد بما على الساحة من الابتهالات والمدائح التي كان يقيمها المشايخ في المناسبات والحلقات وظهر بعض المنشدين الذين اتخذوا لانفسهم طريقا ومنهجا في هذا الفن وقد كنت من بين هؤلاء حيث سمح لي مجال عملي واتصالي بالطلاب ان اشكل فرقا طلابية تشارك في المناسبات الدينية والرسمية التي تقيمها المدارس فتلاقي هذه الاناشيد استحسانا من الحضور ثم تطورت الامور مع اوائل الثمانينات فاسست فرقة «ابو احمد» للنشيد. وفي هذه الاثناء كان بعض الاخوة المنشدين السوريين يعبرون البلاد مما كان له اثر في تغذية العملية الفنية، واخص بالذكر منهم الاستاذ ابو محمود الترمذي حيث كان له فيما بعد دور مهم في اقامة دورات فنية وضعت قواعد علمية للنشيد الاسلامي ثم بعدذلك وبعد ان اصدرت فرقة «ابو احمد» اصدارا واحد باسمها غيرنا اسمها الى فرقة «غرباء الاسلام» وانتجت اصدارين من الاشرطة وفي عام ١٩٨٤ انضمت هذه الفرقة الى نادي اليرموك بجميع كوادرها واصبحت تعرف «فرقة اليرموك» وبدأت مرحلة جديدة في النشيد الاسلامي لدى الفرقة وعلى الساحة الفنية حيث قدمت وما زالت الفرقة تقدم اصداراتها واعمالها الفنية حتى يومنا هذا والحمد لله وظهرت كوادر جديدة في الفرقة ساهمت بشكل كبير في دعم المسيرة الفنية للفرقة وعلى رأسهم الاستاذ محمد غرايلي.

كما كان لنادي اليرموك اسهام بارز في احتضان الفرقة واستمرارها. كما ان همة الشباب كان لها السهم الاعلى في الثبات على هذا الطريق الشاق.

■ فرقة «الرايات» هل كانت انشقاقا عن اليرموك؟

– لم يحدث في الحقيقة اي انشقاق في يوم ما في اليرموك ولكنها كانت رغبة مجلس قيادة الفرقة في انشاء فرقة جديدة تابعة للنادي وباسم جديد تعمل الى جانب فرقة اليرموك تعنى باحياء الاعراس وتتفرغ فرقة اليرموك لانتاج الاشرطة والبرامج المسجلة والاعمال المهرجانية نتيجة ضغط العمل الفني في تلك الحقبة.

■ ما سر التحول في استخدام الاجهزة الايقاعية بديلا عن الدفوف؟

– لقد كنت وما زلت اؤيد استخدام الدف مرافقا للنشيد الاسلامي ولكن عندما كنت انشد في الفرقة اتخذ مجلس القيادة قرارا باستخدام الاجهزة الايقاعية، فنزلت عند راي الجماعة ودافعت عنه وهذا حق للقيادة عندما تتخذ قرارها وواجب علينا والقضية عندي ليس بالجهاز ولكن بالصوت الذي يصدر عنه، وكنت اميل الى صوت الدفوف سواء من الاجهزة او مباشرة من الاشخاص.

■ الفرق بين الاجواء الفنية في البدايات والان؟

– في البدايات كان النشيد الاسلامي جديدا على الساحة

> القاعدون فقط هم الذين ليس عندهم مشاكل اما العاملون فتحدث بينهم الاشكالات

وكان ينظر اليه بدهشة واعجاب وكان الناس يقطعون المسافات لحضور الحفلات الاسلامية في مختلف المناسبات اما الان فقد اصبح النشيد الاسلامي متوفرا والحصول عليه ميسورا، وبتسجيلات فنية رائعة، اضافة الى ان عدد الفرق كانت قليلة لا تزيد عن ثلاثة اما الان فإن الساحة مشبعة بالفرق الانشادية ذات الالوان المتنوعة بحيث لا يكاد تخلو منطقة ما من حفل انشادي، رغم ان الحالة النفسية والاجتماعية والاحباطات الاقتصادية لها تاثير سلبي على النشيد هذه الايام.

■ هل يخلو الوسط الفني الاسلامي من المشاكل والتجاوزات؟

– القاعدون فقط هم الذين ليس عندهم مشاكل اما العاملون فتحدث بينهم بعض الاشكالات.. والاحقاد ليست من شيم العاملين للاسلام والمتنافسين في عمل الخير. كما ان العاملين في هذا المجال ليسوا صفوة الناس ولاهم الاتقى، فهم يتفاوتون في ايمانهم واخلاقهم، وتكفينا الصورة الظاهرة المشرقة. اما المستور فأمره الى الله، ويكفيهم انهم يحملون هما من هموم الامة

> الساحة مشبعة بالفرق الانشادية ذات الالوان المتنوعة

وينشرون فنا رفيعا ويقدمون بديلا رائعا.

■ مشاركتك الخارجية واثرها في نفسك؟

– شاركت في مهرجانات اقيمت في الامارات العربية والكويت والسعودية وفرنسا وامريكا والسودان، ولعل المشاركة في السودان ثم في الكويت كان لها الاثر الاكبر في النفس حيث فيض الحب والانفعال على ساحات المهرجانات والمشاركين الى درجة يصعب معها الوصف.

■ الاخلاق التي يجب ان يتحلى بها المنشدون.. وعلاقة النشيد بالدعوة الى الله؟

– صحيح ان المنشد مرشد وعليه ان يكون على قدر هذه الكلمة التي يتغنى بها، ولكن في رأيي ليس كل من انشد يكون منشدا كما ليس كل من خطب يكون خطيبا فالمنشد صاحب رسالة اولا يحب الناس ويحترمهم ويستمع اليهم ويتسع صدره لهم والله عز وجل محاسب كل داعية على دعواه.. «ولا تزر وازرة وزر اخرى» والنشيد يدخل من ليس من اهله احيانا.

■ هل اعتزلت الانشاد، خاصة انك تشارك في شريط اليرموك الاخير «لا شيء يهم»؟

– انا لم اعتزل.. وما زلت احضر بعض الحفلات استمع للاعمال الفنية وارى وانصح لاخواني، ان افساح المجال للمواهب الصاعدة امر مهم على جميع الاصعدة.

والانتقال من دائرة الضوء الى دائرة اخرى تخدم اهدافنا السامية وتصب فيها منوط بالظروف الخاصة والعامة لطبيعة العمل والعاملين فيه وفي المحصلة النهائية نحن مهتمون بالعمل الاسلامي عموما وليس بالعمل الفني بخاصة اما عن مشاركتي في شريط اليرموك الاخير ليس في ذلك غرابة فلقد تم تسجيل الشريط قبل توقفي عن النشيد وليس غريبا ان يسمع صوتي في اشرطة قادمة سواء لليرموك او غيرها فانا لم اخاصم النشيد ولا اهله بل اشد على ايديهم واقدم لهم كل ما املك في هذا المجال على قلة زادي فيه.

■ الانشودة التي كان لها اثر في نفسك؟

– هما انشودتان الاولى: النا الله، والثانية موج البحر.

فقد كان لهما جوهما الخاص عندما تعاملت معهما على الورق وعلى الميكروفون وفي النفس.

■ استخدام الالحان الشعبية الجاهزة بعد تغيير في الكلمات.. رأيك في ذلك؟

– بعض الفرق تقوم بذلك من اجل المحافظة على التراث، وفرق مشهود لها في مجال الكلمة واللحن لكنها تحتاج الى التراث لقربه من الناس ومن اجل التنويع والقبول في الافراح. ولا باس من تناول الفرق لذلك اذا كان لها نهجها الخاص والتميز عند تناولها للموضوعات الذاتية وان كنت ادعو الى التطوير وعدم الاكتفاء بتغيير الكلمات وصبغها بالصبغة الاسلامية.

■ ما رأيك بمستوى الاناشيد الآن؟

– لا شك انه حصل تطور ملموس على الانشودة من ناحية الكلمة حيث العمق، ومن ناحية الافكار، حيث الاتساع، ومن ناحية الالحان حيث التنوع ومن ناحية الاداء حيث الفهم وهي بالتالي بحاجة الى نوع من الاصغاء والتمعن لكثر من ذي قبل حيث كانت الكلمة البسيطة واللحن العابر والاداء الفطري والفكر المحدود مع الشعور بانها كانت تلامس قلوب الناس بسرعة وشفافية اكبر.

■ بماذا تنصح المنشدين الجدد؟

– انصح نفسي والمنشدين بتقوى الله عز وجل في كواليسهم وعلى مسارحهم وان يتخلقوا باخلاق اناشيدهم المستمدة من نهجهم الاسلامي القويم ليكونوا قدوة حسنة ودعاة خير واصلاح، وانصح لهم ان يجعلوا لانفسهم وردا من القرآن الكريم وان يكون لهم حضور في التجمعات العلمية والعامة وان يشاركوا الناس مناسباتهم الاخرى ولا يقتصر حضورهم في الافراح والاعمال الفنية حتى يكونوا على مستوى الاحداث التي تحيط بالامة وهذا بدوره يزيدهم بالمادة المناسبة لاعمالهم الفنية من جانب اخر.

■ لاي الشعراء قمت بالانشاد؟

– انشدت من شعر الاستاذ يوسف العظم والاستاذ كمال رشيد ولكن جل اناشيدي هي من كلماتي الخاصة.

■ دور الاعلام الاسلامي في متابعة الفرق الاسلامية؟

– ان متابعة الاعمال الفنية محليا وخارجيا وعبر وسائل الاتصال لها دور ريادي في

رائد قشوع «ابو احمد»

صفحة فنية اسلامية، وكذلك فهذه المقابلات مع المهتمين بحيث تتسع لتشمل العاملين في مختلف مجالات الفن كالشعر والنشيد. والمسرح والتمثيل والخط والرسم. والتلحين والتوزيع والاتصال بالمؤسسات الفنية المعنية. وتخصيص زوايا واعمدة خاصة ودعوة ذوي الشأن للكتابة ورصد الاخبار الفنية كل ذلك يساعد في اثراء العمل الفني ويساند في فتح الابواب والقاعات الموصودة دونه، وكذلك للتعبير عن الاراء المختلفة والمناقشات الهادئة والنقد البناء للنهوض بهذا الفرع الحضاري ليؤتي اكله في كل مكان بإذن الله.

بطاقة شخصية

راشد سعيد قشوع من مواليد زيتا طولكرم عام ١٩٥٢م متزوج وعنده ولد اسمه «احمد» وهبه الله اياه عام ١٩٩٨م بعد ٢٢ عاما من الزواج، عمل مدرسا لمادة العلوم في ملاك وزارة التربية والتعليم وتقاعد عام ١٩٩٨ بعد خدمة ٢٥ عاما كان له الفضل في تأسيس فرقة اليرموك ●

غنت لفلسطين وقدمت لون البحر والمراكب والصيادين

فرقة الشراع.. امتازت بلونها الجنوبي واختارت لنفسها اسماً من وحي بيئتها

اعداد: يوسف نعمان نصر الله

اشارت الدراسات التي تحدثت عن اغاني الاعراس في الاردن بانها تنتمي الى بيئات ثلاث «ريفية، زراعية، بحرية» فيما يخص النمط الاخير مدينة العقبة، واغنيات الصيادين.

من هناك ومن جنوب الجنوب، ومن ثغره الباسم انطلقت لتغني لون البحر واختارت لنفسها اسماً من وحي بيئتها فكانت «الشراع».

واختطت رسالة تعبق بنسائم البحر، وارسلتها مع النوارس مواويل الى بحر غزة والرمال وام الرشراس وكل حبة من تراب فلسطين..

فرقة الشراع التي استجابت لنبض ابناء العقبة الطيبين تصدح بحدائها الخالد المعجون برمال البحر وذوب فؤاده الممتد بعيداً في عمق حشاه..

نشأت فرقة الشراع في مدينة العقبة عام ١٩٩٣ «بحسب مديرها الفني ايمن الحلاق» وحملت على عاتقها مسؤولية نشر الفن الملتزم في مدن الجنوب والمساهمة مع شقيقاتها من الفرق الاسلامية في ارساء قواعد للفن الاسلامي الهادف...

شاركت مع العديد من الفرق في المهرجانات والاحتفالات والاعراس وامتازت بلونها الجنوبي الاصيل، فغنت لفلسطين والقدس وقدمت لون البحر وما فيه من مراكب وشباك وصيادين واشرعة.. واشتهرت في اغنيتها «ما احلاك يا العقبة» وعبرت عن آلام امتها في «دقيقة صمت» والحنين الى الوطن في «ابحث عن حزني» كما قدمت اناشيد الفرح في حلّة زاهية تتدفق مع موج البحر حيوية وعذوبة وانسياباً.

وكان لها حضورها المتميز في العديد من المهرجانات والاحتفالات والاعراس في مدينة العقبة وفي مختلف مدن المملكة، ومنها مشاركة في الجامعة الاردنية وفي حفل الزفاف الجماعي الثاني الذي نظمته جمعية العفاف. اضافة الى تنظيم احتفال سنوي للناجحين في الثانوية العامة، والتنسيق مع الفرق والمؤسسات العامة والخاصة لتحقيق اهدافها..

وقد انجزت بالتعاون مع فرقة البراء شريطها الاول «مهرجان العقبة الاول عام ١٩٩٧» وتقوم بالتحضير لاستصدار شريط للافراح وآخر جهادي..

ويقوم بادارة الفرقة فريق يتكون من رئيس الفرقة خليل التيهي ومديرها الفني ايمن الحلاق والمنشد عمر الجهني.

وتعتقد الفرقة بان حقل الفن الاسلامي لا يزال بكراً ولم تنضج ثماره بعد، وتامل كغيرها من الفرق في تشكيل رابطة تعنى بالفن الهادف وتطمح الى تنظيم مؤتمر فني شامل لمناقشة المشكلات التي تعترضه، مؤكدة التزامها بانجاح كل فكرة يمكن ان تساهم في هذا المجال. ●

اربع صناعات.. تحكم حياتنا اليومية.. كمبيوتر، الكترونيات، اتصالات، ومعلوماتية

العولمة وأثرها على الأزمات الاقتصادية الراهنة في العالم

الحلقة الاولى

احمد دحموس

العولمة مصطلح زاد استعماله شيوعا مؤخراً، ومفهومها ما زال يكتنفه الغموض عند البعض، وآخرون يرون فيه «امركة» او «هيمنة امريكية».

وفي وصف لتجليات العولمة الحديثة هو حادثة انهيار «بنك بيرنغز» البريطاني فموظف بريطاني يضارب بأوراق مالية يابانية من فرعه في سنغافورة ويتسبب في انهياره.

وفي محاضرة للسيد ابراهيم «دبدوب» القيت في مؤسسة عبد الحميد شومان في اواخر ايلول / سبتمير الماضي تناول فيها الكثير عن العولمة واثرها على الازمات الاقتصادية الراهنة في العالم.

العالم الجديد.. شركات عملاقة.. وبلا حدود

ومما تكر في المحاضرة ان بعض سمات العالم الجديد الذي بدأ يولد الان عالم العولمة والشركات العملاقة العابرة للحدود والقوميات والدول الامم والمتجاوزة كذلك للمفاهيم والمبادئ والقواعد الاخلاقية المتعارف عليها. وان العولمة ليست بالشيء الذي نحتاج الى من يلفت نظرنا الى وجوده، إنها شيء اصبحنا نعيشه في حياتنا اليومية.

ووصفها مفكر فرنسي بأنها تبادل شامل اجمالي بين مختلف اطراف الكون يتحول العالم بموجبه الى محطة تفاعلية للانسانية باكملها ترتبط بين الناس والاماكن ملغية المسافات ومقدمة المعلومات بشكل شامل وبلا قيود.

وعندما انتقل العالم من القرون الوسطى الى عصر النهضة تغيرت مفاهيم العالم وقيمه كما تغيرت ركائزه الاجتماعية والسياسية والثقافية ومؤسساته، والعالم يعيش اليوم مرحلة تحول مماثل ولكنه تحول يختلف عن سوابقه، انه تحول يهيمن على العالم باجمعه وغير مسبوق في سرعته، فهو يمر بمرحلة من التحولات الجذرية على الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والجيوبوليتية، وقد تجاوزنا عصر الرأسمالية التقليدية التي اتسمت في الماضي بسيادة طبقتين اجتماعيتين هما طبقة الملاك وطبقة العمال.

اربع صناعات.. تحكم حياتنا اليومية

اما اليوم فقد تقلص عددمن يصنعون ويحركون الاشياء، اذ تراجعت اهمية عوامل الانتاج التقليدية مثل رأس المال والموارد والعمال، ليحل محلها عامل اساسي واحد هو المعرفة، وبرزت شركات جديدة في السنوات القليلة الماضية في حقل المعلوماتية فاقت بحجمها وأهميتها كبرى الشركات الصناعية العريقة، وفي طليعتها شركة «ميكروسوفت» والعالم يبدو وكأنه سيعتمد اساسا على اربعة صناعات ضخمة ستتخذ وتتحكم في حياتنا

> العالم الجديد شركات عملاقة وبلا حدود

اليومية وهي صناعة الكمبيوتر والالكترونيات والاتصالات والمعلوماتية.

واضاف «دبدوب» في محاضرته، فعلى الصعيد الجيوبولتي، فإننا نرى بوادر تحولات جذرية تشير الى مزيد من الاستقلالية السياسية لتجمعات تسعى الى الدفاع عن هويتها العرقية، او القبلية، او الطائفية امام الغزو الثقافي المعولم.

وهذه التجمعات تسعى الى الاستقلال السياسي وتريد ان تتعامل اقتصاديا مع مجموعات اخرى في النظام العالمي الجديد.

وفي العالم اليوم ٥ آلاف لغة ولهجة مختلفة ولكن ١٠٪ فقط من سكانه يعتبرون متجانسين. فالعولمة اذا كالموت والضرائب قدر لا مفر منه، قد نستطيع تجاهلها ولكنها لا تلبث ان تدخل منازلنا من خلال التلفزيون والانترنت والهاتف النقال وبطاقات الائتمان والفيديو والبورصات العالمية.. الخ.

فقبل ١٥ عاما كان مجموع التدفقات المالية لا يزيد عن مائة مليار دولار يوميا، واليوم تضاعف هذا المبلغ الى الف ومائتي مليار دولار يوميا كل ذلك بفضل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصالات والكمبيوتر.

قطاع العولمة.. دون قيود او ضوابط

واصبحت معظم الدول النامية تراقب قطار العولمة وهو يمر بسرعة فائقة امامها وهي غير قادرة على اللحاق به، او الاستفادة من بعض مزاياه، فالعالم اصبح منقسم الى عالمين، العالم الاول ويضم امريكا واوروبا واليابان، والعالم الثاني الذي يضم باقي دول العالم، واصبحت الهوة التي تفصل ما بين العالمين عميقة لا بل تزداد عمقا نتيجة لما حققته دول العالم الاول من تقدم في العالم التكنولوجيا.

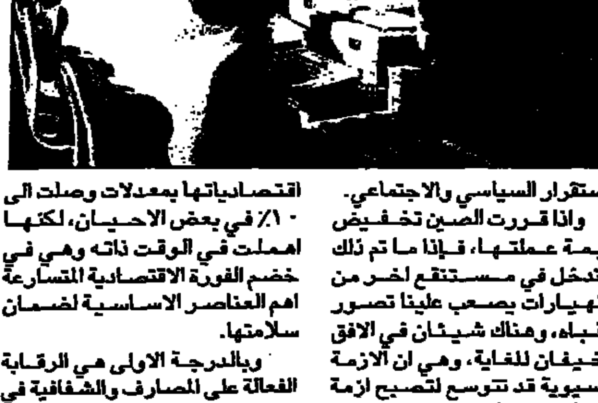
إن انهيار اسواق الدول النامية –الناشئة– ما هي الا ردة فعل لهذا النمط المتسارع لافتتاح الاسواق العالمية على بعضها دون قيود او ضوابط او اتخاذ خطوات ايجابية للاصلاح الاقتصادي والسياسي، فكلما تعمقت الازمة الاقتصادية في آسيا كلما ازداد خطر عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.

واذا قررت الصين تخفيض قيمة عملتها، فإذا ما تم ذلك سندخل في مستنقع اخر من الانهيارات يصعب علينا تصور عقباه، وهناك شيئان في الافق مخيفان للغاية، وهي ان الازمة الاسيوية قد تتوسع لتصبح ازمة عالمية وركودا شاملا وان تفشل روسيا في جهود «التغرب» وتعود الى ما كانت عليه في السابق وكلا هذين الاحتمالين يمكن ان يحدث فعلا.

فدول جنوب شرق آسيا وروسيا وامريكا اللاتينية اعتمدت على قروض قصيرة الاجل، وتدفقات مالية سريعة التقلب من الخارج لتحويل نمو متسارع في اقتصادياتها بمعدلات وصلت الى ١٠٪ في بعض الاحيان، لكنها اهملت في الوقت ذاته وهي في خضم الفورة الاقتصادية المتسارعة اهم العناصر الاساسية لضمان سلامتها.

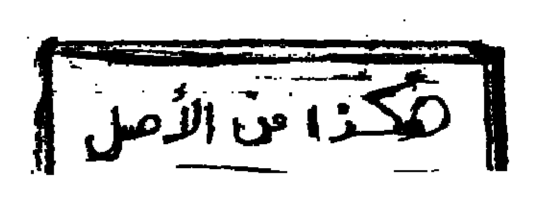
وبالدرجة الاولى هي الرقابة الفعالة على المصارف والشفافية في المعلومات، والكفاءة الادارية وسيادة القانون والفساد المالي والاداري، فالبنوك المحلية في تايلند واندونيسيا وكوريا الجنوبية وماليزيا قد حولت المشاريع المجدية وغير المجدية بعملتها المحلية وذلك بالاقتراض من الخارج بعملات اجنبية وضعت دون ضوابط اسواقها المالية الى المضاربين من مدراس المحافظ الاجنبية ●





قطار العولمة يمر سريعا.. بلا مفاهيم او مبادئ او قواعد اخلاقية

في عصر النهضة تغيرت مفاهيم العالم.. وفي العولمة تحولات جذرية





وجهة نظر

عاطف الجولاني

الكرة في ملعب الحكومة

تصريح وزير الداخلية باستبعاد قانوني الانتخاب والمطبوعات من موضوعات الحوار الوطني، اثار الكثير من الشكوك حول جدية الحكومة في ادارة حوار هادف وجاد ومثمر يقود الى الخروج من عنق الزجاجة وينهي الازمات التي تراكمت بفعل التخبط في السياسات الحكومية والتفرد الحكومي في ادارة الاوضاع والاستبعاد والتغييب الكامل للارادة الشعبية وارادة قوى المجتمع الحية.

ومع ان تصريحات رئيس الحكومة ووزراء اخرين سعت الى تخفيف الاثار السلبية التي تسببت بها تصريحات وزير الداخلية على اجواء الحوار، الا ان هذه الشكوك ما تزال قائمة لدى قوى ومؤسسات المجتمع المستهدفة بالحوار، والتي تخشى ان تكون هذه التصريحات هي التي تعبر عن الموقف الحقيقي للحكومة ازاء الحوار، وان يكون الهدف من الحوار ليس اكثر من تخفيف حالة الاحتقان والتازم «نفسيا» مع بقاء كل شيء على حاله.

واذا ما صحت هذه المخاوف والشكوك، فلا شك ان الخاسر الاكبر سيكون الوطن بكل مكوناته، فقد وصلت الاوضاع الى مرحلة لم تعد تحتمل المزيد من سياسة الالهاء والتخدير والتنفيس الذي يعطي انطباعات وهمية عن انتهاء الازمة في حين انها –في حقيقة الامر– تتعمق وتتجذر.

والحركة الاسلامية التي اكدت ايمانها بالحوار كاسلوب حضاري للخروج من الازمات وتصويب الاختلالات، كانت قد اشارت اكثر من مرة الى ان الجدية من قبل جميع الاطراف وعلى الاخص الحكومة شرط اساسي لنجاح الحوار ووصوله الى النهايات المرجوة، ولا شك انها شعرت كبقية القوى ومؤسسات المجتمع بكثير من القلق ازاء تصريحات وزير الداخلية، لاسيما وان التجارب السابقة مع الحكومات لا تعطي انطباعات ايجابية تدفع الى الاغراق في التفاؤل.

الحكومة مطالبة بتاكيد جديتها ورغبتها بنجاح الحوار في تحقيق الانفراج «الحقيقي» المطلوب، فالجميع ينتظر نتائج يراها على الارض، ولم يعد يقتنع بالتطمينات والتاكيدات التي لا تقدم خطوة واحدة نحو الخروج من الازمات. والكرة الان في ملعب الحكومة لتؤكد انها لا تسعى لحوار من اجل الحوار. وهي تدرك دون شك ان قانوني الانتخاب والمطبوعات كانا من الاسباب الرئيسية التي اسهمت في تعميق الازمة وتسببت في دفع قوى ومؤسسات المجتمع الى اعلان مقاطعة الانتخابات تعبيرا عن احتجاجها على ما آلت اليه الاوضاع ●

صور من بلادي

■ سعود ابو محفوظ

(٦) الازرق

واحة غناء في البادية الشرقية على مسافة ٩٠ كم من الزرقاء تكثر فيها المياه والخضرة وهي محطة لهجرة الطيور من الشمال الى الجنوب ومستوطنة قديمة من مستوطنات وادي السرحان. يبدو انها كانت مأهولة منذ القدم حيث اكتشفت فيها كنوز من الفؤوس والادوات الحجرية. مياهها وفيرة وفيها برك قديمة متصلة بقواطع وانظمة وقنوات وسدود عديدة لكنها جفت مؤخرا بسبب السحب الجائر لمياهها الى عمان.

مرت بها معظم الحضارات التي غشيت الاردن وخصوصا تلك التي سادت قبل الميلاد من فرس واغريق وحثيين وارامين وسواهم. اما بعد الميلاد فقد نقل محمود العابدي عن المؤرخ الروماني بليني قوله ان الامبراطور ديسيوس احضر في القرن الثالث افيالا واطلقها في اجام الازرق للوقاية من هجمات العرب فتناسلت واستمرت حياتها في الازرق حتى القرن الثامن عشر. كما ارسل اليها محمد بن القاسم عددا من الجواميس الهندية بعد فتح السند وهناك دلائل على انها كانت مرتبطة ببابل بطريق مرصوف لا زالت بقاياه ظاهرة الى اليوم كما انها كانت محطة متوسطة بين المدينتين المزدهرتين تدمر والبترا.

فتحها خالد بن الوليد رضي الله عنه بعد فتح عين التمر ومنها توجه الى الزرقاء فاستلم مفاتيح قصر شبيب سنة ٦٣٤م.

ويذكر اليسوعي هنري لامنس اقامة الاموي الوليد بن يزيد فيها واقدامه على بناء قصرها المعروف في خلافة عمه هشام والمعروف ان هذا الرجل كان خليعا ماجنا فابعده الامويون الى الموقر والازرق وله فيها عمائر جليلة ومات في بيت راس شمال اربد.

وكل الدلائل تشير الى ان قصر الازرق بناء اموي خالص في ابراجه ونمطه وبوابته وشكله المربع وانفتاحه على الداخل مثل بيوت دمشق القديمة يتوسطه مسجد لا زال قائما الى اليوم وهو مسقوف بشحف من حجر البازلت الصلب على طريقة الحامل والمحمول وهو بديع الصنع.

عاش فيها صلاح الدين مدة في اثناء تنقله ما بين مصر والشام والمعروف ان صلاح الدين كان اتخذ الخربة السمرا في سيل الزرقاء معسكرا له خلال الاعداد لتحرير بيت المقدس ومن معسكره كان يجوب البقاع الاردنية اعدادا واستعدادا لمدة ١٦ عاما.

اما الملك الايوبي المعظم عيسى فقد كانت له بصمات عمرانية كثيرة في الاردن منها الالتفات الى قصر الازرق الذي رممه عز الدين ايبك ابن احد عماله عام ١٢٣٦م ولا زالت العمائر التي رممها قائمة الى اليوم تحمل اسمه على حجارتها.

وسكنها السرحان في بداية القرن الثامن عشر وزحف عليها الوهابيون عام ١٨٠٩ واعاد الشيشان الحياة اليها عندما هاجروا اليها من الزرقاء عام ١٩٠٥م حيث كانوا يقيمون في موقع مخيم الزرقاء الحالي منذ قدومهم عام ١٩٠٢م.

واتخذها الانجليزي لورنس العرب قاعدة له اثناء مهاجمته للجنود العثمانيين واقام في غرفة تقع فوق باب القصر ومنها نفذ مكائده ضد العثمانيين في مرج بني عامر والتي سقط فيها عشرات الالوف من الجنود العثمانيين ومنها زحف الى دمشق عاصمة بني امية.

في عام ١٩٢٥م هاجرت اليها العديد من العائلات الدرزية وانشأت فيه ممالح ومصالح كثيرة ●





السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا – الأمريكيتان 150 دولارا